قرار الاتهام في قضية تعذيب الجهاد خلال أيام

بسبب قرار الدكتور عبد الأحد .. ازمة إتحاد الكشافة مستمرة .. !

● اقرأ (ص ٨)

التخطيط لاغتيال المعادين لأمريكا .. !

٣٠ ألف شاب في مظاهرة عالمية ضد الاستعمار والصهيونية

● اقرأ (ص ٣)

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
13 - 8 - 1985 No. (297)

١٠ صفحات ـ ١٠ قروش

٣١٣ ش بورسعيد السيدةزينب ـ القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ٢٧ من ذى القعدة ١٤٠٥هـ ـ ١٣ من أغسطس ١٩٨٥ م ـ ٧ مسرى ١٧٠١ ق « العدد ٢٩٧ »

الدكتور جامع يهدد الشهود بالقتل

تحقق نيابة قسم أول طنطا القضية رقم ٣٠١٨ لسنة ١٩٨٥ والخاصة بتعدى ليل معوض جامع

على نجل أحد الشهود الرئيسيين فى قضايا جرائم المال العام المنسوبة للدكتور محمود جامع والمعروضة على النيابة الادارية ونيابة الاموال بطنطا .

ويشمل التحقيق ايضا قيام الدكتور جامع ومعاونوه بتهديد الشهود بالقتل لمنعهم من الادلاء بشهاداتهم حول هذه القضايا

التى فصل من عمله كوكيل وزارة وزارة للتأمين الصحى فرع وسط وسط الدلتا بسببها

ملحوظة : الطفل المتعدى عليه يبلغ من العمر ٥ سنوات !!

● د. جامع

قرار الاتهام فى قضية تعذيب الجهاد يصدر خلال ايام

كتب ـ أحمد الكنانى :

علمت « الشعب » أن قرارا سيصدر خلال الايام القادمة باحالة المتهمين بالتعذيب فى قضية الجهاد الى المحاكمة بعد انتهاء التحقيقات التى اجراها مكتب النائب العام ، كما يعكف المكتب الفنى على اعداد قرار الاحالة .

ومن المعروف أن محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار عبد الغفار محمد قاضى الجهاد قد اثبتت تعرض اعضاء الجهاد للتعذيب البدنى والنفسى واثبتت ذلك فى حيثيات حكمها الصادر فى سبتمبر ١٩٨٤ ، وطالبت بمحاكمة ضباط مباحث أمن الدولة الذين مارسوا التعذيب ضد المتهمين .

ومن الجدير بالذكر ان (الشعب) كانت قد قامت بنشر قائمة باسماء المتهمين فى قضايا التعذيب ويأتى اسم النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق على رأس القائمة .

امتناع عمال مصنع سيجوارت بحلوان عن صرف مرتباتهم

امتنع عمال مصنع سيجوارت بحدائق حلوان الاسبوع الماضى عن صرف مرتباتهم الشهرية المستحقة لهم لانخفاض قيمة هذه المستحقات عن الشهور الماضية . واحتشد العمال أمام العنابر والبوابات . وبعد عدة اجتماعات بين ادارة الشركة واللجنة النقابية وافق العمال على صرف مرتباتهم على أن يتم مراجعة هذه الحوافز فى الشهور القادمة .

وعمال شركة المبانى الجاهزة يهددون بالاعتصام

هدد عمال الشركة المصرية للمبانى الجاهزة ببلبيس بالاعتصام ما لم تتحقق مطالبهم التى طالبت بها اللجنة النقابية للعاملين بالشركة منذ أسبوعين . تضمنت هذه المطالب حل مجلس ادارة الشركة وتشكيل مجلس جديد والتحقيق فى المخالفات المالية والادارية بالشركة .

ومظاهرات فى سماد طلخا

خرج الآلاف من عمال وفنيين مصنع سماد طلخا يوم الثلاثاء الماضى فى مظاهرة احتجاجا على قرار رئيس مجلس الادارة بتخفيض الحوافز بنسبة ٧٠٪ وجعل الحوافز فردية لا جماعية وقد قامت اجهزة الامن بفرض الحصار حول المصنع لمدة يومين تعطل خلالها الانتاج ثم تراجع رئيس مجلس الادارة عن قراره .



تزايد نشاط المخابرات الأمريكية فى الشرق الأوسط

والبنتاجون يخطط لوضع قوات أمريكية فى عدة دول عربية

كتب المحرر السياسى للشعب :

اشارت الصحف ووسائل الاعلام الغربية الى المناورات العسكرية الامريكية ـ المصرية المشتركة فاجمعت على أنها دليل على دعم التواجد الامريكى فى الشرق الاوسط .. فصحيفة الهيرالدتربيون اشارت الى المناورات على أنها تعزيز لقدرات قوة الانتشار السريع الامريكية التى شكلت قبل ست سنوات والتى اصبح قوامها الآن ٣٠٠ الف مقاتل امريكى واصبحت هذه القوة تحمل اسم القيادة المركزية الامريكية .. أى أنها العصا التى تلوح بها امريكا الى خصومها فى الخارج ، وخاصة فى الشرق الاوسط ..

وفى تعليق للاذاعة البريطانية بشأن هذه المناورات اشارت الـ بى . بى . سى الى أن مناورات امريكا العسكرية فى الشرق الاوسط اصبحت تشكل مصدر احراج لاصدقاء الولايات المتحدة فى المنطقة .. فعمان لم تؤيد رسميا ما قيل عن اشتراك قواتها فى هذه المناورات ..

وأخيرا قررت الحكومة السودانية الجديدة انسحابها من الاشتراك فى المناورات الامريكية ، خاصة أن هذه الحكومة تعمل الآن على اعادة تقييم سياستها الخارجية مع جيرانها وخاصة ليبيا واثيوبيا .. والجدير بالذكر أن السودان ـ فى عهد نميرى ـ اشتركت فى المناورات الامريكية السابقة ..

اما عن مصر فتشير الاذاعة البريطانية الى ان المناورات الامريكية تقوض على ما يبدو الحجج التى تتذرع بها مصر فى اضفاء صيغة عدم الانحياز على سياستها ..

وتشير وسائل الاعلام البريطانية الى أن المناورات الامريكية تحقق للولايات المتحدة فوائد قيمة لقوات الانتشار السريع ، حيث أنها توفر للقوات الامريكية خبرات وتجارب عملية ، علاوة على التكيف والتأقلم مع البيئة المناخية فى الشرق الاوسط .. وفى مقابل ذلك يدفع أصدقاء أمريكا ثمنا سياسيا لكى تخسرج بمنافع تتمثل فى المعونات ..

والجدير بالذكر أن المعونات العسكرية الامريكية لمصر هذا العام تزيد على ألف مليون دولار ..

ولكن ما يثير الانتباه أن الحكومة الامريكية تصنف الاعداء والاصدقاء والعرب فى المنطقة على هذا الاساس .

فالاخطار التى تهدد مصر والسودان ـ من وجهة النظر الامريكية مصدرها ليبيا .. والمخاطر التى تهدد الاردن مصدرها سوريا ..

والاخطار التى تواجه دول الخليج مصدرها ايران .. ثم العراق على المدى البعيد .. هذا بالطبع علاوة على الاتحاد السوفيتى كما ترى امريكا .

وهذا يعنى أن الخطر الذى يواجه دولة عربية ما مصدره دولة عربية ما .. أما اسرائيل فهى بريئة .. براءة الذئب من دم ابن يعقوب !

هكذا .. تريد امريكا أن تساند العرب لمواجهة العرب ! .. وفى هذا الاطار أيضا تستعد الولايات المتحدة لمواجهة ما تسميه الارهاب فى الشرق الاوسط .. وبالطبع مصدر الارهاب ـ من وجهة النظر الامريكية ليس مصدره اسرائيل ، بل العرب !!

ولمواجهة ما تسميه أمريكا بمخاطر الارهاب فى الشرق الاوسط قامت الحكومة الامريكية بسلسلة من الاجراءات كشفت عنها المصادر الغربية

وهى تتمثل فى سلسلة المشاورات السرية التى يجريها البنتاجون الامريكى مع بعض الدول الاوروبية ودول الشرق الاوسط لوضع وحدات عسكرية ـ كوماندوز ـ من قوة « دلتا » المخصصة لمواجهة الارهاب وذلك فى عدة مواقع ثابتة فى الشرق الاوسط واوربا للتدخل فى اسرع وقت فى حالة التعرض لازمات ..

كما أن الولايات المتحدة بعد ازمة الرهائن الامريكية فى بيروت تخطط لتوجيه ضربات عسكرية مباشرة ضد ما تسميه بمراكز الارهاب فى الشرق الاوسط ..

والمراقبون يشيرون الى أن امريكا تتمهل الآن مادام هناك بعض المؤشرات عن احتمال الافراج عن الرهائن الامريكيين السبعة المحتجزين منذ عدة أشهر فى لبنان ..

من جهة أخرى تقوم المخابرات الامريكية ـ سى . آى . ايه ـ بتكثيف نشاطها فى الشرق الاوسط بالتعاون مع أجهزة مخابرات دول المنطقة .. وقد اعترف بذلك جورج شولتز بنفسه فى بيان القاه أمام احدى لجان الكونجرس فى نهاية شهر يونيو الماضى .. ويقول شولتز أنه نتيجة لهذا التعاون فقد تم احباط ٦٠ عملية فدائية موجهة ضد المصالح الامريكية فى المنطقة .. وتشير المصادر الغربية الى أن المخابرات الامريكية تمنحت صلاحيات واسعة للقيام بأعمال اغتيال وتصفية تقوم بها عناصر أمريكية أو متعاونة مع أمريكا ضد الشخصيات غير المرغوبة بالنسبة لواشنطن ..

● وليام كيسى

ابراهيم شكرى يرأس بعثة الحج

غادرت بعثة الحج لحزب العمل الاشتراكى برئاسة المهندس ابراهيم شكرى أرض الوطن أمس الاثنين متوجهة الى الاراضى المقدسة لاداء فريضة الحج ، ومن المنتظر أن تعود البعثة بعد شهر من تاريخ السفر .

ندوة الحزب اليوم اشتراك شبابنا فى مهرجان الشباب العالمى

يخصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم لمناقشة نتائج اشتراك شباب الحزب فى المهرجان الثانى عشر للشباب والطلبة بموسكو ويتحدث فى الندوة قيادات الحزب التى شاركت فى المهرجان .

وتبدأ الندوة الساعة السابعة مساء بمقر الحزب الرئيسى ٣١٣ شارع بورسعيد .

حزب العمل وحزب الاتحاد الديمقراطى يبحثان تدعيم العلاقات بين مصر والسودان

استقبل المهندس ابراهيم شكرى واعضاء اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى يوم الاربعاء الماضى وفدا من قيادات حزب الاتحاد الديمقراطى برئاسة زين العابدين الهندى ، حيث دار حوار بين ممثلى الحزبين حول الاوضاع الداخلية فى السودان ووسائل التغلب عليها كما بحث الطرفان سبل تدعيم التعاون بين البلدين الشقيقين .

ويأتى هذا اللقاء الذى تم بمقر حزب العمل الاشتراكى فى اطار التمسك بالدبلوماسية الشعبية بوصفها احدى وسائل تدعيم الترابط بين الشعبين .

حضر اللقاء عن حزب العمل المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب والمستشار الدمرداش العقالى والمهندس محمد حسن دره نائبا الرئيس والدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب وحامد زيدان الامين العام المساعد وأمين الاعلام ورئيس تحرير جريدة الشعب وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وأمين التنظيم واحمد مجاهد وممدوح قناوى والشيخ ابراهيم العزازى والدكتور صلاح عبد الله اعضاء اللجنة التنفيذية .

ومثل الجانب السودانى زين العابدين الهندى الامين العام للحزب ومحمود الفضل الناطق الرسمى ، ومحمد عبد الله ياسين امين المال ، واحمد حسين الرفاعى وحسين محمد ياسين أعضاء اللجنة العليا ، والدكتور عبد المنعم ابراهيم وصفى ومحمد الخليفة طه الريفى والشيخ محمد الخردل ومحمد عثمان احمد عبد الله أعضاء الحزب .

وكان المهندس ابراهيم شكرى وزين العابدين الهندى قد حرصا فى كلمتيهما على الاشارة للجذور التاريخية التى تربط بين الحركة الوطنية السودانية وحزب مصر الفتاة والحزب الاشتراكى قبل الثورة .

بيريز : مبارك رفع القيود عن التطبيع

صرح شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل بأن الرئيس حسنى مبارك أبلغه برفع القيود التى فرضتها مصر بخصوص السياحة والتجارة مع اسرائيل .

جاء ذلك فى حديث لبيريز للمراسلين الاجانب فى حفل اقامته السفارة المصرية فى تل أبيب بمناسبة الذكرى ٣٣ لثورة يوليو .

وقال بيريز انه تلقى رسائل هامة من الرئيس مبارك تضمنت ثلاثة أشياء هامة وهى رفع القيود على التجارة والسياحة واقامة مركز ثقافى مصرى فى تل أبيب

وأوضح بيريز قائلا : « ان هذا لا يعنى ان كل المشاكل بين البلدين قد حلت

مسئول اسرائيلى : مصر بدأت تشجيع المصريين على زيارة اسرائيل ..

زعم « موريس كاسوتو » الملحق السياحى بالسفارة الاسرائيلية فى القاهرة أن القاهرة بدأت فى تشجيع المصريين على زيارة اسرائيل !

واضاف « كاسوتو » ان مصر اتخذت سلسلة من الاجراءات لتسهيل السياحة

تغير الحسابات الدولية بعد قمة الرباط

كتب جمال الدين حسين :

يمكن القول ان القمة العربية الطارئة التى انهت اعمالها فى الرباط يوم الجمعة الماضى قد نجحت رغم مقاطعة خمس دول عربية ـ وتغيب بعض الملوك والرؤساء العرب .

وقياس نجاح القمة هو فى انعقادها بعد تكرار فشل فى عقد قمة الرياض المؤجلة منذ نوفمبر ١٩٨٣ .. ثم فى الاتفاق على تشكيل لجان مصالحة عربية تبدأ عملها فورا لتنقية اجواء العلاقات بين سوريا والاردن وليبيا والعراق .. ثم فى تأكيد العلاقات بين سوريا والاردن .. وليبيا والعراق .. ثم فى تأكيد قمة الرباط على ان صيغة المؤتمر الدولى للسلام

● البقية (ص ٤)

● الملك حسين

مباحثات ناجحة للوفد البرلمانى فى موسكو

انهى وفد مجلس الشعب المصرى فى الاسبوع الماضى زيارة ناجحة للاتحاد السوفيتى أجرى خلالها لقاءات ومباحثات هامة مع المسئولين فى الحكومة ومجلس السوفييت الاعلى وقد صرح الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب ورئيس الوفد البرلمانى بأن زيارة وفد مجلس الشعب تمت بناء على دعوة من مجلس السوفييت الاعلى وأن هذه الزيارة قد أتاحت الفرصة لاجراء حوار مع المسئولين السوفييت وعلى رأسهم تلكنوف رئيس المجلس الاتحادى (أحد مجلسى السوفييت

(البقية صفحة ٩)

إتهام عبد الله على حسن بتزوير إنتخابات نادى الاتحاد السكندرى

كتب ـ رضوان حسن بكرى :

أمر المستشار جلال نافع المحامى العام الاول لنيابات الاسكندرية بانتداب لجنة من مديرية الشباب بالمحافظة لفحص الاوراق وبيان أوجه المخالفات والتزوير فى المستندات الرسمية الخاصة بنادى الاتحاد السكندرى اثر تقدم كل من حمدى مرسى المحامى واحمد كاطو واللواء سيد عبد الحليم وعلى فرج المحامى ومختار عبد الله ومحمود عجيبة يوم ١٩٨٥/٧/٢٩ ببلاغ يتضمن قيام عبد الله على حسن المحامى ومعاونيه بارتكاب جناية التزوير الخاصة بانتخابات النادى السكندرى وانجاح أربعة من اسماء قائمته فى النتيجة التى اعلنت مساء ٧/٢٨ .

ومما يذكر أنه قد تم سماع اقوال المبلغين فى النيابة ، وكذلك أقوال توفيق هاشم المحامى وعضو مجلس ادارة النادى الذى تم انتخابه بصفته رئيسا للجنة القانونية ، ولجنة العضوية وقد أدلوا بما يؤكد جرائم التزوير التى تم ارتكابها .

(البقية صفحة ٩)

● عبد الله على حسن

تحطم طائرة هليكوبتر امريكية فى مناورات النجم الساطع بمصر

ذكرت وزارة الدفاع الامريكية أن قائد طائرة هليكوبتر أمريكية لقى حتفه يوم ٧ أغسطس الماضى ، عندما تحطمت طائرته بالقرب من القاهرة خلال مناورات « النجم الساطع » التى تشترك فيها قوات أمريكية مصرية .

واضافت الوزارة قولها أن مراقبا عسكريا مصريا على متن الطائرة من طراز أ . هـ ـ ١ كوبرا الهجومية التى تحطمت أصيب بجراح .

والسؤال : هل هذا اول حادث للنجم الساطع ؟!!

محطة تجسس إلكترونية امريكية فى مدينة القدس

اقامت اسرائيل محطة تجسس اليكترونية بمساهمة امريكية .

المحطة تستخدم اشعة ليزر لمراقبة الاقمار الصناعية ، وقد قامت الولايات المتحدة بتقديم جهاز اشعة ليزر والمنظار التلسكوبى والحاسب الالكترونى لهذه المحطة .

السفارة الامريكية بالقاهرة تتاجر فى العقارات

تعرض السفارة الامريكية بالقاهرة الآن ـ أحد العقارات التى تمتلكها وهو قصر اللوز بالمعادى للبيع .. السفارة كانت قد اشترت القصر منذ ثلاث سنوات من ورثة طاهر باشا اللوز بمليون جنيه وتعرضه الآن للبيع بثمانية ملايين جنيه . من المتوقع أن يكون المشترى أحد الامراء الكويتيين .

استمرار الحملة لمساعدة المناطق المنكوبة بالعطش بالسودان (ص ٥)

وزارة الداخلية ترفض الافراج عن حافظ سلامة

اعترضت وزارة الداخلية على حكم محكمة امن الدولة الذى اصدرته يوم الثلاثاء الماضى ١٩٨٥/٨/٦ بالافراج عن الشيخ حافظ سلامة ومحمد شوقى الاسلامبولى الشقيق الاكبر لخالد الاسلامبولى .

وذلك لمنع الافراج عنهما طبقا لقانون الطوارىء الذى يمنح الداخلية حق الاعتراض على حكم المحكمة .

رغم عدم ثبوت أية تهمة ضدهما من التهم التى ادعتها وزارة الداخلية

وكانت الداخلية قد قامت منذ عدة اسابيع باعتقال عدد من قيادات الجماعات الاسلامية من بينهم الدكتور عمر عبد الرحمن الذى مازالت الداخلية تصر على حبسه فى زنزانة انفرادية بسجن الاستئناف فى الوقت الذى يعانى فيه من عجز تام فى البصر وتحتاج بصفة دائمة لعون الآخرين .

● حافظ سلامة

أجهزة الرقابة تحقق فى ضياع مائة مليون جنيه بالمنوفية

كتب ـ عاطف حسين :

يحقق جهاز المدعى الاشتراكى والنيابة الادارية والرقابة الادارية والجهاز المركزى للمحاسبات فى الانحرافات المالية والادارية المنسوبة الى عبد الغفار حشيش وكيل وزارة الزراعة ومدير المديرية بالمنوفية وعضو مجلس الشورى (حزب وطنى) .

وعلمت « الشعب » أن جهاز المدعى العام الاشتراكى يحقق فى هذه الوقائع تحت رقم ٣٣٤ لسنة ١٩٨٤ وأن النيابة الادارية قامت بإرسال مذكرة فى القضية رقم ٧٠٥ لسنة ١٩٨٤ الى الجهاز المركزى للمحاسبات لمطالبته بالتحقيق فى وقائع المذكرة

● البقية (ص ٥)

اضراب تجار بورسعيد

كتب ـ عماد محجوب :

شهدت مدينة بورسعيد يوم الاربعاء الماضى اضرابا تجاريا من اصحاب المحلات والتجار بالمدينة فضلا عن مظاهرة فى شارع صفية زغلول بالمدينة وذلك بسبب قرار اصدره رئيس الوزراء ويقضى بتحصيل الضرائب والرسوم الجمركية على عدد من السلع اهمها الاقمشة بأنواعها وكذا الملابس الجاهزة ـ وهما عصب الحياة التجارية فى المدينة الحرة .. من المتبع .

● البقية (ص ٤)

حوار بين أحمد مجاهد والقذافى حول مشاكل المصريين فى ليبيا

استقبل العقيد معمر القذافى الزميل احمد مجاهد امين الشئون العربية والافريقية بحزب العمل الاشتراكى الاسبوع الماضى ودار بينهما حوار حول تسوية مشاكل المصريين العاملين فى ليبيا والتى نشأت بسبب القرار الليبى بانهاء أعمالهم ، والوصول الى صيغة تضمن قيام علاقات طبيعية بين مصر وليبيا .

وتناول الحوار ايضا دعوة حزب العمل لان تسهم كل القوى العربية بما فيها ليبيا لوقف الحرب العراقية الايرانية وكذلك العلاقات المصرية السودانية والليبية لخلق مناخ يسمح بنمو علاقات تخدم التنمية والديمقراطية وتصبح منطلقا لتسوية الخلافات العربية .

وقد صرح احمد « مجاهد » للشعب « بأن المعادلات كانت ايجابية ، وان استمرار الحوار بين القوى الوطنية فى مصر والقوى السياسية فى ليبيا سوف يحقق نتائج طيبة .



في ندوة الحزب الأسبوعية

إبراهيم شكري :

شعب مصر يطالب بالتخطيط واحترام الوقت والعمل وتحجيم السلطات والثروات

كتب ممدوح قاسم :

حين لبى المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي دعوة المجلس القومي للجبهة المتحدة للديمقراطية والاشتراكية لزيارة رومانيا ، نقول حين لبى الدعوة لم يكن في ذهنه سائحا او مستجما ، ولكنه ذهب يحاور ويناقش ويدرس ويروى على الطبيعة .

وبالفعل وبرغم قصر مدة زيارته الا انه استطاع ان يحيط بكل جوانب التجربة الرومانية في التنمية .



● المهندس ابراهيم شكرى والى يمينه المستشار الدمرداش العقالى والى يساره د. محمد حلمى مراد ●

في رومانيا

أعلى مرتب خمسة أضعاف أدنى مرتب

للمرأة الرومانية أن تحصل على أجازة مفتوحة إذا مرض طفلها

مرتب مدير المصنع يقرره ممثلو العمال في مجلس الادارة

وفي قاعة الندوات بحزب العمل الاشتراكي ، وفي حضور المستشار الدمرداش زكي العقالي نائب رئيس الحزب ، والدكتور حلمي مراد الامين العام للحزب ، وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وامين التنظيم ، وممدوح قناوي عضو اللجنة التنفيذية وعضو الهيئة البرلمانية للحزب ، والدكتور علي نصار امين الحزب باسيوط ، وعبد الحفيظ مصطفى أمين الحزب بالزاوية ، ويسرى عبد الرحمن صارو امين مساعد الحزب بسوهاج ، ووسط لفيف من الحاضرين من انصار الحزب والمواطنين ، جاء المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب ليطرح علينا ما رآه ، وما سمعه ، وعرض علينا ما يمكن ان يطبق في مصر نظرا لتشابه ظروفنا وظروف رومانيا في نواح كثيرة .

أقتباس ما ينفعنا

في البداية تحدث الدكتور حلمي مراد الامين العام المساعد لحزب العمل الاشتراكي :

أردنا أن نغتنم هذه الفرصة لكي نستفيد مما شاهده ولاحظه ودرسه المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب خلال هذه الرحلة من تجربة الرومانيين في مجال التنمية .. فلكل دولة ظروفها ، ولكن هناك النواحي التي تستطيع اقتباسها ، ونرى أنه من الممكن نقلها الينا وتحقيق الكثير من النجاح فيها .. فلابد من اقتباسها ووضعها موضع التطبيق عندنا .. وهذه هي الحكمة الاساسية من تبادل الزيارات الحزبية مع الدول الاخرى، فالمقصود بها أن تستفيد الشعوب المختلفة من تجارب بعضها ، ولكن ليس المقصود أن ننقل نقلا اعمى دون مراعاة الظروف المختلفة ، لانه ليس شرطا أن ما ينجح عند اى دولة ينجح بالضرورة عندنا .

واختتم الامين العام كلمته راجيا : أن نجاهد للوصول إلى الرفاهية عن طريق التنمية ، الامر الذى نرجو أن يتحقق كما تحقق للشعب الروماني .

ثم تحدث المهندس ابراهيم شكرى قائلا : كانت زيارتي لرومانيا بناء على دعوة من الهيئة السياسية للمجلس القومي للجبهة المتحدة للديمقراطية والاشتراكية .. وهي جبهة تجمع كل التنظيمات الحزبية والنقابية الموجودة في رومانيا ومنذ عام ١٩٥٩ .

ثم تحدث عن الجبهة كنظام سياسي وحيد : الجبهة المتحدة للديمقراطية والاشتراكية تشمل ٣٦ منظمة بعضها تعاونيات زراعية ، وبعضها تعاونيات نقابية .. وهذه الجبهة لا تعتبر حزبا سياسيا وانما هي في الحقيقة تنظيما سياسيا .

واستمر : وهذا التجمع أعتبر الوسيلة المباشرة هناك لدفع كل المواطنين للانضمام عن طريق عملهم في منظمات أو نقابات مهنية ، وفي ذلك خير ضمان لتنفيذ الخطط الموضوعة بدقة .. والعمل هناك ليس اعلاء وفرضا بقدر ماهو ايمان ، لان هذا كله ترجع ثماره الى الشعب في نهاية الامر .

أوجه التشابه

وعن أوجه التشابه بين مصر ورومانيا قال : هناك نوع من التشابه مع رومانيا من حيث تعدد الموارد ، فهي دولة زراعية ، وهي في نفس الوقت صناعية ، كما أن هناك تنمية في مختلف الفروع الثقيلة والخفيفة، كما توجد صناعة بترولية قديمة وعدد سكان رومانيا حوالي ٢٢ مليون نسمة ولا يتزايد السكان بأكثر من ٢٠٠ ألف نسمة سنويا .

تجربتهم الاقتصادية

وعن تجربتهم الاقتصادية تكلم المهندس ابراهيم شكرى : ان تجربة رومانيا برغم كونها من الدول التى أرادت أن يكون لها تنميتها الخاصة، وبرغم كونها من مجموعة الدول الاشتراكية فانها تنفتح على دول العالم كله ، يحدد هذا مصلحة الاقتصاد الروماني نفسه وما يعود عليه من منافع وقوة ونمو .. ومن هنا فان ما يجذبنا الى تجربتهم أنهم لا يحاولون الانغلاق على أنفسهم ، وفي نفس الوقت هم حريصون على اعتمادهم على أنفسهم .. ومن أسس اقتصادهم انهم لا يحاولون استيراد الا ما يفيد نشاطهم الاقتصادى سواء كان زراعيا أو صناعيا .. أما كل ما يكون نشاطا استهلاكيا فيكاد يكون ممنوعا ، وكل ما نراه من أساسيات الاستهلاك هناك هو انتاج محلى الامر الذى أدى الى تقدمهم في المجالات المختلفة .. وهو أمر لم يتم الا بوجود خطة ومتابعة ودقة في التنفيذ ، وكل هذا من ورائه ايمان الشعب .

وعن كيفية ترشيدهم للطاقة قال المهندس ابراهيم شكرى : انهم يحاولون ترشيد الطاقة بكافة السبل والوسائل ، فهم مثلا لا يشاهدون التليفزيون الا ساعتين أسبوعيا !! تزداد ساعة يوم الاحد ، وساعة تخصص للاطفال .. كما أن الانارة تستمر حتى الثامنة والنصف مساء ، ولا توجد محلات عامة تستمر أكثر من العاشرة والنصف مساء ، وتتوقف المواصلات في نفس التوقيت تقريبا .. أما العمل فيبدأ عندهم في الصباح الباكر .

أما عن وسائل النقل في رومانيا فذكر المهندس ابراهيم شكرى: وسائل النقل العام هناك معنى بها ، فلديهم خطوط مترو تحت الارض في شبكة تصل بفروعها المختلفة الى ٤٦ كيلو مترا .. ولديهم ميكروباص، وأيضا أتوبيسات عادية ، كما أنهم يستخدمون الغاز الطبيعي في تسيير السيارات ، وهذه التجربة لا أعتقد ان كثيرا من البلاد قد مارستها .

الصناعة عندهم

ثم تحدث المهندس ابراهيم شكرى عن الصناعة : جميع السيارات التى تسير هى من صنع رومانيا بالتعاون مع فرنسا ، يتساوى عندهم رئيس الجمهورية مع عامة الشعب في استخدام السيارة الصغيرة الرومانية! أما بخصوص الجرارات فلديهم ٢٥ ألف جرار زراعى للتصدير سنويا وهو رقم كبير ، وقد عرفنا في مصر الجرار الزراعى الروماني .

وعن الانتاج الزراعى قال المهندس ابراهيم شكرى : ان الانتاج الزراعى قد ضرب أرقاما متقدمة في النمو ، فهو يتم بمعدل ٨ و ٥ سنويا ، وهو رقم جديد بالنسبة للزراعة .

أما عن الارض القابلة للزراعة فهى حوالي ١٠ ملايين هكتار أى ما يعادل ٢٣ مليون فدان .. وهذه الاراضى تعتمد على الامطار في زراعتها ولكن فترات عدم هطول الامطار كانت تضعهم في مأزق .. فبدأوا يفكرون في تحويلها الى أراضى تروى بطرق الرى وهى عندهم متعددة من الافرع الدائرة الى الخطوط المتنقلة والثابتة الى نظام الدوائر الاسطوانية .. وبعد أن شرح المهندس ابراهيم شكرى ماهية كل نظام من النظم السالفة الذكر أضاف : فامكنهم بالتالى تحويل ٨ر٢ مليون هكتار من أراضى مطرية — أى تعتمد على الامطار — الى أراضى مروية وهى تعادل حوالي ٦ ملايين فدان .. وهم يحاولون أن تكون الاراضى المروية ١٢ مليون فدان في نهاية سنوات الخطة ..

وأضاف : المهندس ابراهيم شكرى: وهم أيضا يفاخرون بانتاج الحبوب الذى يبلغ ٢٥ مليون طن في السنة ، بمعنى أن لكل مواطن نصيبا يساوى مليونا و ١١٢ كيلو من الحبوب !! وأكد المهندس ابراهيم شكرى : هم مطمئنون زراعيا ، فقد حققوا الاكتفاء الذاتى غذائيا .

وتحدث عن الانتاج الحيوانى فقال: ان تربية الماشية جيدة ، وهم الآن في سبيل تحقيق درجة كبيرة من التقدم في ادرار الالبان وتصدير اللحوم ، كما أنهم يصدرون الاغنام .

أما بخصوص النشاط الزراعى في رومانيا فقد قال المهندس شكرى : لديهم في هذا المجال ملكية دولة ، وملكية خاصة ، وملكية تعاونية عامة ثم فسر : ملكية الدولة عبارة عن مزارع يعمل بها عمال زراعيون ينضمون لنقابات ، وتشكل ملكية الدولة حوالي ١٤٪ من نسبة الاراضى الزراعية في رومانيا .. والملكية الخاصة وأغلبها في السهول والمسطحات وبها أنشطة للزراع ، ولانها متناثرة فمن الصعب تجميعها في تعاونيات ، وعليهم التنسيق مع أقرب تعاونيات لتسويق انتاجهم معها وهذه الملكية تشكل حوالى ٨٪ من الاراضى الزراعية في رومانيا .. أما التعاونيات العامة فيديرها الزراع بصورة كاملة ، وهناك حصص تعطى للدولة نظير ما يمكن أن يسمى انتفاع الجمعية التعاونية بهذه الاراضى ، ولكنها تدار لصالح الزراع

وبالنسبة للمعروض من الحاجيات : المعروض هناك بوفرة ، ولكن هناك أيضا استهلاكا منظما ، فجميع الملابس من صنع رومانيا .. ولديهم مصنع دخله مليار دولار يعمل للتصدير ، وهناك كذلك العديد من المحلات التى تعمل للتصدير فقط ، فهم اذن انتقموا في هذه الناحية من الصناعات الخفيفة وصدروا منها .

وعن ساعات العمل : هى ٤٦ ساعة في الاسبوع ، والعطلة الاسبوعية الاحد . وهذا مطبق في جميع أنحاء رومانيا .. ولكنهم من الآن يقولون انهم سيجعلون ساعات العمل ٤٤ ساعة أسبوعيا في سنة ١٩٩٠ !!

وعن الاجور قال المهندس ابراهيم شكرى : بين أدنى مرتب وأعلى مرتب في رومانيا فرق خمسة أضعاف فقط .. وتحسر المهندس ابراهيم شكرى حين قارن بين الحد الادنى والاعلى للأجور في مصر ورومانيا !!

وممتدحا تقاليهم وجديتهم قال : لم أجد في أى مكان زرته سواء حكومى أو رسمى أو مقرات الوزراء أو المكاتب أو أماكن الضيافة ، أى جهاز تكييف ! بالرغم من وصول درجة الحرارة أحيانا الى ٤٠ درجة مئوية ، وبالرغم من ارتفاع نسبة الرطوبة ، وهم لا يستعملون التكييف لانهم يعتبرونه نوعا من أنواع الترف !؟

وفي سخرية مريرة : لم أر جهاز تكييف الا في السفارة المصرية في رومانيا !!

وعن اهتمامهم بالاطفال قال : من حق المرأة العاملة أن تأخذ أجازة تصل الى سبع سنوات مجزأة لتربية أولادها .. كذلك يمكنها ان تأخذ أجازة اذا مرض طفلها دون حد أقصى .. !؟

وتحدث عن الاجازات هناك وكيف يستمتعون بها : الاجازات السنوية للعاملين اجبارية حتى تطمئن الدولة هناك على تجدد نشاط العاملين .. والمصايف والمشاتى هناك متوافرة وميسرة جدا ، يجد الشعب فيهما متنفسا له .

وعن الاسكان هناك وهل توجد فيه أزمة أجاب : مشكلة الاسكان حلت تقريبا .

وأضاف المهندس ابراهيم شكرى : وهم هناك يشجعون الانجاب حيث أنهم بحاجة لتزايد السكان .

اسئلة واستفسارات

وبعد انتهاء المهندس ابراهيم شكرى تعددت الاستفسارات فأجاب وأوضح وفسر :

ففى سؤال حول حرية الاعتقاد في رومانيا قال : ما استخلصته من تكوين الجبهة ونظم الانتخابات هناك تبين حرصهم على تمثيل واعطاء الفرصة لكل الاديان والاتجاهات أن تمثل ، والامر في النهاية للشعب يختار من يمثله .

وعن المسلمين في رومانيا أجاب المهندس ابراهيم شكرى : هناك حوالى ٣٠ ألف مسلم ، وهم موجودون منذ الاحتلال التركى لرومانيا ، وبرغم عددهم المحدود فان بصماتهم واضحة في حياة رومانيا .. فمائة كلمة رومانية أصلها عربى .. والاديان والمذاهب الممثلة هناك تصل الى ١٤ دينا ومذهبا .

ويكون مؤكدا من ناحية أخرى لمبدأ العمل السياسى ، أما المناقشة داخل هذه المجالس فهى بطبيعة الحال مناقشة حرة .

وعن السلبيات في المجتمع الرومانى أجاب المهندس ابراهيم شكرى : لا أعتقد أن رومانيا مجتمع به سلبيات فمعدلات الجريمة به منخفضة ، وهم — بوجه عام — مسالمون .

وعن أى معدلات التملك قال : في الاصل لا توجد الملكية الموصوفة بالرأسمالية ، فالمصانع مثلا تدار عن طريق العاملين أنفسهم ، ومرتب مديرالمصنع يقرره العاملون الممثلون في الادارة !

وعن حجم ديون رومانيا أجاب : لا أعتقد أنها مشكلة ، ولكن في نفس الوقت فانهم يقولون أنهم قد وقعوا في بعض الاخطاء في التخطيط لبعض المشروعات التى كانوا ينتظرون منها عائدا معينا .

كلمة المستشار العقالى

ثم عقب المستشار زكى العقالى على الزيارة فقال : نحن أحوج ما تكون الى التخطيط الدقيق طويل المدى الذى يتجرد عن الذاتية ويعتمد رؤية مصرية تعرض وتناقش مشاكل مصر ، ومن منطلق الزيارة ، تطالب حكومة الحزب الوطنى الديمقراطى وسائر الاحزاب المصرية أن تشرع في وضع التصور لخطة تجمع امكانيات مصر الحقيقية .

ومن أهم ما تتضمنه هذه الخطة أوضح المستشار العقالى : أن نعيد للشعب المصرى احترامه للوطن ، فالوقت واحترام الوقت هما قضية التحدى الحقيقى للانسان المصرى ، والبداية أن تتعفف السلطة عن ارهاق وتنويم الانسان المصرى ، واعاقته عن ممارسة عمله ، فتلك أمم جادة توفر طاقتها سواء التليفزية أو الجسدية معا ، ولكن التليفزيون عندنا أداة لعرض السلطة عرضا غير دقيق ، فأخبار السلطة والدولة تبتلع أكثر من ثلاث ساعات والباقى أخبار ومسلسلات تافهة .

ثم قال مقارنا : ريفنا قديما كان انتاجه كله يعتمد على ساعة البكور منه ، فلا يأتى الضحى الا ويكون قد قطع من حجم الانتاج الجزء الاكبر .. ثم مؤكدا : ولكنه انعدام التخطيط في الوقت لدينا ، واستغلال أجهزة الحكم للحضارة تحطيما للانسان المصرى .

وعما نريده حتى تصبح أقدامنا واقفة على طريق التقدم قال المستشار: نريد تقريب الفوارق بين الدخول بحيث نصل الى القاعدة الاسلامية في الكسب والمال وهى ان يجد كل انسان ما يكفيه ، والا يكون عنده ما يطغيه .. فليس المال وحده الذى يطغى بل السلطة أيضا ، فلا تكون هناك سلطة في يد فرد يطغى بها ، وأشد صور الطغيان أن يظن الحاكم أن الحرية والديمقراطية منحة في يده وحده .

تجربة المعايشة

وتكلم الدكتور على نصار استاذ الزراعة بجامعة أسيوط وأمين الحزب بأسيوط عن بعض ملاحظاته حيث عاش ودرس وحصل على الدكتوراه من رومانيا فقال :

زيارة رومانيا مفيدة خاصة أنها قريبة من ظروفنا في مصر ، وبالنسبة لنظم الدراسة هناك فلا أحد يدخل الجامعة بعد الثانوى .. فبعد انتهاء الدراسة الثانوية ، توجد بكل كلية بعض المواد يختار الطالب دراستها .. وتجرى للطالب امتحانات تمهيدية عملى وتحريرى فاذا اجتازها بنجاح فانه يعرض بعدها على لجنة لاختباره شفويا ، ومن هنا يتقرر مدى صلاحيته للدراسة بالجامعة .. والتعليم الفنى هناك يكاد أن يكون مساويا للتعليم الجامعى ، فلا فرق كبيرا هناك بين من يحمل بكالوريوس ومن يحمل شهادة متوسطة ، كما أنه لا فرق في الاجر بين الاثنين !!

ومن الناحية السياسية — يستمر الدكتور على — لاتوجد لرومانيا حدود مع أى دولة رأسمالية ، وبرغم ذلك فان لها مواقف مستقلة عن الشيوعية فمثلا : موقفها من مشكلة تشيكوسلوفاكيا ، وموقفها المؤيد للعرب سنة ١٩٦٧ ، وموقفها المعارض لاتفاقيات كامب دافيد ، وموقفها الحالى المؤيد لسوريا ضد اسرائيل .

وبالنسبة للزيادة السكانية قال الدكتور على : برغم عدم وجود منع حمل ، تمنع عمليات الاجهاض، فقد ازدادوا ٣ ملايين خلال ١٣ سنة !!

ويوضح الدكتور على نصار لماذا يتفوقون رياضيا ويحصلون على عدد كبير من الميداليات الذهبية في الدورات الاوليمبية فيقول : لانهم يربون الاطفال ومنذ سن ٣ أو ٤ سنوات تربية رياضية ، ويعدون الاطفال اعدادا جيدا بخطط علمية .

وعن الخطط العامة التى يضعونها قال : الخطة هناك موجودة ، وهى توضع لمدة طويلة ، ومهما تغيرت القيادات وتبدلت ، فلا تتغير الخطة ولا تتبدل أبدا !!

حوار حول الناصرية - (٢)

شوقي خالد :

الذين يحاربون تعبير الناصرية اليوم هم أول من أطلقوه بالأمس

صبري مبدي :

عبد الناصر إعتمد الاشتراكية العلمية منهجا للتقدم والتنمية

نواصل الحوار حول الناصرية .

كنا قد بدأنا الخطوات الاولى من مشوار الحوار مع المستشار الدمرداش العقالى — الذى لخص رأيه في الناصرية قائلا : ان الناصرية اجتهاد في الاسلام ترفضه عقول المسلمين التقليديين وان الناصرية ترفض سلبيات الماركسية .

وانتقلنا الى الحوار ، مع د. حلمى مراد ، الامين العام لحزب العمل ، الذى أوضح أسباب اطلاق تعبير الناصرية ، فقال انه جاء للرد على الهجوم على ثورة يوليو ، وأشار الى أن المبادىء الستة التى أعلنتها الثورة في البداية كانت من صياغة الشعب كله — وان التطبيق في عهد عبد الناصر لم يسر على وتيرة واحدة ، وخلص في النهاية من كل ذلك الى القول بأنه لايوجد مذهب فكرى يسمى الناصرية .

وفي ختام اللقاء ، تحدث محمود أمين العالم ، فقال انه ضد موقفين - موقف يرفع الناصرية الى مستوى نظرية متكاملة .

وآخر يرى انها مجرد ممارسة عملية للسلطة دون ثوابت فكرية مسبقة .. ثم قال ، ان الناصرية تلك ثوابت نظرية تنطلق منها ، غير انها لاتشكل نظرية فكرية متكاملة : وأشار في نهاية حديثة الى ان الناصرية هى المشروع الذى يجب ان يسعى المصريون الى تحقيقه وفق متغيرات الظروف الحاضرة .

وفي هذه نستكمل الحوار ، حول الناصرية للوصول الى اجابة لسؤالنا الذى طرحناه .. ما هى الناصرية .

ثوابت نظرية

يبدأ الحوار في هذه الحلقة ، شوقى خالد ، أمين حزب العمل بمحافظة الجيزة قائلا :

النظرية في الاساس رؤية شاملة للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية .. وانا اعتقد أن الناصرية تقوم على ثوابت نظرية .. وانا هنا لا اتحدث عن الميثاق وحده . فالميثاق نفسه كان قابلا للتغيير ، بل اتحدث عن كل ماطرحته ثورة يوليو بقيادة عبد الناصر ، منذ ٢٣ يوليو وحتى وفاة عبد الناصر في ١٩٧٠ .

لقد طرحت الثورة ، رؤية للعدالة الاجتماعية ، تختلف عن مفهوم الماركسية للعدالة الاجتماعية .

ولها مفهوم للصراع الطبقى ، في دول العالم الثالث يختلف عن المفهوم الذى طرحته الماركسية .

ونفس الامر بالنسبة لفكرة الصراع التاريخى بين الصهيونية والكيان العربى كوحدة سياسية وجغرافية واحدة .

وأيضا فكرة حرية المواطن وحرية الوطن ، فهى تختلف في فهمها لها حتى الماركسية ، وأيضا عن الفهم الليبرالى . ففكرة حرية الوطن ، وحرية المواطن ، كما طرحتها الناصرية تقوم على استقلال القرار ، واستقلال القرار ، لا يمكن أن يتأتى الا من خلال تحقيق الاستقلال الاقتصادى أولا والفكرى ثانيا .. وقد طرحت الناصرية انها تسعى نحو تحقيق حرية ، وطن أكبر ، يقوم على فكر قومى ، يحقق قومية واحدة .

وتصور الحرية « حرية الوطن والمواطن » لم يقتصر في الناصرية على حرية المواطن ، العربى فقط ، بل نظرت الناصرية لحرية المواطن في أى بقعة من بقاع العالم ، على انها ترتبط بحرية المواطن العربى .

ارتباط لا ينفصل

ان كل الافكار السابقة ، انما هى ثوابت فكرية ناصرية ، وهى في رأيى ، وغيرها ، والا فماذا يسميها الذين يقولون ان الناصرية مجرد ممارسة سياسية واقتصادية بلا مضمون فكرى أو نظرى .

ثم انى أقول لهؤلاء ، ان الناصرية لم تمتلك ثوابت نظرية فقط ، وانما امتلكت منهجا لكى يتبلور افكارها ، وهو أسلوب التجربة والخطأ .. وهو أسلوبها ايضا في تصحيح اخطائها .

وهو لا يعنى انها كانت تسير بعشوائية بل انها كانت كما تسعى لبلورة أفكارها بالارتباط بالواقع لا بالبعد عنه

تعبير الناصرية والحساسية

وانتقل بعد ذلك شوقى خالد من الحديث عن الناصرية كمفهوم وفكر الى الناصرية كتعبير قائلا :

تعبير الناصرية الذى سبب كثيرا من الحساسية لدى الكثيرين ، كان لازما اطلاقه على الثوابت النظرية السابقة من ناحية ، ومن ناحية بسبب الظروف التى مرت بها الثورة بعد ٦٧ .

فبعد أحداث ١٩٦٧ ، تقدم اليمين خطوات في ادعاءاته بان النكسة كانت بسبب ارتباط الثورة بهذه الثوابت النظرية ، وبصفة خاصة مسألة الحياد الايجابى ، والوحدة العربية ، والقضية الفلسطينية .

ونفس الامر بالنسبة لبعض الماركسيين الذين طرحوا أن الماركسية هى الاشتراكية العلمية الوحيدة ، وانها هى التى تملك المنهج العلمى الصحيح للتقدم الانسانى ، وأن الثورة بدون اعتناق الماركسية ستضل الطريق ..

هنا كان ضروريا بلا حساسية ، أن يطلق تعبير الناصرية ، ليبلور الخلاف مع اليمين من جهة وبعض الماركسيين من جهة أخرى .

وانهى شوقى خالد حديثه قائلا :

انا بهذه المناسبة أطلب من المفكرين وباحثى التاريخ أن يناقشوا ويبحثوا قيام الدولة والفكر الناصرى على ثوابت مبدئية ، في ارتباطها مع الاسلام ، شأنها في ذلك شأن الدولة العباسية في مرحلة « الزيدية » ، الذين طالبوا بأكثر مما يطالب به الماركسيين اليوم .. او الدولة العمرية نسبة الى عمر بن العزيز .. وغيرها .

عبد الناصر لم يكن سعيدا

يبدأ محمد صبرى مبدى سكرتير نقابة المحامين ، جوابه قائلا :

لم يكن من الممكن ان نحاول الوصول الى الاجابة على سؤالنا ، ما هى الناصرية ، دون أن نطرق باب أحد الناصريين ..

يقول محمد صبرى مبدى :

من الحقائق التى لا تقبل الخلاف حولها ان الناصرية هى جماعة فكر عبد الناصر وخلاصة اجتهاده التى ترجم عنها في مواثيق الثورة من فلسفة الثورة الى الميثاق الى بيان ٣٠ مارس وفي خطبه وأحاديثه ، الا انه من المعروف ان عبد الناصر لم يكن سعيدا بالتشار تعبير « الناصرية » .. ويرجع ذلك الى انه كان يؤمن بأن نضال الشعب هو صانع هذه الايديولوجية وهو ايمان عبر عنه في الميثاق بقوله : « مضى الشعب منطلقا من المبادىء الستة الى تعميق نضاله وتوسيع مضمون هذا النضال عن طريق عمليتين تاريخيتين لهما آثارهما الضخمة .. ان الشعب المعلم راح أولا يطور المبادىء الستة ويحركها بالتجربة والممارسة وبالتفاعل الحى مع التاريخ القومى تأثرا به وتأثيرا فيه نحو برنامج تفصيلى يفتح طريق الثورة الى اهدافها اللا متناهية وان الشعب المعلم راح ثانيا يطور هذه الامال ويحركها بالتجربة والممارسة ويربطها بهذه الامال ويوسع دائرتها .. »

الا انه بعد وفاة جمال عبدالناصر وقعت احداث هائلة كان اكثرها سوءا هو عملية الارتداد الواسعة عن فكره وهى عملية قادها عدد من رفاق عبد الناصر ومن هنا كان التمسك بتعبير الناصرية ضرورة تفرضها اعباء مواجهة هذه الردة من جانب ويفرضها امر التمييز بين توجهات ثورة يوليو وبين فكر عبد الناصر والذى كان وحده من رفاق الحكم اجتهاده وجهده الذى اعتمد المنهج التقدمى ..

الناصرية يجب ان تفهم على انها ايديولوجية لا ترقى الى مستوى النظرية والدروس المستفادة من تراث النضال العربى وخبرته من أجل تحقيق غايته الكبرى المتمثلة في اقامة الدولة العربية الواحدة ذات النهج الاشتراكى والديمقراطى هى الغاية المختزلة في الشعار المثلث : الحرية والاشتراكية والوحدة .. ويتأكد هذا المفهوم بعدد من الحقائق من بينها :

● ان عبد الناصر قد اعتمد التجريب والتعامل مع الواقع تأثرا وتأثيرا .. منهج التجربة والخطأ .

● ان عبد الناصر عندما قاد ثورته لم يكن مسلحا بنظرية جاهزة بل مجموعة من الامانى كانت مبلورة لطامح الشعب العربى في مصر أساسا وهى ماتواضع على تسميتها بالمبادىء الستة .

● ان الميثاق وهو الوثيقة الفكرية الاولى لعبد الناصر جاء مؤقتا وكان من المقرر ان يعرض للمراجعة بعد مضى ثمانى سنوات على صدوره .. وهذا امر يجعله مختلفا عن « النظرية » التى تتسم بشكل عام بالاستقرار زمنا طويلا .

ومع هذا فهل كانت ماالناصرية، نتاجا للتعامل مع الواقع العربى فحسب وحبيسة تراث نضاله ومنقطعة الجذور « بالفكريات » الاخرى ؟ أم انها أخذت من هذه الفكريات أو على الاقل تأثرت بها؟!!

لقد تكفل الميثاق وهو كما علمنا الوثيقة التى صاغت معالم الناصرية بالاجابة على هذا التساؤل فتحدث عن الانفتاح على التجارب الانسانية بوعى واستنارة والاستفادة من هذه التجارب باعتبارها ضرورة هامة لسلامة الممارسة الثورية ..

ان عبد الناصر قد اعتمد الاشتراكية العلمية منهجا للتقدم والتنمية الا انه جعلها في التطبيق ذات خصوصية تكشف عن تأثرات حسابات الواقع في المجتمع المصرى .. كما ان الميثاق قد أكد على التأثير اللا محدود للاديان والرسالات السماوية في تشكيل حركة المجتمع ومن قبله كان عبد الناصر قد تحدث في فلسفة الثورة عن الدوائر الثلاث التى تؤثر فيها حركة المجتمع المصرى وتتأثر بها ومن بينها الدائرة الاسلامية .. الى غير هذا من الشواهد والمشاهد التى تلتقى كلها على أن الناصرية قد رفدت نفسها بروافد تستقى من أكثر من مصدر ايديولوجى ثم زاوجت بينها وبين واقع المجتمع المصرى وهكذا اصبحت الناصرية تمثل اضافة حقيقية الى التراث الانسانى . الا انه تبقى كلمة لا مهرب من قولها وهى أن الناصرية بحاجة الى مراجعة واعادة تقييم بنظرة شمولية وصولا الى تأصيلها وتكريسها ومن ثم الاقتراب بها من مستوى النظرية .. وهذه قضية أخرى ..

الناصرية وخالد محمد خالد

في مقال تخيل ، وللمرء لا يتخيل الا ما يتفق مع ما يحب ويكره ، لامع ما يزن بعقله ، نشر خالد محمد خالد في جريدة الوفد ما أسماه رسالة من عبد الناصر للشعب .

يتحدث خالد في هذه الرسالة ، فيقول الكثير على لسان عبد الناصر وأقل هذا الكثير أن عبد الناصر سأل موسولينى عن عبارته المأثورة التى قال فيها « بعد أن يخفق علم الفاشية فوق هذه الارض جميعا ، سنرفعه فوق النجوم » فأجابه موسولينى « كلنا في الهوا سوا » فانت ألقيت اسرائيل في البحر عشرات المرات من خلال لغو الكلمات .

ويصل خالد محمد خالد بعد أربع أعمدة من كلمات ، لا توصف بالكتابة أو ا لفكر أو حتى بأحط مافى خناقات الغرز ، الى بيت القصيد ، وهو اعلان الحرب على «الناصرية »، حيث يقول خالد في رسالته المزعومة ، على لسان عبد الناصر .

لقد أصابنى غير قليل من الجزع والفزع ، ولا يزال يصيبنى كلما رأيت بين صفوفكم من يتداعون ويتنادون الى ما يسمونه «الناصرية»!! وعلامات التعجب لخالد ، على لسان عبد الناصر !

ويضيف (أية ناصرية يريدون) انى لم أكن فيلسوفا ، ولامنظرا ولا واحدا من رجال الفكر النابهين وغير النابهين ، ثم أى جانب من الناصرية تأخذون وأيها تلغون !

لقد كانت أمنيتى ان اوحد العرب « فمزقتهم » الناصرية شر ممزق !

وكانت أمنيتى ان احرر شعبى من الخوف والتسلط والقهر ، ففرضت «الناصرية» عليه أقسى وأنكر ماعرف البشر من الخوف والتسلط والقهر وكانت أمنيتى وصالحى وصالح وطنى ان أجمع الاكفاء حولى فجاءتنى « الناصرية » بموكب المنافقين والوصوليين والجاهلين !

ولا تعليق سوى أن ما تقدمه الآن نموذج للحوار الموضوعى ..

أمامن يطلق العنان لخياله ، فيقول على الحق باطل والباطل حق ، فلا يستحق حرية ، أى حوار .

طلعت رميح

أخبار الحزب

عمال الاسكندرية يجتمعون اليوم

تجتمع أمانة العمال بحزب العمل الاشتراكى بالاسكندرية في الساعة الثامنة مساء يوم الثلاثاء ١٣–٨–١٩٨٥ ، بمقر الحزب بالاسكندرية، برئاسة ابراهيم احمد والى أمين عمال المحافظة .

ولجنة الاسكندرية تجتمع يوم الخميس

وتعقد لجنة محافظة الاسكندرية اجتماعا في الثامنة يوم الخميس ١٥–٨–١٩٨٥ بمقر الحزب ، وذلك لبحث بعض الموضوعات .

اجتماع أمانة الحزب بالقاهرة

● تقرر عقد اجتماع أمانة القاهرة غدا الاربعاء بمقر الحزب الرئيسى بالسيدة زينب في السابعة من مساء غد الاربعاء وعلى السادة أمناء الدوائر والاقسام حضور هذا الاجتماع المقرر عقده برئاسة السيد عبد المجيد ابو زيد أمين العاصمة .

شباب برما يحتفلون بعودة نشأت معتوق من موسكو

احتفل أهالى وشباب برما مركز طنطا بعودة ابن حزب العمل المهندس نشأت معتوق من موسكو بعد المشاركة ضمن وفد الحزب في المهرجان العالمى للشباب والطلبة الثانى عشر الذى أقيم في العاصمة السوفيتية .. استمرت الاحتفالات لمدة ثلاثة أيام . وشارك في الاحتفالات الزملاء الدكتور مصطفى الهرميل عضو اللجنة العليا وعبد السلام محمد فلوش وعاصم الرفاعى ومن الناصريين بسيونى الصفار ومن الوفد محمد حجاج

تشكيل شعبة مؤقتة بالبساتين ولجنة المعادى تقاضى رئيس الحى

قررت لجنة الحزب بالمعادى تشكيل شعبة مؤقتة بالبساتين لتنشيط العضوية من : مصطفى فؤاد يوسف آمينا ، محمد عامر المحامى ويتولى مسئولية الشعبة ، وعضوية كل من محمود حمزة محمود ، ابراهيم ثابت مرجان ، مصطفى عباس ، حسين على حسن ، ماهر عبد الله رزق ، محمد طه عبد الصمد ، احمد زكى محمد ، سيد فؤاد سيد ، توبة محمد عبد الفتاح ، كما كلفت اللجنة الزميل عبد الحى محمد عبد الرحمن تشكيل شعبة مماثلة بالطراوات ، وتكليف الزميل جمال عبد الحليم بتشكيل شعبة أخرى بحدائق حلوان .

ومن ناحية ثانية كلفت لجنة المعادى شعبة البساتين بعمل متابعة دقيقة لجمعيات القسم بعد التجاوزات الخطيرة التى حدثت بها وابلاغ الجهات المسئولة فورا عن أى تلاعب .

وقد بدأت اللجنة في اجراءات رفع دعوى قضائية ضد رئيس حى مصر القديمة والمعادى بصفته ممثلا عن محافظ القاهرة وهيئة السكة الحديد لاهمالهما مرافق الضاحية ، وانشاء كبار علوية بارتفاع ١٤ مترا حلزونية مائلة غير صالحة لكبار السن والمرضى .

يتولى الدعوى الزميل محمد احمد عامر المحامى الذى يطرح في دعواه بديلا لهذه الكبارى ويتمثل ذلك في انشاء سلم كهربائى أو نفق .

اجتماعات تنظيمية لاعضاء الصنافين وكفور نجم

تقرر عقد اجتماعات تنظيمية لاعضاء الحزب بالصنافين يوم الخميس ١٩٨٥/٨/١٥ يحضره ابراهيم الجعفرى عضو اللجنة التنفيذية وبعض قيادات الحزب بالشرقية لبحث تطورات التحرك الحزبى خلال المرحلة القادمة ، كما يعقد اجتماعا اخر يوم الجمعة ١٩٨٥/٨/٣٠ يحضره أمين المحافظة الزميل عبد العزيز رفعت ، وذلك بغرض بحث بعض الموضوعات الحزبية .

ومن ناحية أخرى يعقد يوم الخميس ٢٩–٨–١٩٨٥ اجتماع ثالث بكفور نجم يحضره ابراهيم الجعفرى عضو اللجنة التنفيذية وبعض القيادات بهدف بحث تنشيط العمل الحزبى .

الفوج الثانى من الدورة التثقيفية يبدأ غدا

يبدأ في الساعة الرابعة من بعد ظهر غد الاربعاء بمقر الحزب بمدينة بورسعيد استقبال الدارسين في الفوج الثانى لدورة اعداد الكوادر .

ويمثل الفوج محافظات القاهرة والقليوبية والشرقية وقنا والمنيا والفيوم وذلك بعد أن تقرر أن تعقد الدورة بأكملها في بورسعيد بدلا من القاهرة .

ويدعى لهذه الدورة التى تستمر ثمانية أيام قيادات وهيئات مكاتب المحافظة .

تليفونات الحزب معطلة منذ ٦ شهور

رغم الشكوى المسيرة لهيئة التليفونات عن أعطال تليفونات الحزب الا أن هذه التليفونات مازالت خرساء ، أرقام التليفونات هى : ٩٢٩٢٦١ ، ٩٢٥٧٨٠ فهل يتكرم السيد وزير المواصلات بطلب تصليح هذه التليفونات الصامتة منذ ٦ شهور

افتتاح فصول لتحفيظ القرآن بقرية الصنافين

قامت لجنة حزب العمل الاشتراكى بالصنافين بمحافظة الشرقية بافتتاح فصول لتحفيظ القرآن الكريم وتنظيم مسابقة دينية بين الشباب لمدة شهر اعتبارا من ١٩٨٥/٨/٦ .

ومن ناحية أخرى تقرر عمل مجموعات تقوية مجانية لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، بمقر الحزب بقرية الصنافين .

عزت طولان أمينا لكفر الشيخ

أصدر الدكتور محمد حلمى مراد الامين العام لحزب العمل الاشتراكى قرارا بتكليف الزميل عزت طولان بالعمل أمينا للحزب في كفر الشيخ

زيارة لمترو الانفاق

دعت هيئة مترو الانفاق لجنة حزب العمل بالجيزة لزيارة محطة التحرير حيث شاهدوا عرضا فيلميا للمشروع المتكامل وتفقدوا المشروع من بدايته حتى النهاية .

سيتم افتتاح المشروع في يوليو ١٩٨٧ والمعروف أن العمل جار طوال الليل والنهار لانجاز المشروع في الموعد المحدد .

مبدأ قانونى هام تحصل عليه لجنة الحريات بالدقهلية

حصلت لجنة الحريات بحزب العمل الاشتراكى بالدقهلية على فتوى قانونية هامة من المحكمة الادارية بعدم جواز تجنيد من تجاوز الثلاثين من عمره مهما كانت دواعى ذلك ، وقد أصدرت المحكمة هذه الفتوى القانونية

في حكم أصدرته لصالح المواطن عوض موسى محمد موسى الذى تبنى حزب العمل الاشتراكى مشكلته ورفع دعوى قضائية برقم ٢٦٦٤ لسنة ٣٨ ق .

ومما يذكر أن الصحف القومية أشارت الى هذه الفتوى القانونية دون أن تذكر اسم الزميل لبيب احمد عطارة المحامى بصفته المحامى الذى ترافع في القضية .

بيان أمناء التنظيم الى اللجنة التنفيذية بشأن القبانى وغازى

عقد أمناء التنظيم بالمحافظات اجتماعا في اطار الامانة العامة للتنظيم لحزب العمل الاشتراكى برئاسة الزميل عبد الحميد بركات الامين العام المساعد وأمين التنظيم وقدم الامناء بيانا برأيهم الى اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى في شأن ما نشر على لسان الدكتور بكر القبانى وعبد الحميد غازى بالصحف .





● في احتفال مهيب ورائع تم افتتاح المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة في استاد لينين بموسكو وبدأ طابور عرض الوفود برفع شعارات المهرجان في وسط الزينات والاضواء الباهرة .

في مهرجان الشباب العالمي بموسكو

٣٠ ألف شاب يشاركون في مظاهرة عالمية ضد الاستعمار والصهيونية والفاشية

شباب من ١٥٠ دولة و ٢٣٠٠ منظمة شبابية يشاركون في المهرجان

وإسرائيل تشارك في طابور العرض بحفل الافتتاح

كنا قد اخذنا اماكننا في الطائرة ، وأحكمنا ربط الاحزمة وامتنع المدخنون منا عن التدخين وبدات الطائرة في التحرك بالفعل لتعود بنا من موسكو الى القاهرة بعد أن انتهى المهرجان العالمي الثاني عشر للشباب ، ورغم ذلك كان طاقم مرافقينا ومعهم المترجمون والمترجمات يصطفون بمحاذاة الطائرة داخل المطار وأيديهم لا تتوقف عن التلويح لنا الا لتمسح قطرات الدموع التي انسابت من عيون البعض تأثرا بلحظة الوداع !

كان الوداع حارا ومؤثرا للغاية .. فقد جاء بعد أسبوعين من الفرحة الغامرة الممزوجة بالحب ، عشناها في العاصمة السوفيتية وشاركنا فيها ، أكثر من ٣٠ ألف شاب وفتاة جاءوا من جميع أنحاء العالم ، او من ١٥٠ دولة ، وينتمون الى أكثر من ٢٣٠٠ منظمة شبابية أو اتحادا طلابيا ومعهم بضع مئات من الشخصيات العامة العالمية سياسيا ونقابيا وبرلمانيا .

رسالة موسكو :



عبد القادر شهيب

ومنذ اللحظة الاولى لوصولنا لمطار موسكو قادمين من القاهرة عبر بودابست شعرنا بهذه الفرحة الغامرة فلق بها ترحيب الحار الذى استقبلنا به الاصدقاء السوفييت .. كان الترحيب بالقبلات ولورود وايضا بالعيش والملح !

وطوال فترة اقامتنا في موسكو التي امتدت الى أسبوعين استمر هذا الترحيب الحار وتجدد ، بل لعله تزايد ! .. حينما كنا نتنقل بالاتوبيسات كنا نجد العديد من الايدى ترتفع بالتلويح تحية لنا .. أما اذا سرنا في الشارع فتمتد عشرات من الايدى لتثبت في صدورنا الشارات والاوسمة .. وحتى عندما كنا نتنزه على ضفاف نهر موسكو كان المواطنون السوفييت الذين يستجمون على ضفاف النهر يلوحون لنا بأيديهم بحرارة .. وعندما كنا نقف لالتقاط بعض الصور التذكارية كان ينضم لنا شباب وفتيات لمشاركتنا هذه الصور .. ولعل اجمل الصور التي التقطت لى كانت أمام مسرح البولشوى الشهير في موسكو فقد شاركتنى فيها طفلة سوفيتيه جميلة اصرت على أن تكون بجوارى في الصورة .

وبمرور الوقت لم يفقدنا الترحيب حرارته ، بل لقد زادت هذه الحرارة اكثر حينما ذهبنا الى اليوم قبل الاخير في المهرجان لزيارة بعض أسر العاملين السوفييت . كانت البيوت تسارع في تقديم كل ما في البيت لنا نحن الضيوف .. واصرت واحدة على أن حصل معنا التورتة التي صنعتها ـ ولم نتمكن من أكلها .. واخرى قدمت الهدايا للزائرين .. وثالثة ذكرتنا بامهاتنا حينما اخذت تربت على كتف احدى الزميلات بحنان بالغ وتسألها لماذا هي نحيفة بهذا الشكل وتطلب منها أن تهتم بأكلها ليمتلئ عودها حتى تتمكن من الزواج!

فرحة غامرة

ولذلك كان المهرجان عيدا كبيرا ، كما قال بحق جورباتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفيتي في حفل افتتاحه .. عيد اجتمع فيه ممثلو شباب القارات من شتى المعتقدات والتقاليد الوطنية .

ولم تقتصر الفرحة والبهجة على الزينات التي تحلت بها موسكو وهي تستقبل شباب وفتيات العالم ، ولكن الفرحة كانت داخل قلوب هؤلاء الشباب والفتيات وكانت الفرحة تقابلنا في كل مكان نذهب اليه .

في اللقاءات والمسيرات التضامنية مع الشعوب التي تتعرض للعدوان كانت الفرحة تتعلق في صورة الايدى المتشابكة ، وحرارة الهتافات ، أو معاني الاناشيد والاغنيات التي يشدو بها المتظاهرون من مختلف أنحاء العالم ضد الاستعمار والعنصرية والفاشية والصهيونية .

وفي الحدائق المفتوحة تمتد اليك الايدى من كل صوب ومن مختلف الجنسيات للمشاركة في رقصة جماعية قد تكون على أنغام افريقية أو عربية او اوربية ، او امريكية ، وتنظر حولك لتجد الكوفيه الفلسطينية الشهيرة وقد انتشرت على اكتاف او حول اعناق شبان وشابات من الاتحاد السوفيتي وامريكا اللاتينية وآسيا واوروبا وافريقيا . واذا حصلت على

حفلا الافتتاح والختام تميزا بالابهار البشرى وليس الالكترونى

واحدة منها تقدم منك عشرات من الشباب والشبات يطلبون منك وبادب جم منحها اياهم !

الرقص حتى الصباح

وفي الليل .. بعد أن تنتهى حلقات النقاش ولقاءات التضامن والحفلات التي تقيمها الفرق السوفيتية المختلفة القادمة من كل جمهوريات الاتحاد السوفيتي ، يتجمع ما لا يقل عن عشرة الاف فتى وفتاة كل ليلة في الميدان الاحمر .. يرقصون ويغنون .. وينشدون الاناشيد ويتبادلون النياشين والتوقيعات على الكروت والخرائط والبالونات وايضا الملابس .. ورغم ذلك لم تشهد العاصمة السوفيتية مجرد حادث مؤسف واحد فقد كان الشباب يمارس الفرحة ممزوجة بالحب .

لقد كان المهرجان مظاهرة حب كبيرة شارك فيها ٣٠ الف شاب وفتاة ضد الاستعمار والفاشية والعنصرية والصهيونية .. يحلمون فيها بغد افضل وبعالم يخلو من العدوان والقهر والظلم والاستغلال .

تنظيم دقيق

وتمت هذه المظاهرة الكبيرة في اطار تنظيم دقيق يدعو للاعجاب وجهد هائل من جانب الشباب السوفيتي .

وتجلى هذا التنظيم الدقيق في طابور السيارات الذى حمل شباب العالم الى استاد موسكو للمشاركة في طابور عرض حفل افتتاح المهرجان .. كان الطابور يضم أكثر من ثلاثة الاف اتوبيس يسير كل أتوبيس وراء الاخر يجوب شوارع العاصمة السوفيتية . بالاضافة لعدة مئات من العربات الصغيرة ، ورغم ذلك لم يرتبك المرور أو يتعطل داخل موسكو

وتكرر هذا الطابور المنظم للاتوبيسات والسيارات قبيل حفل ختام المهرجان ولم يرتبك المرور ايضا !

اما حفل الافتتاح وحفل الختام للمهرجان . فلقد اجمع الكل في موسكو على ان حفل افتتاح الدورة الاولمبية بمدينة لوس انجلوس لا يعد مجرد حفل هواة صغار بالنسبة لحفل المهرجان .

ابهار بشرى

فلقد تميز حفل افتتاح واختتام المهرجان بالابهار للمشاهدين .. أعداد هائلة من الشبان والشابات تتحرك في ساحة الاستاد في اشكال جمالية رائعة .. واعداد هائلة من الاطفال يقدمون عروضا فنية جميلة ايضا .. لا أحد يخطئ .. أو يرتبك .. أو ينسى حركة ما .. وفي المدرجات يجلس شباب يصنعون بالاعلام الصغيرة لوحات جميلة زاد عددها على ثلاثة الاف لوحة في حفل الافتتاح والختام .

وفي حفل الختام قدمت الراقصات الباليه في موسكو عروضا من مسرحية بحيرة البجع داخل ساحة الاستاد وقدم لاعبو السيرك بعض مهاراتهم العالية حيث رقصوا وطاروا في الهواء على ارتفاع اكثر من الف متر !

كان الحفل مبهرا للغاية .. ولكن اللافت للنظر ان الابهار فيه لم يكن الكترونيا .. بل كان بشريا ! ولعلها كانت رسالة مقصودة الينا نحن شعوب العالم الثالث او النامي .. ورسالة تقول أن التقدم يصنعه البشر أو الانسان اساسا .. فقط المطلوب هو شيء من التنظيم ، وكفانا ارتجالا وتخبطا !

ولذلك .. فان الابهار الذى شعر به المشاركون في المهرجان كان وراءه جهد متواصل ومنظم لحوالى مليون شاب وفتاة من اعضاء منظمة الشباب (الكمسمول) السوفيتي طوال سنتين متواصلتين .. حتى الهدايا التي قدمها لنا الشباب السوفيتي .. وكانت أكثر من رمزية ـ فقد كانت حصيلة عمل اضافي تطوع بادائه الشباب السوفيتي بدون اجر !

الدور المصرى متميز

وفي هذه المظاهرة المبهرة ضد الاستعمار والفاشية والعنصرية والصهيونية كان دور الشباب المصرى ملحوظا لبقية شباب العالم وبالذات في المظاهرات والمسيرات التضامنية التي برز فيها كمال ابو عيطه ، وايضا في سهرات الميدان الاحمر .. حتى ان اسرة سوفيتية حضرت للفندق الذى كنا نقيم فيه لتطلب من الشباب المصرى الاشتراك في زفاف ابنتها العروسة في الميدان الاحمر ولبى الشباب المصرى الطلب بالفعل !

ايضا .. كان دور الشباب المصرى في مراكز النقاش ملحوظا وبارزا حتى ان عددا منهم راس وشارك في رئاسة بعض جلسات المناقشة في هذه المراكز مثل الزميل عادل هلال والزميل عبد الله هلال . وشارك عدد كبير اخر في المناقشات وصياغة قرارات هذه المراكز .

وكان شبابنا يقظا لمحاولة جندى اسرائيلى سابق حضر مع وفد واكاح اراد أن يتحدث في أحد المراكز فقدم حمدين صباحى احتجاجا للمنصة ويبدو ان هذا الاحتجاج كان له تأثيره حتى ان الوفد الاسرائيلى كان اول وفد يغادر العاصمة السوفيتية بعد انتهاء مراسم حفل الختام بساعات قليلة ، وقبلها كان السوفيت قد تحايلوا لمنع الوفد الاسرائيلى من المشاركة في طابور العرض بحفل الافتتاح حينما تأخر سائق العربة التي كانت تقل الوفد الاسرائيلى في الوصول للاستاد !

وبنفس الحرارة التي شارك فيها شبابنا في انشطة المهرجان الثاني عشر للشباب بموسكو كان استقبال سفيرنا صلاح بسيونى في العاصمة السوفيتية فقد حرص على لقاء اكبر عدد من الشباب وحضر حفل الافتتاح وصفق طويلا هو ومن معه لنا ونحن نمر أمامه في طابور العرض بحفل الافتتاح ورغم انه لم يكن بيننا اى عضو من الحزب الوطنى الحاكم .. ولكنه تصرف كمصرى فقط يطربه ارتفاع اسم مصر في سماء موسكو عاليا في مظاهرة عالمية للحب ضد الاستعمار والصهيونية والعنصرية والفاشية .

ولذلك كان وداعنا ونحن نغادر موسكو مؤثرا ولم يحدث من قبل لمن زار هنا موسكو من قبل .

الاعلام تتقدم طابور العرض في حفل الافتتاح لمهرجان الشباب

صورة من قريب

شعلة نشاط في موسكو

كل من رآه من بعيد تصور انه يقضى فترة استجمام في موسكو يتفرج على انشطة الشباب ومرحهم وفرحهم واحتفالاتهم في المهرجان العالمى الثاني عشر للشباب .. ولكن ما ان تقترب منه حتى تكتشف انه شعلة من النشاط تضئ داخل اطار من الهدوء !

فالزميل حامد زيدان رغم هدوئه الحاد طوال أيام المهرجان وفترة اقامتنا في موسكو لم يكف ساعة واحدة عن عقد اللقاءات الثنائية مع الوفود الشبابية العربية والعالمية ، أو المشاركة في اللقاءات الجماعية او المشاركة في مسيرات التضامن المختلفة مع شعوب العالم المضطهدة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية، ومع ذلك وجد لديه الوقت الكافى للمشاورات مع ممثلى وقيادات القوى السياسية المختلفة الذين ضمهم وفد الشباب المصرى في المهرجان ، وايضا لمشاركة الشباب في البرنامج العادى للمهرجان الذى كان برنامجا حافلا للغاية .

ولذلك تميز الوفد بالانضباط واعطى صورة مشرفة لشباب الحزب .

وبجهود الزميل حامد زيدان الامين العام المساعد للحزب تم عقد لقاء حزبى هام شارك فيه اعضاء اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى وعدد من المسئولين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ..

ورغم ذلك لم ينس الزميل حامد زيدان واجبه الصحفى فحصل بجهوده الخاصة على عدد من الصور النادرة للمهرجان . بينما كان باقى الصحفيين في الوفد يلحون على المرافقين في الحصول على بعض هذه الصور . كما ساهم هو والزميل جلال عارف سكرتير النقابة في ابرام اتفاق مع نائبة عميدة كلية الصحافة بموسكو على تقديم منح دراسية للصحفيين المصريين لدراسة الصحافة في الكلية .

ع . ش

شباب المصريين .. يرفعون علم مصر في شوارع موسكو

بقلم : حامد زيدان

كان وفد الاحزاب المصرية الذى سافر الى موسكو لتمثيل مصر في مهرجان الشباب العالمى الثاني عشر أول وفد من نوعه يمثل مصر في مهرجان عالمى ولايضم ممثلين لحزب الحكومة .

كان الوفد يضم ممثلين لحزبين هما حزب العمل الاشتراكى وحزب التجمع الوطنى التقدمى وممثلين للحزب الاشتراكى الناصرى ـ تحت التاسيس ـ وممثلين للماركسيين المصريين . وكان هذا التمثيل الاول من نوعه في وفد يخرج بصفة علنية وشرعية من مصر لحضور مثل هذا المهرجان العالمى .

لذلك كان الاهتمام بدور هذا الوفد ونجاحه في تمثيل مصر يمثل الدرجة الاولى من الاهمية السياسية التي أولاها القيادات السياسية التي جاءت تمثل احزابها الى جانب كوادرها الشبابية المشتركة في المهرجان .

ولم يكن لنا يد في غياب حزب الحكومة المصرية ولكن المسئول الاول عن غيابه هو أمينه العام الدكتور صبحى عبد الحكيم الذى قال لمن تحدثوا اليه في شأن تمثيل حزبه ان لحزبه رئاسة الوفد المصرى .. فلما قيل له أن هناك لجنة تحضيرية مصرية تضم الاحزاب وتعمل منذ اكثر من ٣ شهور قال لهم لتبدأ من جديد ونشكل لجنة تحضيرية مصرية جديدة برئاسة حزب الحكومة .

وكان هذا الطلب المغالى في التطرف للتمسك بالرئاسات في الوفود طلبا مرفوضا من أعضاء اللجنة التحضيرية التي تضم الاحزاب رغم أنها حجزت في عضويتها مكانين لحزب الحكومة أسوة بالاحزاب الاخرى الاعضاء فيها .

ولم يحضر الحزب الوطنى الحاكم ..

ولم يكن غياب حزب الحكومة هو الاول من نوعه فقد ذكرنى هذا الموقف بموقف سابق لنفس الحزب وكانت هناك دعوة للجنة السلام المصرية لحضور مؤتمر السلام العالمى في براغ منذ أكثر من سنة واحدة وذهبنا ممثلين للجنة السلام المصرية عن حزب التجمع الاستاذان خالد محيى الدين وحسين فهمى وعن حزب العمل الاشتراكى كاتب هذه السطور والزميل عبد المجيد ابو زيد ولم يكن قد انضم وقتها الى حزب العمل الاشتراكى بعد .. ذهبنا للقاء الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية وعرض الدعوة لحزبه عليه .

وسألنا الدكتور مصطفى يومها : لمن ستكون رئاسة الوفد المصرى ؟!؟

واجبنا على سؤاله بأن مثل هذه المؤتمرات لايحضرها رؤساء لوفود عن دول ولكن رؤساء لوفود منظمات أو احزاب لكل حزب من يمثله ولا يحق لممثل حزب أن يرأس وفد حزب آخر .

وسأل سؤالا آخر : من سيلقى كلمة مصر في المؤتمر ؟!

واجبنا عليه ـ ايضا ـ أنه في مثل هذه المؤتمرات لا يلقى متكلم كلمة بلده ولكن المتكلم يلقى كلمة باسم المنظمة أو الحزب الذى يمثله .

وأردف الدكتور مصطفى قائلا برشاقة شديدة : انا آسف .. نحن لا نحضر مؤتمرا الا اذا كانت رئاسة الوفد لنا وكلمة مصر يلقيها ممثل حزبنا ..

ولم تنفع المناقشة مع نائب رئيس حزب الحكومة للشئون الخارجية .. كما لم تنفع المناقشة بعد عام كامل او يزيد مع الامين العام لنفس الحزب حول نفس الموضوع .. من يرأس وفد مصر .. ومن يلقى كلمة مصر .. وأن الحزب الوطنى الحاكم له الرئاسة وله الكلمة .. رغم ان هذه المؤتمرات لا يجرى فيها تمثيل دولى ولكنه تمثيل أحزاب أو منظمات .

ومازلنا ندعو الحزب الوطنى الحاكم ان يفهم .. لانه اذا فهم فستكون أمامه فرصة جيدة لخدمة مصر في مجال هام جدا اسمه الدبلوماسية الشعبية مازال هذا الحزب غائبا عنها وعن ساحاتها بسبب انشغاله بالسلطات في رئاسة الوفد وفي القاء الكلمة .. !!

وسافرت مع وفود الاحزاب المصرية التي قبلت أن تعمل باسلوب ديموقراطى للاعداد للمشاركة في المهرجان العالمى الثاني عشر للشباب في موسكو .. ولم يكن يشغلنى سوى التزام الشباب بدون رقابة أو توجيه أو رئاسة حكومية ولكن الالتزام بالفكر والوعى والمسئولية للحفاظ على كثير من المعانى والقيم التي تمثلها رغم اختلاف أحزابنا .. ومن اهمها حبنا لمصر وضرورة أن يكون تمثيلنا لشبابها تمثيلا جيدا يغطى النقص الشديد في الامكانيات المادية التي كان يمكن لحزب الحكومة ـ بامكانيات الحكومة طبعا ـ أن يسد مثل هذا النقص

شارك الشباب في مسيرة المهرجان ورفعوا علم مصر وغنوا لمصر وهتفوا لها باللغات العربية والروسية والانجليزية .. ونظم الشباب امسيات بدأت بعد الظهر واستمرت الى ما بعد منتصف الليل تقدم القصائد من الشعر كان نجومها عبد الرحمن الابنودى وسمير عبد الباقى وتنشر الشعب هذا الاسبوع احدى قصائد الابنودى .. سوق العصر .. وقدم الشباب الاغانى والاهازيج والاناشيد والانشودات العربية والمصرية والوطنية واغانى سيد درويش وفؤاد نجم وكان نجم هذه الامسيات الشيخ امام عيسى وعدد من الشباب .

وشاركنا في الامسيات أعداد من الشعراء والمطربين اشباب العرب من السودان والجزائر وفلسطين والاردن ولبنان .. وشاركناهم امسياتهم .. وكان لكل بلد يوم .. فهذا يوم مصر .. وهذا يوم السودان .. وهذا يوم فلسطين .. وكان لكل ثلاث دول ناد .. وكان نادينا مشتركا بين وفود مصر والسودان وفلسطين .. كما كان يشاركنا في نفس الفندق وفود الاردن والجزائر والسودان بالاضافة الى عدد آخر من وفود افريقية وأسيوية ومن أمريكا اللاتينية .

كانت موسكو خلال أيام المهرجان صورة للتضامن العالمى والاخوة الصادقة بين شباب العالم شبانا وفتيات ..

ان العالم يغنى .. وان العالم يحب السلام .. كانت هذه هي الحقيقة التي غطت موسكو ليلها حتى الصباح ونهارها حتى المساء وكان شبابنا في كل مكان يشاركون ويرفعون علم مصر في كل مكان .. حتى لقد قال لى بعض المعلقين ان هذه أول مرة في التاريخ يرفع علم مصر مثلث الألوان في الميدان الاحمر وسط أعلام العالم .. كما أنه لاول مرة يمر في شوارع موسكو في مسيرة شعوب العالم

وكانت عشرات الالوف في شوارع موسكو يستقبلون شبابنا وأعلامنا بالهتاف لمصر للقاهرة وموسكو ..

ولقد كانت مشاركة شبابنا في أوجه نشاط المهرجان مشاركة جيدة ومتنوعة .. فمنهم من شارك في مناقشات مراكز المناقشة حول قضايا السلام ونزع السلاح ومشاكل الشباب ودورهم في مواجهة متطلبات التنمية والتقدم الاقتصادى الاجتماعى .. ومنهم من شارك في النشاط الفنى .. ومنهم من شارك في الحوار مع الوفود الاخرى في دعم العلاقات الطيبة مع شباب العالم .. فكانت مشاركتنا ناجحة وكانت تجربة خروج وفد شعبى يمثل الاحزاب المصرية تجربة ناجحة رغم غياب حزب الحكومة بامكانيات الحكومة المادية .

ويجدر بى أن أسجل هنا اسماء وفد حزب العمل الاشتراكى تحية لمشاركتهم الايجابية وتاكيدا على حرص الحزب على ان يكون تمثيله على مستوى عال سياسيا وشبابيا .

لقد ضم الوفد الزملاء ابراهيم العزازى وجلال اسعد وناجى الشهابى وكاتب هذه السطور من أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب وسعد عبود وعادل هلال وعبدالله هلال من اعضاء اللجنة العليا للحزب وعبد القادر شهيب نائب رئيس تحرير الشعب ونشأت معتوق أمين شباب الغربية والحسينى ريحان امين شباب الدقهلية وعبد العزيز نصار وكريمة حافظ وعبد العزيز مرسى من شباب الحزب وقيادات اتحاد شباب الحزب .

واجرى ممثلو شباب الاحزاب المصرية مباحثات هامة مع وفود شباب السودان والجزائر وفلسطين والاردن والاتحاد السوفيتى كما شاركوا في اجتماعات اللجنة الدولية للمهرجان وتحملوا مسئوليتهم كاملة في الاعمال الادارية المسئولة عن أعضاء وفدهم .. وكانت هذه تجربة هامة كان لها نتائج ايجابية يجدر بنا ان نسجلها هنا لهم جميعا ..

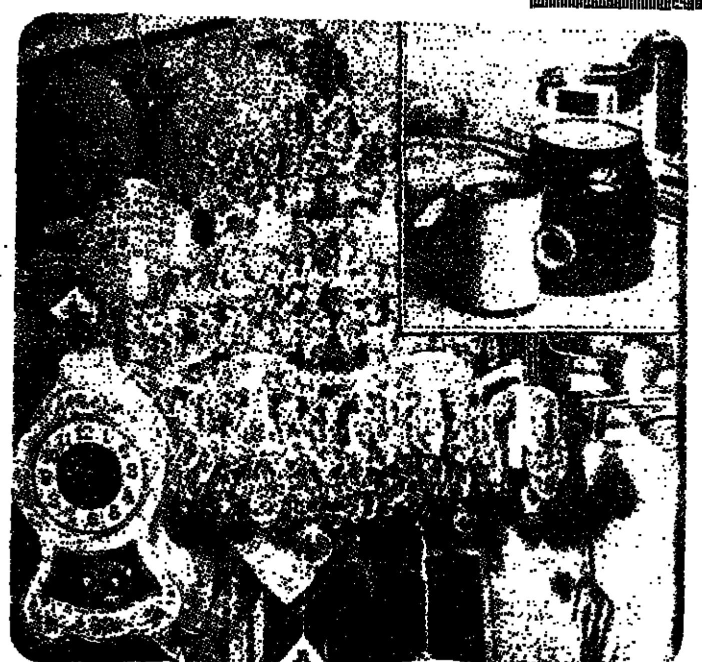
ان هذه التجربة بنتائجها الايجابية هي البداية للمشاركة بين الاحزاب المصرية للعمل المشترك في كثير من المجالات الوطنية والقومية في اطار الديموقراطية والشرعية والقانون .

وليتحول هتافنا من شعارات الى عمل حقيقى من أجل أن يكون حقيقة قائمة وبنيانا سليما على طريق الصداقة والتضامن بين الشعوب والسلام العادل والدائم والشامل لكل شعوب العالم بوجه عام ولكل شعوب منطقتنا بوجه خاص وليس سلاما من اجل شعب واحد على حساب شعوب العالم أو على حساب شعوب المنطقة التي نعيش فيها .. ففي ظل مخاطر الحرب النووية الشاملة اصبح السلام لا يتجزأ فلابد ان يكون السلام عاما وعالميا من أجل أن يكون لنا السلام في بلادنا ..

القطـــاع العـــام يمشي في ســـكة الندامـــة !

لا يحطــم الأسعـــار .. وإنما يحطم المستهلكين .. تحطيما

نحن مع القطاع العام .. مع دوره الرائد في التنمية .. مع ثقله الكبير في الاقتصاد الوطني .. لكننا ..
لسنا مع أن يتحول القطاع العام الى فرصة لاستغلال المواطنين ، بدعوى أنه ينافس القطاع الخاص ، وبدعوى انه يخسر .. ولابد أن يكسب ..
وهذا التحقيق .. يدعو الى أن يعود القطاع العام الى سيرته القديمة وان يبتعد عن طريق الشر الذي سار فيه من قبله القطاع الخاص .



« تعالوا الى اكبر سنتر متكامل في مصر .. تعالوا الى المركز الذي يحطم الاسعار تحطيما » ..

هذا الاعلان ليس لمحل أو بوتيك لقطاع خاص .. وانما لمحل قطاع عام .. وياليت الاعلان صادق .. وهو للاسف عكس ذلك .

فلا تكاد تدقق النظر في الفترينات حتى تصاب بالدهشة .. وتشعر أن بصرك ربما ضعف فجأة ، فلا تكاد تميز الارقام وكأنك لم تتعلم القراءة بعد ..

فاما أن توافيك الشجاعة فتدفع الباب (مكيف الهواء) وتدخل لتتحقق مما رأت عيناك واما أن تصاب بالاحباط وتتحطم آمالك في العثور على ما تبحث عنه في حدود امكاناتك

فالاسعار نار في هذه المحلات العامة جلباب حريمي من الحرير «الصناعي» ٩٤ جنيها وآخر ٦٥ جنيها وهي صناعة مصرية .. وليست مستوردة بلوزة ٣٧٫٧٠ جنيه ، جيب ٢٧٫٥٠ جنيه ، بلوزة اخرى ٣٠ جنيها ، جيب ٢٩٫٥٠ جنيها .. شنطة حريمي من الجلد الطبيعي ٥٤ جنيها وأخرى ٤٢ جنيها واخرى ٣٦ جنيها وهو الحد الادنى للسعر كما تعرضه بيع المصنوعات من قستط حريمي بنطلون رجالي ٢٨٫٥٠ جنيها بدلة صيفي ٦٥ جنيها .

أما أسعار المفروشات وأطقم السرير والسفرة وهي من القطن المصري الخالص : طقم سرير ٦ قطع ٢٤٠ × ٦ قطع بـ ٤١٫٥٠ جنيها وآخر نفس المقاسات بـ ٤٤٫٨٥ جنيها وآخر بـ ٣٩٫٨٠ جنيه .

أما أسعار الموبيليا فهي كالتالي : حجرة نوم استيل ٣١٦٠ جنيها ، حجرة نوم موديل ايطالي ٤٢٠٠ جنيه ، حجرة نوم (سرير ايطالي) ٤١٢٥ جنيها ، حجرة سفرة ٨ كراسي ٣٤٥٠ جنيها ، حجرة سفرة ٨ كراسي ٣٢٠٠ جنيه ، انتريه خمس قطع وترابيزة ١٨٣٠ جنيها ، أنتريه ١٦٢٥ جنيها ، طقم صالون لوكنز كنبة و ٤ فوتيه وترابيزة ١٦١٠ جنيهات أما أسعار التحف والانتيكات « بالفعل يتحقق منها غرض القطاع العام » فمثلا : فازة مستوردة ٦٠٠ جنيه واخرى مستوردة ٩٠٠ جنيه أباجورة من الزجاج الايطالي العادي « كما قال عامل الريون » ١٠٨ ، أبليك أيضا من الزجاج العادي وليس كريستال ١٩٨ جنيها (للواحد) ، تمثال فيل ٦٢ جنيها ساعة من الصيني ٥٤٠ جنيها ، مقطوقة سجاير ٦٠ جنيها واخرى ٩٠ جنيها .

الزبائن يتكلمون :

اسمى جيهان واعمل طبيبة بمصر الجديدة .. أعتز بمصريتي .. وافضل صناعة بلدي الوطنية .. بل التي أسمى جاهدة وأتمنى الا أرى داخل مصر الا كل ما هو مصري الصناعة .. ولكن .. أن يكون بمواصفات معقولة ويساير العصر ولكنني في الوقت الحالي أفضل شراء الازياء باللذات من القطاع الخاص وذلك لانه يعتني أولا بالذوق وتنوع الموديلات الى جانب الجودة في اتقان التفصيل

اسمى نادية .. موظفة بوزارة الصحة :

الى حد ما يجد القطاع العام فرصة لمنافسة السوق الخارجي من حيث التصميم وطرق العرض وان كانت أسعاره تتفق غالبا مع أسعار القطاع الخاص الا أنه لا يعتني كثيرا بالتشطيب السليم لقطع الازياء التي يعرضها مما يترتب عليه هروب الزبون الى القطاع الخاص .

اسمى نبيلة واعمل مدرسة بمنطقة مصر الجديدة التعليمية :

القطاع العام لا يتمشى مع الذوق الحديث ، فليس هناك تجديد وابتكار في أذواق الموديلات .. فالمعروض ممكن أن يستمر معروضا موسمين متتاليين في نفس الفترينة لا يتغير .. كما ان أسعاره أغلى .

تحقيق :
ماري يعقوب

المسئولون يتكلمون

محمود هلال رئيس لجان الترشيد بوزارة الاقتصاد يقول : مهمة وزارة الصناعة هي التسعير الجبري للاقمشة الشعبية مثل الكستور الشعبي أو الاقمشة الاخرى التي تدخل ضمن هذا البند .. ولا يجوز مخالفة هذه التسعيرة والا تعرض من يخالفها لمسئولية قانونية .. أيضا مهمة وزارة الصناعة هي التخطيط للانتاج والمراقبة والتنسيق بين الشركات ، هذا الى جانب الرقابة في حالة الارباح المغالى فيها حيث انها متروك تحديدها لكل شركة .

والمفروض أن يوجد من بين شركات القطاع العام من يقدم السلعة بثمن يتناسب مع الشريحة المتوسطة في المجتمع وهي (غالبية المجتمع) من الموظفين حتى يتحقق الهدف من قيامه الى جانب ألا ننسى أنها شركات تجارية وهدفها الربح ، مما يتأتى معه وجود بعض الفروع التي تعرض سلعا عالية التكاليف وغالية الاتفاق وتخدم طبقة معينة من المجتمع ،ولكن بحيث ألا يكون هناك مغالاة في الارباح التي تحددها لكل سلعة أما بالنسبة لاسعار المفروشات والاقطان والتي قفزت خلال عام أو أقل الى ١٠٠٪ الى ١٢٠٪ من ثمنها العام الماضي فهذا يرجع الى ارتفاع أسعار الاقطان بنسبة تزيد على ٥٠٪ هذا الى جانب ارتفاع أسعار العمالة أيضا .

أما سيد المصري وكيل الوزارة للتجارة الداخلية فيقول : خطة الدولة هي تقديم سلع متوازنة بأسعار […]

[…] الترشيد بوزارة الاقتصاد .

وهناك سلع تخضع للسوق وقانون العرض والطلب ..

وهناك مشروع كساء العاملين الذي يتبع وزارة التموين والتجارة الداخلية وهو يقوم بحل جزء كبير من هذه المشكلة ، حيث أنه يقدم الملابس لجميع أفراد الاسرة فهناك حوالى ثلاثة ملايين أسرة مستفيدة من هذا المشروع وحتى العام الماضي أنفق عليه نحو تسعين مليون جنيه .

ويضيف سيد المصري قائلا « ان خطة مشروع كساء العاملين بالدولة ترسم على ضوء احتياجات الاسرة من التوعيات المختلفة من الملابس على أساس ما تم صرفه وبنسبة الامكانيات المتاحة من الانتاج المحلي خاصة وان المشروع يعتمد هذا العام على الانتاج المحلي ١٠٠٪

أما شركات القطاع العام وتحديد أسعارها وأرباحها فهي تتبع الهيئة العامة للسلع الاستهلاكية والهندسية والتجارية والتي تضم ١٣ شركة استهلاكية ويسأل عن أسعار كل شركة رئيس مجلس ادارتها .

ويقول سيد جريشة رئيس مجلس ادارة شركة عمر افندي ورئيس اللجنة التجارية بوزارة التموين والتجارة الداخلية :

هناك أزياء تخص مشروع العاملين وأزياء حرة ، وبالنسبة لاسعار كساء العاملين تحددها الدولة عن لجنة عليا ، بالنسبة للجاهز العادي في الشركات الاستهلاكية تقوم بتحديد الأصناف التي تحتاج لها حتى لاتكون الموديلات واحدة في كل المحلات ويكون لها حق الحرية الكاملة فيما تضع من موديلات وأن تسعرها كما تشاء ولكن في حدود عامة معروفة يمثل أقصى ربح اجمالي في الشركات الاستهلاكية .. اجمالي وليس صافيا في « حدود اطار عام » ٣٠٪ من التكلفة . ونحن نعمل موديلات متطورة بأقل أرباح من كل السوق فارباح القطاع العام نصف أرباح القطاع الخاص تقريبا نعرض كل السلع بأسعار مقبولة بحد اقصى ٣٠٪ قبل المصروفات لكل الشركات .

وعن امكانية اقامة ورش خاصة بمنتجات القطاع العام من الملابس والنجارة ... الخ .

يقول سيد جريشة رئيس مجلس الادارة وعضو اللجنة التجارية بوزارة التموين .. بعض شركات القطاع العام لديها ورش ولكن المسألة صعبة .. لماذا ؟ لانه لابد أن يكون المنتج غير الموزع فالتخصص هو الصح .. اذا عمل المنتج في التوزيع يفشل ؟ اذا الموزع عمل انتاج فهو غير صح يشتري يمول عنده ورشة تجارة فقط ، وورشة ملابس جاهزة عند هاتو .. والمبدأ الصح العام هو فصل الانتاج عن التوزيع حتى يلقى كل واحد بطاقاته الكاملة وابداعه في مجاله .

والقطاع العام المصنع لن يوفر .. أولا بالتعاون مع الورش الخارجية سيتيح الموديلات بتشكيل كامل واسع .

أيضا مشاكل الانتاج مشاكل ضخمة جدا وتحتاج الى ادارة كاملة ولا يمكن أن تكون ادارة واحدة للانتاج والموارد والا فقدت فاعليتها .

ويقوم المصنع بتقديم عدة موديلات ونحن نختار منها ما نشاء ولابد أن تقدم كل ورشة تريد التعامل معي مجموعة من الموديلات وتقوم لجنة فنية باختيار المناسب منها .

ومما لا شك فيه أن ارتفاع أسعار الغزل والقماش ، وحتى العمالة أيضا .. تزيد من سنة لاخرى وهذا ما يكمن وراء ارتفاع أسعارها تماما وأسأل :

بعض محلات القطاع العام تعرض قطع جلباب وفساتين وبلوزات حريمي أسعارها لا تقل عن التسعين جنيها وأكثر .. أليست هذه الاسعار للسلع المعروضة بالقطاع العام تمثل استفزازا ..

ويرد :

هذه الاسعار ليست مستفزة في نظري .. في مصر حاليا .. حيث انه توجد حاليا طبقة قادرة على الشراء تريد أن تلبس كويس ، ومستعدة أن تدفع ما تشاء في الملبس بدل أن تشتري من الخارج .

وما المانع من عرض سلعة تساوي مائة جنيه وأعرضها بمائة وخمسين جنيها حيث أن زبونها ليس فقيرا .

الاقتصاد نظام وليس مجموعة قرارات

وكان اللقاء مع أحد خبراء الاقتصاد للوقوف على مدى فاعلية محلات القطاع العام وهل مازال يعمل على تحقيق الهدف الذي انشيء من أجله ..

يقول د. اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط السابق والاستاذ بجامعة القاهرة :

غير صحيح أن المحلات التجارية التابعة لما كان يسمى « المؤسسة الاستهلاكية العامة » كانت تحقق خسائر في الستينات ، ووجه الخلل الذي ظهر فيها في السبعينات ارتبط بثلاثة امور :

● الامر الاول هو فتح أبواب الاستيراد بلا حدود ، ومعروف أن معدلات الربح في السلع المستوردة أكبر من معدلات الربح في السلع المحلية ، مما أدى الى انصراف بعض المستهلكين الاغنياء عن السلع المصرية الى السلع المستوردة الامر الذي أثر في وضع هذه المحلات التابعة للقطاع العام .

● والسبب الثاني هو انه في عصر الانفتاح اعتمدت الدولة معيار الربح وحده لتقييم أي شركة من شركات القطاع العام ، واغفلت الدور الاجتماعي ، فترتب على ذلك أن اتجهت هذه المحلات الى استيراد سلع غربية ، ومما يدل على تدهور الشعور الوطني .. هو على سبيل المثال أن شركة بيع المصنوعات « المصرية » كما يدل عليها اسمها والتي أنشئت في الثلاثينات لتبيع المنتجات المصرية والمصرية فقط وقد كانت الصناعة المصرية في ذلك الوقت محدودة وكانت تقوم أساسا على الغزل والنسيج ، واليوم لا تكف شركة بيع المصنوعات « المصرية » عن الاعلان عن السلع المستوردة ، اذن فالمجتمع مسئول عن قلب وظيفة هذه الشركة وتحويلها بهذا الشكل .. وهي الشركة المصرية التي كانت تبيع بنات مصر ويديرها القطاع الخاص قبل التاميم يتغير بها الحال بعد التاميم وبعد ضمها للقطاع العام لتبيع كل ما هو مستورد .. هنا يجب أن تكون لنا وقفة للتامل في مسيرة الاقتصاد المصري كله وسلوك المجتمع المصري ازاء نفسه .. فهل نريد بناء الاقتصاد الوطني أم تخريبه وهذه قضية كبرى .

● والعامل الثالث هو اهمال الدولة في توفير الاستشارات اللازمة للشركات الصناعية في القطاع العام مما أدى الى تدهور مستوى منتجاتها وبالتالي أفسح المجال لمزيد من الاستيراد .

تلك هي العوامل الثلاثة التي حكمت وضع المحلات التجارية التابعة للقطاع العام وجعلتها لا تؤدي دورها.

وحيث أن هذه المحلات هي محلات تجارية ، في التجارة لابد أن تكسب وحيث أن الدولة لم تفرض عليها عدم الكسب فهي لم تكن تخسر في الاصل ولكن مكسبها كان المفروض الا يشكل نسبة من تكلفة الانتاج .. ومن يقول غير ذلك فهل يقول كلاما غير دقيق ..

وقد كان من نتيجة « فتح الاستيراد » أن غرقت البلد بالبوتيكات فهرب اليها زبون القطاع العام الاول التي اضطر هذه الشركات للدخول في نفس موجة الاستيراد دون تحديد للارباح ، حتى قرار « زكريا عبد الفتاح » وزير التموين والتجارة الاسبق بتحديد نسبة الربح بـ ٣٠٪ رفض القطاع الخاص الاخذ به ولم يطبق الا في محلات القطاع العام .

ومن أخطاء شركات القطاع العام أيضا .. والكلام مازال للدكتور اسماعيل صبري .. ان التزام القطاع العام ببعض القيود بعد دخوله مجال الاستيراد جاء متأخرا مما يضعف ارباحه .. ففي نفس الوقت فهذه المحلات تعرض سلعا باهظة الثمن جدا بالنسبة للطبقات الشعبية والعادية وناخذ مثالا لذلك « الغزل والنسيج » .

مصر كانت تنتج حتى منتصف السبعينات ٧٥٠ الف متر منسوجات وكان هناك قرارا سياسي على أن يكون ثلث هذه الكمية أي ٢٥٠ الف متر منسوجات شعبية .. وعلى الرغم من أن هذه النسبة (ثلث الكمية) كانت تحقق خسارة الا أن الشركة كانت تلجأ الى ما يسمى « بالدعم الداخلي » وهو اضافة فارق السعر في الاقمشة الشعبية على الاقمشة غير الشعبية أي « دعم منتج بمنتج آخر » وفي النهاية تحقق الشركة مكسبا وليس خسارة .

اذن فسياسة الدولة هي المسئولة الاولى عما وصل اليه القطاع العام من أوضاع حالية .. حيث تفرض عليه معيارا وحيدا يحكم أجور وحوافز العاملين به ، بل ومكافأة الشركة وهو الربح .

ومما ترتب على اهمال الدولة لقطاع الصناعة حدوث تدهور في صناعة الغزل والنسيج ويظهر الامر جليا في رداءة التصنيع ورتابة الألوان والعيوب الكثيرة التي تظهر بالنسيج نفسه وهذا يرجع لقدم الماكينات وتهالكها هذا فضلا عن عدم التنويع في الاذواق والموديلات ، والذي لا يعلمه الكثير ، انه في الستينات كانت ترسل بعثة من مؤسسة الغزل والنسيج الى أوروبا سنويا لجلب آخر التصميمات الخاصة بالموسم حتى لا يلجأ الكثير من السيدات لشراء متتياتهن من أوروبا وكان يحدث ذلك بالتحديد في عهد د. عزيز صدقي واعود وأقول .. انه ليس سرا أذيعه ان لدى شركات الغزل والنسيج التابعة للقطاع العام مخزونا راكدا (لا يباع) يقدر بحوالي « ٢٠٠ مليون جنيه » .. وبالطبع يرجع هذا لسوء الحالة التي وصلت اليها الماكينات والتي لم تجدد منذ انشائها ، هذا فضلا عن هجرة العمالة الماهرة والمدربة وهجرة القيادات الادارية الكبرى ..

كل هذه العوامل وراء الخلل الذي أصاب القطاع كله ..

ويستطرد الدكتور اسماعيل قائلا .. انه ليس من علاج الا أن نبدأ بالصناعة والتصنيع فهو العمود الفقري للتنمية وزيادة الانتاج بل وحل المشكلة الاقتصادية في مصر ، وليس معنى هذا الكلام أن تهمل الزراعة ، ولكن على أن تضع في اعتبارنا وأن يدرك كل مصري أننا فقراء جدا في الموارد الطبيعية وليس لدينا معادن تذكر ؛ وكمية البترول التي تنتج لو أن لدينا صناعات قائمة بالفعل لاستوعبت كل كمية البترول لدينا دون أن نصدر برميلا واحدا .

أما الزراعة فيحددها عاملان طبيعيان ليس لنا سلطان عليهما .. حجم الارض الصالحة للزراعة ، وكمية المياه المتاحة من النيل ،لذلك من الواضح الحجم الذي تلعبه الزراعة لدينا فمصر ثروتها الوحيدة هي الطاقة البشرية التي تقوم بتصديرها مادة خام لتاتي بقدر ما من التحويلات وهي وسيلة هزيلة جدا لا تفيد كثيرا .. يجب أن نصدر فعلا هذه الطاقة ولكن ليس في شكل أكفا العناصر البشرية كما هو حاله الآن وانما في شكل سلع مصنعة .. وتجربة اليابان ليست ببعيدة حيث تقوم بالاستيراد للمواد الاولية لتقوم بتصنيعها هنا بواسطة العنصر البشري ثم تصدر .. فالمعجزة في التجربة اليابانية هي معجزة البشر وقوتهم .. فمستقبل مصر لحل المشكلة الاقتصادية هو في سياسة مدروسة للتصنيع والتصدير وأعود وأكرر أن الاقتصاد واقع وليس مجموعة قرارات ، فالتصنيع يبدأ بدراسة الجدوى والوقوف على الاساليب التكنولوجية وسياسة انتاجية .

ولمعالجة الخلل الموجود بالقطاع العام يجب أن تقوم به صناعات خاصة به ، فالقطاع العام ضرب لمصلحة المستوردين ،والقطاع التجاري به لم يجد مخرجا .. فللحكم على القطاع العام لابد أن تحكم عليه متكاملا وحجر الزاوية به هو القطاعات الانتاجية وليست التوزيعية والتجارة فقط المهم الزراعة والصناعة ووسائل النقل والتخزين والحفظ ... الخ ، ثم أخيرا تأتي كفاءة جهاز التوزيع وعروض الفترينات وتدريب البائعين على فن البيع .

ويضيف دكتور اسماعيل صبري قائلا عن سياسة الانفتاح الاستهلاكي أنها سياسة خاطئة ولابد من مسار لتصحيحها .

وجـــه القـــاهرة القبيـــح

٥ آلاف أسرة مهددة بالتشرد

مأساة أهالي كوم غراب وبطن البقرة وسوق الاثنين

مصانع الفخار والبودرة تصيب الأهالي بأخطر الامراض

سلع جمعية سوق الاثنين للمحاسيب فقط

تحقيق :
محمود مصطفى
محمود جمال الدين
مختار السيد

بالقرب من خط مترو حلوان مع امتداد محطتي ماري جرجس والزهراء في حي مصر القديمة ، توجد مساكن كوم غراب وبطن البقرة والسبع بنات وسوق الاثنين ، حيث تقع تلك المناطق الآهلة بالسكان في منطقة مرتفعة على جانبي شارع صلاح سالم .

ذهبنا الى هناك لنشهد مأساة أهالي المنطقة فكانت أول المشاكل التي واجهتنا في كيفية الصعود الى منطقة كوم غراب وبطن البقرة ، فالكوبري المخصص للعبور والمعروف « بكوبري الصداقة » مغلق بواسطة المباني / التي اقيمت على حافته ، فمنعت المرور عليه ، وبالتالي كان علينا عبور شارع صلاح سالم ، وصعود السلالم المتهالكة التي كدنا تنزلق من فوقها لسوئها وقدمها .

روائح كريهة

بحثنا عن مدخل للمساكن ، فلم نجد ، فالدخول يتطلب المرور عبر عدد من الحواري الحلزونية التي لا يزيد اتساعها عن ٧٠ سم والمرتفعة بدرجات متفاوتة والتي يصعب على الغريب اجتيازها .

صحبتنا احدى السيدات الى وسط المساكن وهناك دخلنا أحد المنازل ، وما أن وضعنا اقدامنا داخل المنزل الذي يتكون من غرفة وصالة فقط حتى انبعثت رائحة كريهة للغاية ، فكدنا نتقيأ ، ولاحظ مبروك محمد صاحب المنزل تأثرنا بالرائحة ،فهب واقفا وقال : « منذ فترة حضرت الى هنا أخصائية اجتماعية لبحث أحوالنا فوقفت على الباب الخارجي واضعة على أنفها منديلا لتجنب الرائحة الكريهة فرفضنا الحديث معها ، وقلت لها يكفي ما نحن فيه من هموم ؛ واذا فعلتم أنتم ذلك فلن نتحدث معكم اطلاقا ، فتحملنا الرائحة وبدأنا نسأله عن أهم المشاكل التي يواجهها .

فقال « مبروك » تعد مشكلة السكن والتهديد المستمر بازالة المساكن التي نقطنها هي أهم ما نواجه من مشاكل ، فمنذ سنوات طويلة والوعود تتوالى من قبل المسئولين في حي مصر القديمة والمعادي بتمليك الاراضي المقامة عليها المساكن ، لكن لم يتم شيء من هذا القبيل رغم أن المباني متاحة هنا منذ حوالى ٣٠ سنة حيث كان يقطنها في الماضي سكان قمائن الجير التي نقل معظمها الى منطقة القطامية ، ويقيم بالمنطقة الآن مالا يقل عن ٥ آلاف أسرة يتهددها جميعا خطر التشرد ، ويستطرد قائلا .. أسكن هنا أنا وزوجتي واطفالي أيمن وحمادة وللظروف المادية الصعبة أجد نفسي مضطرا للبقاء هنا ، فأنا خريج دبلوم زراعة دفعة ١٩٧٤ ، والظروف لا تساعدني على استئجار شقة ، وأنا مرغم أن أعيش هذه الحياة التي لا تصلح حتى للحيوانات كما ترون ، فاطفالي يصابون باستمرار بشتى الامراض المختلفة واصرف عليهم كل دخلي لعلاجهم من التهابات في الرئة واسهال وجفاف وغيرها من الامراض الناتجة عن قذارة المنطقة .

وحين لاحظنا وصول التيار الكهربائي في المنزل رغم عدم ملكية الارض لهم فقال ان مهندس المنطقة هو الذي أدخل لنا التيار الكهربائي مقابل اكرامية من أهالي المنطقة .

لاشيء في الجمعية

تقول « أم أيمن » من سكان بطن البقرة .. في الوقت الذي تزدحم فيه جمعيات الاهرام للمجمعات الاستهلاكية المنتشرة بأحياء القاهرة وذلك لشراء المستلزمات الضرورية منها ، لا توجد هذه المشكلة في الجمعية التي نتبعها وهي جمعية « سوق الاثنين » خلوها على الدوام من أي سلع .. فاذا ما جاءت سلع جديدة في الجمعية ، تفتح أبوابها لمدة ½ ساعة فقط حيث يستولى التجار والدلالات والاقارب والمحاسيب على كل شيء ونحن لا نجد ما نشتريه ، فنضطر للذهاب الى المجمعات البعيدة بحثا عن المستلزمات الضرورية .. « وتضيف » أما بالنسبة للمياه فاقرب حنفية مياه تقع على بعد ٣٠٠ متر في مصانع الفخار المتواجدة على الجهة الاخرى من طريق صلاح سالم .

واصحاب المصانع يمنحوننا المياه وفق أمزجتهم وذلك في الايام التي تتواجد فيها المياه ، وغالبية الايام تنقطع فيها المياه ، فيصبح الحصول على نقطة المياه مشكلة في غاية الصعوبة .

ويقول « عبد التواب محمد حسين » عامل بمصنع ٥٤ الحربي : أنا اقيم هنا منذ أن كانت المنطقة جبلية منذ (٣٠ سنة) وأريد أن أقترض مبلغا لاصلح به حال منزلي الآيل للسقوط لكني اخاف من أن تأتي الشرطة وتطردنا فافقد كل ما اقترضته كدين علي وعلى أولادي ، على الرغم من أننا تقدمنا بطلبات الى رئاسة حي مصر القديمة والمعادي لمعاينة المنطقة منذ ١٩٨٢/١٢/١٤ تحت بند معاينة رقم (٣٨٠٣٧) الا أنه حتى الآن لم يتحرك أحد ، « ويضيف » هناك مشكلة في غاية الخطورة ، فنحن نشتري كل طلباتنا من كوم غراب وهذا يتطلب العبور الى الجهة الاخرى لشارع صلاح سالم ، ونحن لانستفيد من كوبري الصداقة الموصل للجهتين حيث أنشأ البعض المباني على جانبيه فحرمنا من المرور عليه ، مما أدى ذلك الى وفاة العديد نتيجة عبور الشارع واصابتهم في حوادث سيارات .

امراض بالجملة

ويضيف عبد التواب قائلا الجو هنا ملوث بالتراب والغبار لوجود مصانع تكسير الاحجار حيث تتحول الاحجار الى بودرة تتطاير مع هبوب الرياح فتؤثر على السكان ، وتوجد أيضا مصانع الفخار حيث يندفع الدخان ويدخل حجراتنا فنصاب بشتى الامراض المختلفة مثل : حساسية في الصدر ، وجرب في الجسم ، حساسية في الجلد ، واستنشاق التراب يسبب الحصوة بالاضافة الى وباء كبدي يصيب الاطفال .

واستطرد قائلا نحن نتحمل وجود المصانع رغم اضرارها لاننا في حاجة اليها للحصول على المياه .

ويقول « محمد عبد الرحمن عبد الحليم » نحن هنا نعيش في جفاف ، صفيحة المياه نحصل عليها بصعوبة ، واغلب السيدات اصبن بالتهابات في الغضروف لان بعضهن تحمل البستلة على رأسها لمسافة تزيد على ٥٠٠ متر ونحن نقول ياريت تباع لنا المياه على الاقل نستريح من العذاب العائم

ويقول « عشري جودة » من منطقة الفواخير الجديدة أصحاب المحلات غير المرخصة يبيعون لنا كل شيء بأزيد من التسعيرة ، فزجاجة الكوكولا تباع بـ ٢٠ قرشا بدلا من ١٠ قروش وأسعار السجاير والسكر وغيرها تباع بأزيد من التسعيرة ، ولا نستطيع الاحتجاج فلا توجد شرطة تموين واذا شكونا تواجهنا من الفتوات ، فكل شيء في المنطقة بالذراع والقوة .

من يساند الفتوة

أهالي المنطقة يتهامسون فتوة المنطقة ورجاله الذين يخضعون كل الاهالي لهيبتهم فيقولون أنه صاحب قهوة في المنطقة يبيع فيها كل المشروبات الروحية ، وهو يستولي على حوالى ٢٠٠ متر من الاراضي ، أقام عليها غرفا مفردة يؤجر الواحدة بسعر ٢٠ جنيها للغرفة علاوة على الخلو الذي يأخذه ممن هم في حاجة للسكن وأصبح من كبار الاثرياء نتيجة استغلاله للاهالي .

مآس انسانية

– محمد أبو أشرف – من سكان كوم غراب ، فقد ساقه في حرب أكتوبر ولا يكفيه المعاش الذي يتقاضاه ، يتسول في احدى مناطق القاهرة ليفي بحاجات أسرته .

– أم سمير – مات زوجها في حادثة سيارة أثناء عبوره شارع صلاح سالم لشراء مستلزمات المنزل، تاركا لها (٦ أولاد) أكبرهم عمره ١٦ سنة تبيع المخلل والسجائر لتطعمهم ، ليس لها معاش أو اعانة لان زوجها كان يعمل بائعا متجولا .

– حليمة أم شعبان – لديها ٣ بنات و ٤ أولاد وتعمل في مصانع البودرة ، تحمل الدبش على رأسها وتلقيه في الكسارة لتصرف على تعليم واطعام أولادها ، زوجها توفى بسبب مرض أصيب به لقذارة المنطقة « انسداد في المسالك البولية والشرايين » .

● مصانع البودرة في مواجهة المساكن ..

مطالب الاهالي

يطالب الاهالي بما يلي :

● تمليك الاراضي لهم أو اعطاؤهم مساكن للايواء بديلة عنها .

● انشاء حنفية للمياه بالقرب منهم .

● انشاء طريق يؤدي الى كوبري الصداقة الذي يربط بين عشش الحجارة وخارطة الشيخ مبارك وذلك منعا لوقوع الحوادث .

● توصيل تليفون عمومي في المنطقة لاستخدامه في حالات الطوارئ.

● توفير المستلزمات الضرورية في جمعية « سوق الاثنين » ومحاسبة المسئولين من تهريب السلع بالمحسوبية .

● نقل مقلب الزبالة المقام بدلا من قمائن الجير القديمة والمليء بالقاذورات التي تسبب الامراض المختلفة للسكان .

باسم الشعب

قلم : ابراهيم الزيادي

عفــوا .. يا منظمة العفو

التحقيق « السريع » أجرى فعلا .. فسبلغ علمنا أن « قضية الجهاد » قد صدر فيها منذ ١٤ شهرا وأن ما ورد فيها من عمليات التعذيب لا يمكن أن يتفق مع مراعاة حقوق الانسان ، ولا مع الالتزامات المترتبة على هذه المراعاة .

ان ما حدث من « تعذيب » للمتهمين في قضية الجهاد ، والقضايا الاخرى ، لا يكفي فيه مجرد تحقيق .. فهو وصمة لعهد ، أو عدة عهود ، واقل ما كان واجبا بشأنه أن تستقيل الوزارة ، أو الوزارات ، التي حدث في عهدها هذا التعذيب ..

ولقد بادر وزير الشرطة في شيلي للاستقالة لمجرد أن ورد في حكم صدر أن له علاقة بتعذيب ثلاثة من المتهمين .. ولا نستطيع أن تقول ان « مصر » أقل حرصا على كفالة حقوق المواطنين المصريين .. وحرصت الصحافة المصرية على عدم نشر هذا الخبر ولكن العجيب أن نسمع أن هؤلاء الذين أشارت اليهم الاحكام، لا يزالون في مناصبهم بل وبعضهم قد كافأته الدولة « بترقية » .. واذا كان هذا بالنسبة للموظفين والمرءوسين فان وزراء الداخلية ، لم ينلهم شيء من المحاسبات أو المساءلة .. وكان القانون أصبح مقصورا دونهم .. وكان النبوي أو أبو باشا ، فوق القانون .

وهذا أمر يجب تصحيحه ، وأن توضع له نهاية ، حتى يعلم العالم كله ، والمصريون أولا وقبل ذلك ، بأن هناك قانونا يسري على الجميع وأن أحدا لن يفلت من العقاب .

واذا لم يتم هذا التصحيح .. فمن العبث أن نتكلم عن الامن والامان .. و « الاستقرار » فالذي يعرفه المواطنون جميعا أن الامن المطلوب ليس هو الامن المركزي وأن الامان ليس معناه ، القمع والضغط والتعذيب ، وأن الاستقرار ليس ابقاء الحال ، الذي نشكو منه ونئن ، على ما هو عليه .. وانما مدلول ذلك ومفهومه هو أمور مغايرة لذلك تماما .. هو العدالة ، والثقة ، وسيادة القانون ، واحترام الآدمية والانسانية ، وتوقيع الجزاء ، والجزاء الشديد ، على كل من ارتكب جريمة ضد حقوق الانسان وضد المواطنين ومعتقداتهم وحقوقهم السياسية والدستورية .. بما في ذلك حق التظاهر ، وحق الاضراب وحق تكوين الاحزاب ، وحق ابداء الرأي ، بكل الصور ، في ظل نظام وقانون ديمقراطي ، وبنزاهة ، ودون تفريق ..

تغير الحسابات الدولية بعد قمة الرباط

بقية المنشور (ص ١)

في اطار الامم المتحدة وبحضور القوتين الاعظم ومنظمة التحرير – هو الطريق للتوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط .

ومما لا شك فيه ان قيام لجان المصالحة العربية بعملها وعلى وجه السرعة – ونجاحها في بلوغ أهدافها يمكن أن يعيد حسابات كثيرة في مواقف اطراف اقليمية ودولية متداخلة في الصراع العربي الاسرائيلي فليس خافيا أن قمة جورباتشوف – ريجان المتوقع عقدها يوم السابع والعشرين من نوفمبر القادم في جنيف سوف تناقش القضايا الدولية التي تهم العملاقين وبينها الموقف في الشرق الاوسط .. واحتمالات التوصل الى « تفاهم » بين واشنطن وموسكو حول كثير من القضايا قائم

وحتى لا تكون القضية العربية ومنطقة الشرق الاوسط مجرد مقطعة جاتوه ، على مائدة جورباتشوف – ريجان فان مسئولية قومية جسيمة وآمالا ضخمة متعلقة على لجان المصالحة العربية .

● والمؤكد حتى الآن ان الولايات المتحدة الامريكية ليس لديها سوى حل « كامب ديفيد » ونهج المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وكل دولة عربية على حدة .. وهي في نفس الوقت وكما أعلن أكثر من مسئول في الادارة الامريكية ليست على استعداد لتأييد قيام دولة فلسطينية تلبي الاماني المشروعة للشعب الفلسطيني حتى لو ارتبطت هذه الدولة بعلاقة « كونفدرالية » مع الاردن .

● أما الاتحاد السوفيتي فهو – وفي اطار صراعه مع الولايات المتحدة وفي نطاق مصالحه في منطقة الشرق الاوسط – يقتضيه استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية ويقف موقف التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ويدعم سوريا وذلك كيلا تنفرد الولايات المتحدة بترتيب أوضاع المنطقة بما يتناقض ومصالح الاتحاد السوفيتي .. واستثمار هذا الموقف السوفيتي الايجابي ضرورة قومية تقع مسئوليتها على جميع الدول العربية.

● وفيما يتعلق باسرائيل فليس هناك – على الجانب العربي – ما يدعوها الى التخلي عن الضفة الغربية والقدس وغزة .. وقرار اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واعادتها الى الاردن يبدو مستحيلا في ظل معطيات موازين القوة الحالية وحتى لو صنفت « كامب دافيد أخرى »

وعلى هذا النحو .. فان الطريق الى استرداد الضفة وغزة لن يكون عبر حوار مع واشنطن – كما يتصور السذج – ولا حتى من خلال « كامب دافيد » أخرى .. ان الصراع العربي الاسرائيلي سيظل صراع وجود وهو ممتد – وفي المرحلة الحالية علينا كلمة عربية أن نهيء موقفا عربيا يجسد قوة عسكرية تجبر واشنطن وتل أبيب على التحرك في اتجاه السلام والسعي بجدية نحو حل يلبي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

اضراب تجار بورسعيد

بقية المنشور (ص ١)

وقد رأى تجار بورسعيد في القرار الغاء لنشاطهم والغاء للمدينة الحرة .. ومن ثم فقد تفجر الموقف وسافرت وفود من التجار الى القاهرة للقاء المسئولين بالحكومة .. كما تحركت كافة الاجهزة بالمدينة لمحاولة انقاذ الموقف من الاشتعال .

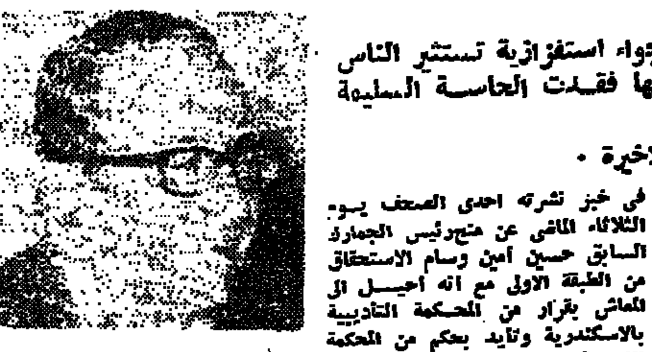
وعقدت لجنة حزب العمل الاشتراكي ببورسعيد اجتماعا موسعا حضره أعضاء هيئة مكتب الحزب بمحافظة الاسماعيلية لبحث الموقف وأشار الجميع الى أن القرار سيلغى أو سيؤجل العمل به امام هذه الظروف التي تمر بها المدينة

وقال فؤاد هدية أمين عام الحزب بمحافظة بورسعيد أن القرار وان كان ظاهره صالح اقتصاد مصر وحماية صناعاتها الوطنية الا انه يعتبر استمرارا لسياسة اللاتخطيط والارتجال بل وعودة الى سياسة الصدمات الكهربائية .

وقيل أن ينتهي الاجتماع شاع خبر الغاء القرار الذي اذاعه مدير أمن بورسعيد وطافت به سيارات المحافظة في الشوارع .

الحكومة تتسبب في إستفزازات دينيــة وقضــائية وجــامعية

● بقلم الدكتور :



محمد حلمي مراد

ان الحكومة الرشيدة تحرص على أن توفر الراحة النفسية ،والاطمئنان الشامل لجماهير شعبها حتى يقبل على القيام لدوره في المجتمع بانطلاق وحماس ، فيتحقق التعاون في العمل بينها وبين المواطنين توصلا لتحقيق الخطط المرسومة وحتى يشعر كل فرد بالامان والثقة فيتحمل المتاعب متوقعا الامل المشرق في مقبل الايام .

ومن هنا كان عجيبا حقا ان تسعى الحكومة القائمة الى خلق أجواء استفزازية تستثير الناس في كثير من المجالات وبالنسبة للعديد من الفئات ، مما يدل على أنها فقدت الحاسة السليمة للحكم الصالح .

ولنضرب على ذلك بعض الامثلة التي حدثت في الفترة الاخيرة .

وزارة الزراعة تغري المواطنين بتناول الخمور التي تصنعها

فقد حدث في الاسابيع الاخيرة ان لقي ٢٥ شخصا حتفهم واصيب ٤٣ آخرون بالتسمم نتيجة افراطهم في شرب الخمر ،فضلا عن عمليات الغش في صناعتها التي تحول اضرار الخمر المعروفة من تضخم الكبد وتصلب الشرايين والتهاب المعدة وحدة المزاج الى كوارث سريعة باضافة الكحول غير النقي والمواد الغريبة .

وبدلا من أن تغتنم الحكومة هذه الفرصة لتقوم بحملة للتوعية بمضار تعاطي الخمور وما تسببه من أضرار اجتماعية وصحية ونفسية .. وجدنا وزارة الزراعة تنشر الاعلانات الكبيرة في براويز على الصفحة الاولى بالجرائد الحكومية اليومية باللونين الاسود والاحمر للفت الانظار تحت اسم الوزارة يليه اسم « هيئة القطاع للتنمية الزراعية » ثم اسم « شركة الكروم المصرية » .

وتحت اسم الشركة أصناف الخمور التي تنتجها : جاناكليس - بولاناكي - زوتوس - كاسيماتيس .

ويقرر هذا الاعلان الرسمي ان كافة منتجات هذه الشركة مطابقة للمواصفات القياسية والصحية ،وتتم تحت الاشراف المباشر والدائم لجهات الرقابة الحكومية ومعامل التحليل الكيميائي التابعة لها .

ثم يؤكد هذا الاعلان ان الشركة بانتاجها المميز وعلاقاتها التجارية الخاصة بها والمعروفة بالاسواق منذ عام ١٨٨٤ (أي منذ كانت قطاعا خاصا وقبل تأميمها) بعيدة كل البعد عن حوادث الغش الاخيرة التي أدت الى حالات التسمم وليس لها اى علاقة اطلاقا بذلك .

وهذه البيانات والتأكيدات ليست الا من قبيل التشجيع والاغراء للجمهور بتناول الخمور من انتاج هذه الشركة حيث انها مضمونة وغير سامة وذلك بضمان الحكومة نفسها.

فهل تتفق هذه الاعلانات مع التزام الحكومة بتطبيق الشريعة الاسلامية - حتى بالتدريج الذي لم تضع تخطيطا له ؟. والا يعتبر الامتناع عن الاعلان عن الخمور هو اضعف الايمان في هذا الصدد ؟ .. بل ان هناك دولا لاينص دستورها على ان دينها الرسمي هو الاسلام أو ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي لتشريعها تمنع مثل هذه الاعلانات لانها تحض الناس على تناول الخمور تفاديا لمضارها الصحية والاجتماعية.

وكيف يصدق المتشككون ماتعلنه الحكومة عن صادق نيتها في تطبيق الشريعة الاسلامية ولكن بطريق التدرج ،وهم يقرأون هذه الاعلانات؟

كنت ارجو أن تنتهز الحكومة هذه الفرصة لكي تعلن وقف انتاجها للخمور في المصانع المملوكة لها على الاقل وأن تقصرها على انتاج عصائر العنب غير المخمرة مع التوسع في قسم الاغذية لانتاج الفواكه المجففة ولفائف قمر الدين بدلا من استيرادها من الخارج .. وتكف عن انتاج مايفتك بصحة المواطنين ويخل بعقولهم ويبعدهم عن احترام تعاليم دينهم .

كيف يطلب وزير المالية وساما لموظف سواء كان محالا للتأديب أو محكوما عليه ؟

أما الاستفزاز الثاني فقد تمثل في خبر نشرته احدى الصحف يوم الثلاثاء الماضي عن منح رئيس الجمارك السابق حسين أمين وسام الاستحقاق من الطبقة الاولى مع انه أحيل الى المعاش بقرار من المحكمة التأديبية بالاسكندرية وتأيد بحكم من المحكمة الادارية العليا .

وقد حاولت جريدة الاخبار التي نشرت الخبر أن تبعد شبهة تحدي الحكم التأديبي الصادر ضد الموظف الكرم ، فقررت في عددها الصادر يوم ٩-٨-١٩٨٥ ان الوسام منح له بمناسبة افتتاح ميناء نويبع وان كان نشر بالجريدة الرسمية الصادرة في ١١ يوليو ١٩٨٥ في حين ان قرار المحكمة الادارية العليا باحالته الى المعاش صدر في ١٠ يوليو ١٩٨٥ .

وهذا التبرير غير مقبول لان السيد حسين أمين رئيس الجمارك السابق أحالته النيابة الادارية للمحاكمة التأديبية منذ أبريل ١٩٨٥ وصدر ضده حكم المحكمة التأديبية بالاسكندرية في منتصف ابريل ١٩٨٥ ثم طعن المحكوم عليه في الحكم الصادر ضده أمام المحكمة الادارية العليا فايدت الحكم باحالته الى المعاش .

ومن هنا يتبين :

اولا - ان حسين أمين محال للتأديب وحكم عليه من المحكمة التأديبية بالاسكندرية منذ ابريل ١٩٨٥ .. ومن المعروف ان القانون يمنع ترقية الموظف المحال للتأديب حتى ولو لم يكن قد حكم عليه بعد .. ومن باب أولى فلا يجوز تكريمه بمنحه وساما رفيعا من رئيس الدولة!

ثانيا - وبفرض ان قرار منح الوسام كان قد صدر قبل الحكم التأديبي من محكمة اول درجة ،فكان من الواجب طلب سحب القرار حيث أنه لم يكن قد نشر بالجريدة الرسمية الا بعد أن تأيد من المحكمة الادارية العليا .

وعلى ذلك فان طلب منح هذا الوسام الى السيد حسين أمين بعد تقرير احالته بمعرفة النيابة الادارية الى المحكمة التأديبية يعتبر تصرفا خاطئا من جانب وزير المالية ، يسأل عنه لانه ورط رئيس الجمهورية في التوقيع على قرار بتكريم موظف محال للمحاكمة وحكم عليه بعد ذلك .

ويعتبر هذا التصرف من جانب الدكتور صلاح حامد وزير المالية حلقة جديدة في سلسلة الحلقات التي حاول بها تبرئة السيد /حسين أمين في هذه القضية منذ البداية حيث أنه اعلن انه لم يطلب من النيابة الادارية التحقيق معه أو احالته الى المحاكمة بل تم ذلك من جانبها .. ثم حاول تأييد تصرفه الذي احيل للمحاكمة بسببه بالتوقيع على مذكرة بالموافقة عليه مما ادانته المحكمة التأديبية بالاسكندرية برئاسة المستشار عزيز بشاى واعتبره تدخلا في القضاء بشكل جريمة يحاكم من أجلها وزير المالية الدكتور صلاح حامد طبقا لقانون محاكمة الوزراء ، ولم توافق المحكمة الادارية العليا على خلاف هذه العبارة من الحكم - كما سبق أن اشرنا الى ذلك من قبل في حينه .

ونرى ان الواجب يقتضي تصحيحا لهذا الموقف أن يتقدم الدكتور صلاح حامد وزير المالية الى السيد رئيس الجمهورية طالبا سحب القرار الجمهوري بمنح ذلك الوسام للسيد/ حسين أمين رئيس الجمارك السابق المحكوم عليه تأديبيا ، وعدم القيام بتسليم الوسام اليه .. حتى لايبقى هذا التصرف رمزا على تحدي الحكومة للقضاء الذي حكم تأديبيا على هذا الموظف باحالته الى المعاش ، فيقرر احد اعضائها تكريمه بطلب منحه وساما رفيعا !!

التضييق على القاعات الجامعية والتسيب في استخدام المنح والقروض للجامعات

وتثير الحكومة نوعا ثالثا من الاستفزاز داخل محيط الجامعات بما تضمره من شكوك وريب في الاجتماعات الجامعية سواء أكانت طلابية أم لاعضاء هيئات التدريس. فاذا اراد اعضاء اتحادات الجامعات ان يجتمعوا ليناقشوا مشاكلهم المشتركة او يفكروا بتعديل لائحة اتحاداتهم أو يطالبوا بانشاء اتحاد عام للطلاب على مستوى الجمهورية وضعت الحكومة العراقيل امامهم للحيلولة دون اجتماعهم ، وهو أمر يثيرهم وقد يدفعهم الى لقاءات سرية وهو أمر ليس من الصالح العام في شيء .. مادامت هذه الاجتماعات في حدود القانون ، فان الديمقراطية السليمة تقتضي أن تفسح الطريق لها للتعبير عن مختلف الاراء والحرص على مناقشتها مع المسئولين في الجامعات بالاسلوب الديموقراطي .

كما ان نوادي هيئات التدريس بالجامعات تلقى المصاعب في النشر عن دعواتها أو قراراتها في الصحف اليومية حتى انها تضطر احيانا الى الاتجاء للاعلانات المدفوعة الاجر للتعبير عن مقرراتها ، مما يستثير أساتذة الجامعات ويحملهم على التساؤل عن نظرة الدولة اليهم وعن مدى تقديرها لدورهم في المجتمع .

على أن مايفزع حقا أن عددا من المشروعات والبحوث الجامعية وصدت لها قروض أو منح اجنبية ثم لايستفاد منها الفائدة القصوى المرجوة في الوقت المحدد لها وتنتهي بتحميل الدولة اعباء مالية كانت في غنى عنها .. ولاتوجد في وزارة المالية او وزارة التخطيط ادارة تتولى متابعة الاستفادة من هذه القروض الاجنبية المقدمة للجامعات وطريقة الافادة منها على الوجه الاكمل حتى انهم يتحدثون مثلا في جامعة طنطا عن مبنى مستشفاها وماحدث له مما يعتبر قصة تروى .. فقد اوقف العمل في انشاء المستشفى الجامعي بارض سبرباي الموافق عليه من مجلس الجامعة سنة ١٩٧٢ واسندت عمليته الى شركة الشمال للمقاولات ووضعت الاساسات فعلا وصرف لها ٩٦٣٠٢ جنيه في عام ١٩٧٣ ثم توقف العمل والغى هذا المشروع .. وبدأ العمل في بناء مستشفى جديد بقرض فرنسي منذ عام ١٩٧٩ ولم يتم منه شيء حتى الان .. بل تعطلت زراعة مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية ونزعت ملكيتها للمنفعة العامة دون الاستفادة منها .. وتمت اجراءات المشروع الجديد بما يخالف قانون المناقصات والمزايدات وبما يخالف الدستور .

وترتب على ذلك تحميل الدولة بأعباء اضافية لزيادة الاسعار ورفع اسعار فائدة السداد .. وفي نفس الوقت تعطل تجهيز مستشفى الطلبة واعضاء هيئة التدريس ومبنى سكن الاطباء !! .. وهو موضوع سبق أن تناولته جريدة الشعب في ٢١ مايو ١٩٨٥ وارسل نائب رئيس جامعة طنطا ردا على ماجاء به نشر في ٦-٧-١٩٨٥ وسنتناوله بالدراسة والتعقيب في عدد قادم ان شاء الله حتى لاتكون الجامعات التي يجب أن تعطي القدوة والمثل الطيب صورة من صورة التسيب وعدم الالتزام بحكم القانون مما يستفز الجامعيين الحريصين على سمعة الجامعة ورسالتها .

استمرار حملة الحزب لمساعدة المناطق المنكوبة بالعطش في السودان

واصل المهندس ابراهيم شكري اتصالاته من أجل الحملة القوميه لمساعدة منكوبي مناطق الجفاف بالسودان الشقيق .. وقد تقابل مع فضيلة الامام شيخ الجامع الازهر لهذا الغرض .. ووجد من فضيلته تفهما للموقف حيث سبق أن اصدر مناشدة للتبرع في عيد الفطر وتلقى استجابات طيبة . وفضيلته حاليا يجري اتصالاته مع الدكتورة وزيرة الشئون الاجتماعية في شان ايصال التبرعات الى المنكوبين .

وقد اتفقت الاراء مبدئيا على تنظيم الحملة بفتح باب التبرعات على صفحات الصحف القومية ومن يريد من الصحف الحزبية .. وكذلك اقامة سوق خيري كبير في احد النوادي الرياضية الكبرى .. وايضا اقامة حفل فني يسهم فيه مجموعة من كبار الفنانين المصريين والسودانيين والعرب .. ويشرف على اقامته لجنة من كبار الفنانين .

ومن الافكار التي طرحت .. استئجار مجموعة كبيرة من سيارات النقل المصرية لتشارك في نقل المؤن من بورسودان الى الخرطوم والابيض بغرب السودان .

هذا وقد تلقت لجنة التبرعات بالحزب - لهذا الغرض - التبرعات الاتية :

٥٠٠٠	المهندس احمد شكري واخوته .
١٠٠٠	دكتور اسماعيل شكري
٥٠٠	مهندس محمد فائق
٥٠٠	دكتورة ملك شكري
٤٠٠	مهندس ابراهيم شكري
٢٠٠	المستشار الدمرداش العقالي « دفعة أولى » .
٢٠٠	دكتور نازار عبد العزيز
١٠٠	مهندس عبد الحميد مدين
١٠٠	السيدة وصفية شكري
٣٥	السيدة بكمالك حجازي
٣٠	دكتورة فاطمة البطراوي
١٠	الاستاذ حسام الدين صالح
١٠	احمد حسام الدين

اجهزة الرقابة تحقق في ضياع مائة مليون

بقية المنشور (ص ١)

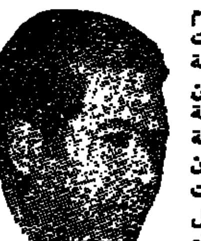
وعلمت الشعب أيضا أن حجم المخالفات المالية وصل الى ١٠٠ مليون جنيه حيث قام وكيل وزارة الزراعة ببيع أكثر من ١٨٠ فدانا من الاراضي الزراعية الى بعض المواطنين بثمن بخس يقل عن الثمن الحقيقي للارض بعشرات الآلاف من الجنيهات .. كما قام ببيع رمال مملوكة للدولة في هضبة تقدر مساحتها ٧٠ فدانا دون توريد قيمة هذه الرمال لمحافظة المنوفية وهي تقدر بملايين الجنيهات وفي نفس الوقت منع مواطنا من بيع رمال مملوكة له بحوض الرمال القبلي بقويسنا حتى يتسنى له بيع رمال الحكومة لحسابه أولا .. وبدون منافسة من أحد .. !!

هذا فضلا عن استيلائه بطرق ملتوية وبدون وجه حق على أموال جمعية المعونة المتبادلة .. وقيامه ببيع مبيدات حشرية محظور استخدامها بضعف ثمنها المحدد على نطاق واسع بمحافظة المنوفية .. هذا الى جانب استغلال سيارات الوزارة لحسابه الشخصي .

وكانت الاجهزة الرقابية قد تلقت بلاغات من حسين زغلول فريد المصيلحي رئيس ادارة الاحصاء بمديرية الزراعة بالمنوفية ومحمد جلال حبيب رئيس الحسابات وسمير حسن البربري المهندس الزراعي بالادارة الزراعية بالشهداء حول انحرافات وكيل الوزارة التي استغل فيها حصانته البرلمانية كعضو بمجلس الشورى .

فوضى وزارية

في الاسبوع الماضي سافر وزيرا المالية والاقتصاد الى نيويورك لحضور اجتماعات صندوق النقد الدولي ،وضما للسير دفة الامور لوكيل رئيس الوزراء مهامهما . الى وزير التخطيط الذي ما لبث أن سافر هو الآخر الى المانيا صباح يوم الاربعاء ، وظلت جمهورية مصر العربية بدون وزير مسئول عن الشئون المالية والاقتصادية لمدة اربعة أيام حتى حضر الوزيران من نيويورك يوم السبت الماضي .. ليواصل الدولار ارتفاعه أمام الجنيه المصري في ظل هذه الفوضى الادارية والاقتصادية .



● الجنزوري

النصب على شط النيل !

المواطن حسين هلال اراد ان يؤكد كرمه لضيوفه الثلاثة بعيدا عن الفول والطعمية . فدعاهم لتناول الطعام بمطعم يقع على النيل أمام قسم الجيزة ، وبعد الانتهاء فوجيء بالجرسون يطالبه بدفع مبلغ ٤٠ جنيها ، فصعق وظل يقسم باغلظ الايمان انه وضيوفه لم يأكلوا سوى كيلو كباب واحد ، ولكن الجرسون تشبث بمطلبه ، مما اضطره للدفع وخرج مباشرة الى قسم الشرطة ، وابلغ عن الواقعة ، فتم استدعاء مدير المطعم الذي لم يجد بدا من تقديم قائمة الاسعار المعتمدة من وزارة السياحة ، فاتضح أن ثمن طلب الكباب لا يزيد على ٨ جنيهات دون تحديد للوزن ..

وجد الضابط المسئول نفسه في حالة حرج فارسل لوزارة السياحة يستفسر منها عن وزن الطلب .. وضاعت فلوسك ياسي حسين .. !!

يا فرحة ما تمت

تنفس حاجزو التليفونات بقرية قراقص الصعداء ارتياحا حيث تحقق حلمهم الذي انتظروه لمدة عشر سنوات ، فقد ارسلت اليهم هيئة التليفونات بالبحيرة تخبرهم أن تليفوناتهم ستصلهم قريبا وأن الامر لا يتوقف الا على التركيب والتوصيل الى داخل المنازل ، ولكن الجميع صعقوا حينما علموا بأن أقل مبلغ طلبته الهيئة يقدر بالف جنيه مقابل وصلة هوائية طولها ٣٠٠ متر ..

النفي الاداري

شهدت الاسكندرية اكبر حركة تطهير في قيادات الشرطة حيث تم نقل ٨٢ ضابطا من قيادات الاسكندرية الى المحافظات النائية من بين المنقولين عادل اسماعيل رئيس المباحث الجنائية ومعظم ضباط مباحث الاقسام وكبار ضباط المرور ومكافحة السرقات والمخدرات والاموال العامة .. وكان الضباط المنقولون قد استمروا في مواقعهم بدون نقل خارج الاسكندرية أكثر من عشر سنوات توطدت خلالها علاقاتهم بنجوم الانفتاح !!

صاحبة سوابق

كشفت التحقيقات التي تجري في نيابة محرم بك بالاسكندرية أن المهندسة الزراعية التي ضبطت متلبسة في قضية رشوة وبيع شقق الاسكان الشعبي والتي حصلت على مبالغ تزيد عن ١٦٠ الف جنيه لها عدة قضايا نصب واحتيال وتحرير شيكات بدون رصيد بلغت قيمتها حوالي ربع مليون جنيه ومن هذه القضايا قضية ادعت فيها انها مهندسة برئاسة الجمهورية وحصلت من أحد التجار بحي الصاغة وسوق الخيط على مبلغ ١٠٠ الف جنيه لشراء لوازم الخياطين بدون اجراءات استيرادية وقامت بتحرير ايصالات أمانة على نفسها بالمبلغ ولم تسلم البضاعة للتاجر ورفضت رد المبلغ وقامت بتهديد التاجر بانها مسنودة من شخصيات كبيرة بالاسكندرية وبعدها أصيب التاجر بنوبة قلبية أدت الى وفاته ؟! وبعد الوفاة ابلغ الورثة النيابة ..

صراع على رئاسة التحرير

صوت الاسكندرية الجريدة التي سيصدرها المجلس المحلي الشعبي بالاسكندرية ويرأس مجلس ادارتها عزت قادوس .. يدور حول رئاسة تحريرها صراع رهيب بين اثنين من الصحفيين احدهما يعمل مديرا لمجلة قومية والآخر رئيس تحرير لمجلة سكندرية تم اعتماد مبلغ ٣٦ الف جنيه لاصدار الجريدة للرد على صحف المعارضة والزام كل شركات الاسكندرية بتقديم الدعم الاعلاني للجريدة التي من المنتظر أن تصدر بعد تعيين المحافظ الجديد ؟!

اهمال الحكومة هو السبب

استيقظ اهالي صفط زريق بالشرقية من نومهم ليجدوا قريتهم قد غرقت باكملها في مياه المجاري لان الوحدة المحلية قد اقامت خطا جديدا للصرف الصحي واغلقت الخط القديم دون اخطار السكان الذين وجدوا انفسهم في ثوان غارقين في المياه لوجود عيوب فنية في التركيبات ..

اضطر الاهالي لرفع دعاوى قضائية تعويض ضد المسئولين بالوحدة والمركز لان اهمالهم ادى لتصدع معظم منازل القرية ..

قبل فوات الاوان

بعد القبض على امين المخزن رقم ٢ بالاسماعيلية التابع للشركة العامة للسلع الغذائية لتصرفه في كميات كبيرة من المسلى الطبيعي بدون وجه حق . فجر الامين في اعترافاته بالمحضر رقم ٣٠٧ امن دولة طوارىء لسنة ١٩٨٥ قنبلة .. فقد اتهم كبار المسئولين بالتموين ومباحث تموين المحافظة بانهم شاركوه التصرف في هذه الكميات المختفية حيث تم كل شيء بالاتفاق معهم ، ولكنهم اليوم يغدرون به ليحملوه المسئولية وحده ، وكشف الامين عن قيام هؤلاء المسئولين باعداد كشوف وهمية للتصرف في ٥ اطنان اخرى من المسلى ..

محرر المحضر وامين المخزن تعرضا لضغوط شديدة من جانب هؤلاء الكبار لاخفاء المحضر او تغيير الامين لاقواله .. وما زالت الضغوط مستمرة فهل من منقذ قبل فوات الاوان ..

توزيع وهمي

علمت الشعب ان المساكن الشعبية التي اعلنت محافظة الاسكندرية عن توزيعها بمناسبة احتفالات المحافظة بعيدها القومي والتي شهدها كمال حسن على رئيس الوزراء كان محددا لتوزيعها ١٥ مايو ٨٤. وتم التأجيل عدة مرات حتى يحضر التوزيع احد المسئولين من القاهرة ولحضور كمال حسن على احتفالات الاسكندرية تم توزيع هذه المساكن على المحتاجين وتبين ان الدكتور فؤاد حلمي محافظ الاسكندرية هو واضع حجر اساس هذه المساكن وبدأ تنفيذها في عهده واحتفظ محافظ الاسكندرية الحالي بها للطوارىء . ومن ناحية اخرى احتشد مئات من الراغبين في الحصول على شقق اسكان شعبي الذين يتمتعون بالاقدميات تتراوح بين ١٢ و ١٧ سنة في قوائم الانتظار بالاسكان الشعبي امام مكتب الاسكان المركزي مكذبين مانشر بالصحف القومية من توزيع ٢٠٥٧ شقة على المواطنين حيث يتردد ان العدد الذي تم توزيعه بالفعل اقل بكثير من هذا الرقم الخيالي ..

انذار على يد محضر لرئيس حزب معارض

رئيس حزب معارض اجرى مؤخرا تعديلات في المناصب القيادية داخل حزبه تلقى منذ ايام انذارا على يد محضر بناء على طلب عبد الحميد حسين شاهين عضو الهيئة التأسيسية للحزب يطالبه فيه بالتنحي عن الرئاسة هو ومن عينهم . لان ما اتخذ من اجراءات يعد مخالفا لنص المادة ١٥ من لائحة النظام الداخلي للحزب والتي تنص على انتخاب القيادات وليس تعيينهم ..

اسرائيل تحتج على موقف مصر من هجرة اليهود السوفييت

ذكر راديو اسرائيل أن السفير الاسرائيلي في القاهرة « موشي ساسون » ابلغ رئيس الوزراء السيد كمال حسن على خلال اجتماعهما مؤخرا باحتجاج الحكومة الاسرائيلية لقيام رئيس الوزراء المصري بتوجيه الادانة الى هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي .

ولكن في الوقت نفسه نقل السفير ارتياح حكومته ازاء الموقف المصري في مؤتمر المرأة العالمي في نيروبي !

مباحث أمن الدولة تختطف مواطنا من المنيا

تقدم مختار نوح المحامي بصفته وكيلا عن والد المعتقل محمد عوض ابراهيم مرزوق ببلاغ الى النائب العام جاء فيه أن مباحث أمن الدولة بملوى بمحافظة المنيا برئاسة المقدم عمر عبد الجواد قد القت القبض على المواطن يوم ١٩٨١/١٠/٨ ثم صدر قرار باخلاء سبيله في ١٩٨٣/١/٨ الا انها عاودت اعتقاله ثانية في ١٩٨٣/١/١٠ بمعرفة نفس المقدم ومنذ ذلك التاريخ انقطعت أخبار محمد عوض ابراهيم مرزوق عن أهله تماما رغم أنهم تقدموا بالعديد من التظلمات منذ تاريخ الاعتقال ، ولكنهم لم يتوصلوا لاية معلومات عن ابنهم المعتقل الذي أخفته وزارة الداخلية داخل سجونها المتعددة ..

طالب المحامي في بلاغه بضرورة تدخل النائب العام لاصدار أوامره باجراء تفتيش شامل لمعتقل وادي النطرون الذي يشك في اخفاء الداخلية للمواطن المعتقل به . وطالب أيضا باجراء تحقيق مع رئيس فرع مباحث أمن الدولة بملوى وسماع أقوال الشهود الذين عايشوا القبض على المعتقل الغائب للوقوف على أسباب اخفاء الداخلية له وبذل المساعي للوصول الى المكان المعتقل بداخله ..

نقابة المحامين تقاضي الدكتور حموده

تقدمت نقابة المحامين ببلاغ الى قسم قصر النيل ضد الدكتور عبد المحسن حمودة وأعضاء لجنة مكافحة الصهيونية لقيامهم بعقد ندوة عن طابا داخل النقابة التي كانت قد قررت الغاء موافقتها السابقة على اقامة الندوة .



● الخواجة

سبق للنقابة ان الغت اجتماعا لاتحاد طلاب مصر كان محددا لاقامته بمقر النقابة وعقد الاجتماع في مقر حزب العمل الاشتراكي

تطورات الموقف في سيدي كرير تركيب سلك بقلاوة بدلا من الشائك

علمت الشعب أن الحكومة قامت بتكثيف الاسوار السلك حول المنطقة المنزوعة الملكية والمنطقة المتنازع عليها عند الكيلو ٣٤ وبدأت فعلا فور صدور جريدة الشعب تركيب « سلك بقلاوة » حول الارض بدلا من الاسلاك الشائكة التي كان العرب يتسللون الى مساكنهم واراضيهم من خلالها وبذلك تم عزل المواطنين تماما عن أراضيهم ومساكنهم . ومن ناحية أخرى علمت الشعب أن محاولة قد جرت لتأجير الاراضي المنتجة للتين للعرب وهم أصحاب الارض الحقيقيون ولم يقبل العرب على تحرير عقود ايجار الارض حتى لا تستخدم ضدهم مستقبلا .. ؟!

كما علمت الشعب أن هناك العديد من الاتصالات بدأت بين أصحاب المشكلة وبين بعض المسئولين في الدولة وهناك اعداد لاجتماع بشخصية هامة وسوف يحضر اللقاء اعضاء مجلس الشعب بالمنطقة ..

المدعي العام الاشتراكي يحقق مع المسئولين بمحافظة الاسكندرية

علمت الشعب أن المدعي العام الاشتراكي قد بدأ تحقيقاته في البلاغات التي تقدم بها اعضاء مجلس الشعب بالاسكندرية ضد المسئولين في المحافظة ونسبوا لهم تهم استغلال النفوذ واهدار المال العام

ومن ناحية اخرى انتهى جهاز المدعي العام الاشتراكي من سماع أقوال أعضاء مجلس الشعب وبعض كبار الموظفين بمحافظة الاسكندرية ومن المنتظر أن يبدأ التحقيق مع قيادات محافظة الاسكندرية الايام القادمة ..

مشاهد المحروسة ٨٥ تتكرر بالاسكندرية

شاهد مسلسل المحروسة ٨٥ تتكرر في محافظة الاسكندرية هذه الايام واشترك في أحد هذه المشاهد وزير الحكم المحلي حيث قام بزيارة للمزرعة السمكية ومزرعة البط بالقرب من مطار الاسكندرية وهي الجزء المتبقي من المزرعة السمكية التي تحولت الى مزرعة لتربية البط البكيني بعد أن فشلت محاولات تربية زريعة الاسماك معها لان المسئولين عن المزرعة لم يحسبوا بالضبط أبعد عمق يمكن للبط أن يلتقط منه غذاءه من مياه المزرعة ولم يحسبوا أيضا اقصى ارتفاع يمكن أن تسبح فيه الزريعة وهنا يتحدد وفقا للفقاعة الهوائية الموجودة في التجويف البطني للاسماك والزريعة ولهذا السبب فشلت محاولات تربية الزريعة مع البط حيث تم اختيار نوع من الزريعة يعوم بالقرب من سطح الماء مما سهل على انواع البط من التهامه !؟ ولكن بمناسبة زيارة اللواء حسن أبو باشا الى المزرعة القوا في البحيرة باعداد كبيرة من الزريعة ليشاهدها قبل أن يأكلها البط ؟!

التصريحات الاعلانية يجب ان تكون صادقة

صرح المهندس عادل السماحي رئيس شركة ادفينا في ملحق اسكندرية بجريدة الاخبار بتحقيق أرباح بشركة ادفينا لاول مرة بعد مرة اربع سنوات خسارة مستمرة ..

و « الشعب » تذكر للمهندس السماحي بالآتي :

اولا - انه بمقارنة اسعار البيع عام ٨٢-٨٣ الى اسعار ٨٣-٨٤ نجد ان سعر بيع الطن زاد في المتوسط حوالي ٩٢ ج اثنين وتسعين جنيها في حين أن التكاليف لم تزد بنفس نسبة ارتفاع سعر البيع ..

ثانيا : هل نسي المهندس السماحي انه تم منح الشركة خمسة مليون جنيه . وسبعة وخمسين الف جنيه كدعم من ميزانية الدولة لتغطية الخسارة فاذا طرح هذا المبلغ فتكون النتيجة خسارة نحو ٤ مليون جنيه ؟

بسبب الابونيهات وافقوا في ثوان

وافق المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الاسكندرية في ثوان على زيادة تعريفة ترام وسط المدينة والرمل لتصبح خمسة قروش بعد أن جعلت المسافة واحدة بدلا من اثنين معنى ذلك ان الراكب سيدفع خمسة قروش مقابل ركوب محطة واحدة بعد أن كان يدفع قرشين فقط ؟!

وعلمت الشعب أن جميع أعضاء المجلس الشعبي المحلي والمجالس المحلية بالاحياء يحملون أبونيهات مجانية لركوب كل وسائل المواصلات بالاسكندرية..

وزير البترول في رحلة حول العالم

بعد التطورات الاخيرة التي طرأت على الاسعار العالمية للبترول التي اثرت على اسعار البترول المصري ، هرب وزير البترول الكيمياتي عبد الهادي قنديل بنفسه الى جنوب شرق آسيا واستقل احد اليخوت بنفسه على الطريقة الملكية الشاهنشاهية ويريح أعصابه بعيدا عن حرارة الجو الشديدة جدا في مصر وبعيدا عن شواطيء الاسكندرية التي غزتها المجاري بسبب سوء تخطيط الحكومة التي ينتمي اليها الوزير السياحي .

● قنديل

مجرد صفقة

● تقدم الدكتور رمضان عبد التواب عميد كلية الآداب جامعة عين شمس باستقالته الى رئيس الجامعة ، وقبلت الاستقالة .

هذه الاستقالة جاءت بسبب اتهام الدكتور رمضان عبد التواب بسرقة كتاب « العربية » ، وهي القضية التي تابعتها « الشعب » . ومن ناحية اخرى قررت الجامعة حفظ التحقيق في قضية سرقة الكتاب .

ويبدو أن الاستقالة وحفظ التحقيق صفقة تمت بين الجامعة والدكتور رمضان عبد التواب ، لاسيما أن العميد السابق قد خاض معركة ضارية للفوز بكرسي العميد مرة ثانية . وهكذا تم خروجه من العمادة بالشكل الذي يحفظ له ماء وجهه .

الاسكندرية كئيبة في عيون الامريكان

علمت الشعب أن أفراد الوحدات الامريكية المشتركة في مناورات النجم الساطع أبدوا استياءهم من عدم وجود عدد كاف من الملاهي الليلية بمحافظة الاسكندرية وأن الاسكندرية أصبحت مدينة «كئيبة» لا يستطيع الجندي الامريكي الاستمتاع بوقته فيها ورفعوا شكواهم لبعض الشخصيات الامريكية الموجودة بالاسكندرية ..

فتح ملف امبراطورية المعمورة

علمت الشعب انه من المنتظر أن يرفع عدد من القضايا امام محكمة القضاء الاداري لالغاء وقف تنفيذ قرار رئيس الوزراء بمنع المواطنين من دخول المعمورة كل أيام الاسبوع ما عدا يومي الجمعة والاحد .. رفض عفت عطا الله رئيس مجلس ادارة شركة المعمورة تنفيذ القرار دون أن يكون تحت يده قرار رسمي من رئيس الوزراء ..

من المتوقع أن يؤدي هذا القرار الى اعادة فتح ملفات امبراطورية المعمورة والتي أصبحت دولة داخل الدولة !؟ خاصة بعد ما اشيع أن عفت عطا الله يسعى لمنصب محافظ الاسكندرية الامر الذي ادى الى جفوة بين المحافظ ورئيس الشركة ثم قطيعة بعد أن تم سلخ الشركة من اشراف محافظة الاسكندرية واصبحت تبعيتها لوزير الاسكان ..

النائب العام يحقق مع عبد الحليم رمضان

يحقق المستشار محمد حجازي من مكتب النائب العام في البلاغ رقم ٩ لسنة ١٩٨٥ الذي تقدم به وزير الداخلية ضد عبد الحليم رمضان المحامي الذي يتهمه فيه بقذف وسب رجال الشرطة في عريضة الطعن المقدمة منه في قضية الشيخ حافظ سلامة بشأن المسيرة الخضراء .

وقام مكتب النائب العام بالاستماع لاقوال وزير الداخلية يوم الاثنين ١٩٨٥/٨/٥ واستمع الى عبدالحليم رمضان يوم السبت الماضي ١٩٨٥/٨/١٠

حضر التحقيق مع عبد الحليم رمضان عدد من المحامين منهم شوقي خالد المحامي وعضو اللجنة العليا لحزب العمل الاشتراكي وفتحي عبد الحليم رمضان ورفعت سويلم ومحمد السعيد الفيطاني

الحزب الحاكم خدع اهالي بورسعيد

استغل الحزب الوطني ببورسعيد حالة الفوضى التي سادت انتخابات مايو ١٩٨٤ وقام بفتح باب الحجز لشقق مشروع بنك الاسكان الثاني دون تحديد أية شروط واكتفى فقط ببيع استمارة الحجز بمبلغ ١٠٢ جنيه ، فتوهم الناس بذلك ان مشكلة الخلو والمقدم اختفت ، فتقدم الآلاف للحجز في زحمة المولد ، ولكن منذ أيام اكتشف الحاضرون أن الحزب الحاكم خدعهم وأخذ فلوسهم ورجع الخلوات والمقدم من ثاني ، بعد ما نجح في الانتخابات وقعد على كرسي المجلس ، مما أعجز الكثيرين عن دفع مبلغ ٢٠٠٠ جنيه مقدم للشقة مثل المواطن محمد محمود عبد الله العامل بالشركة العربية للشحن والتفريغ الذي ارسل يقول « هل أذهب باولادي أمام المحافظة واعلق على صدورهم لافتة تعلن عن بيعهم أمام جميع المسئولين ، وأحصل على الشقة وادفع المقدم المطلوب بعد استلام ثمن بيع أولادي » ..

هارد لك عم جمال .. احترس من كمبورة في المرات القادمة !

الكذب الابيض

لجأ المسئولون في محافظة الاسكندرية الى كذبة بيضاء على رئيس الوزراء حيث أبلغوه أن هناك ٣ آلاف وحدة سكنية سيتم تسليمها في هذا الشهر في الرأس السوداء ولقد تبين ان هذه الشقق مسكونة منذ العام الماضي وان المتبقي منها حوالي ٦٠٠ شقة فقط وعلمه لن يتم تسليمها الا أوائل العام القادم والطريف أن الوحدات التي افتتحها كمال حسن على رئيس الوزراء لم يتم توصيل المجاري لها حتى الآن ؟!

انحرافات المركز الدولي أمام النيابة

اخيرا تحرك حسب الله الكفراوي وزير التعمير وامر باحالة انحرافات المركز الدولي للتنمية الريفية الى نيابة الاموال العامة والنيابة الادارية بعد أن اثبتت عملية مراجعة مصروفات المركز خلال عامي ٨٣ و ٨٤ عن وجود مخالفات مالية منها صرف مكافآت عن محاضرات وهمية بلغت ٤٣ الف جنيه للمشرف العام لشركات الانتاج الزراعي وانتقلت تبعيته الادارية من وزير التعمير الى وزير الزراعة !!

ارض الدولة قطاع خاص جدا

استولى محمود محمد الجزار رئيس المجلس الشعبي المحلي لقرية دماط غربية وابن شقيق أمين الحزب الحاكم بمركز قطور على قطعة أرض مملوكة للدولة وتقدر قيمتها بمائتي الف جنيه ، وامعانا في اثبات سيطرته عليها قام بتقسيمها وعرضها للبيع ..

قطعة الارض تقع بحوض داير الناحية رقم ١٣ القطعة رقم ٣٧ .. وهذا لعلم من يهمه الامر ..

السر في بير

وكلاء شركة ساس لاجهزة التكييف استعانوا ببادج الشركة وعلامتها التجارية واحضروا اجهزة تكييف تالفة ووضعوها عليها وباعوها بسعر مرتفع، فوجيء صاحب محلات اريكو بحلوان عند تجربة أحد الاجهزة بانفجاره في المحل امام الزبائن فرفع الامر للجهات المختصة ، وفي الخفاء استطاع مسئولو الشركة باسقاط الدعوى وما زال سر الشركاء الثلاثة اصحاب الشركة في بير عميق !!

ربع مليون جنيه في الهواء

نافورة باب شرق التي افتتحها كمال حسن على في عيد الاسكندرية القومي تكلفت حوالي ربع مليون جنيه تحجب رؤية العابرين عن مشاهدة باقي الميدان هذا بالاضافة الى انها تخفي الساعة التي اقامها المحافظ مخصوصا لتراها وهو في طريقه لمحافظة الاسكندرية لان الساعة القديمة التي انشأها حمدي عاشور اصبحت مضادة للطريق للمحافظة ..

الشعب يسأل عن مشروع أم كلثوم

فجر المهندس الاستاذ الدكتور علي نور الدين نصار الجرح القديم مشروع أم كلثوم أو دار ام كلثوم للخير .. المشروع الذي حاربته طويلا قوى الشر لتخفي تسلقها عليه ، فباءت بغضب من الله والناس وكانت عاقبة أمرها خسرا .. لم يمت مشروع أم كلثوم لاننا تنادي به ونصر عليه وماتت من حاربته وان كانت لاتزال تدب على الارض بقدمين لا يعترف بها تاريخ ولا يشرف بها وطن .. حين تملأ ام كلثوم أيامنا بل غدت بعد الرحيل ، أطول قامة بما هي علامة في تاريخ وطنها ومعلما لانها من أرضنا .. مصرية عرقا وخلقا .. مصرية اما وأبا .. كانت أم كلثوم تبدع في مصر ، وباسمها ، لا تؤذن في مالطة فاصغى الى شدوها كل سمع وارتاح الى عذب غنائها كل ناطق بالعربية بل أولئك الذين لا يعرفون العربية ممن يفهمون الجمال في الصوت أيا كان مصدره .. وهكذا كانت ام كلثوم بالموهبة وحدها لا بفرمان ، سفارة ، لنا في الشرق والغرب .. دائمة الحضور ، شاهدة الوجود على ان الصدق لا يغيب ولا يغيب .

بطاقة تبرع

٦٢٧٥٣

للوفاء والأمل من أجل رعاية الجرحى المعوقين أبطال العاشر من رمضان

• نزلاء جمعية الوفاء والأمل

إن تبرعك في هذا العمل الوطني والانساني الكبير هو مساهمة منك في اعطاء بعض الأمل للجرحى المعوقين أبطال معارك أكتوبر المجيدة من نزلاء جمعية الوفاء والأمل بعد ما أعطوا النصر العظيم وفقدوا لذة الحياة .. فمنهم من يتحرك على مقعد وآخر بترت ساقه أو يده .. وثالث شوه جسده بالشظايا وفقد نعمة البصر .

● بقلم الدكتورة :



نعمات احمد فؤاد

عاشت ام كلثوم كما قلت يوما بضوء من داخلها ، وضوء من داخلنا مطبوع لا مصنوع فلا يجوز عليه الاختفاء والانزواء والفناء .

أما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

ارجئ الكلام عن ام كلثوم المصرية العربية واتكلم عن مشروع ام كلثوم .

انشأت ام كلثوم جمعية التجمع الوطني لاعمال الخير وسجلت بوزارة الشئون الاجتماعية تحت رقم ١٧٩٥ في ٢٦ /٤/ ٧٣ اى قبل اكتوبر سنة ٧٣ الموجه التي ركبها من كانوا في القاع ليطفوا على السطح ويجمعون بعقد البداية القديمة المعمورة ، الملايين ويحاربون اهل البلد الاصلاء محاولين بايديهم الهزيلة ان يحجبوا ضوء الشمس فازددنا لهم بغضا وازدراء .

ومن جمعية التجمع الوطني ، انبثقت فكرة مشروع دار ام كلثوم للخير واهدافها كما جاء في النظام الاساسي للمشروع :

اولا : رعاية اسر القاتلين والشهداء والمجندين والمهجرين ، رعاية مادية وثقافية وعلمية ودينية .

ورعاية معنوية بحل مشاكلهم .

ثانيا : اعداد الفتاة في الريف والاحياء الشعبية بالمدينة ، اعدادا صالحا وتأهيلها ثقافيا ومهنيا وفنيا عن طريق :

● محو امية الاناث المتقدمات في الاعمار ممن فاتهن فرص التعليم .

● رفع نسبة الاستيعاب لمن هن في سن التعليم الابتدائي والاعدادي

● انشاء مراكز للتكوين والتدريب المهني لخريجات المدارس الابتدائية والاعدادية والمتخلفات والصغار اللائي لم يتلقين اي تعليم منتظم حتى سن الثامنة عشرة .

ثالثا : الرعاية الصحية للمواطنين من جميع انحاء الوطن العربي بانشاء مستشفى على مستوى عال من الكفاية الفنية العالمية .

وبتاريخ ٧٣/١٢/٢٠ وقعت ام كلثوم بروتوكولا مع الدكتور عبد المنعم القيسوني بصفته رئيس مجلس ادارة البنك الدولي المصري وشهد البروتوكول وشهد عليه محافظ القاهرة في ذلك الوقت السيد محمد حمدي عاشور .

ويقضي بان يتولى البنك الدولي المشروع ويموله .

وقامت الجهات المختصة بتسليم الارض المخصصة للمشروع الى المستشار الهندسي للبنك الدولي وللجمعية معا ، الدكتور علي نصار في ١٩٧٤/١/٢٦ .

وطبقا لكشف الحساب الخاص بمشروع ام كلثوم لدى بنك القاهرة ١٩ شارع عدلي حساب جاري رقم ١٧٠٤٥ فان رصيد الوديعة الموجودة لديه من صافي عملية اليانصيب في ٨٣/٢/١٧ كان مبلغ ١٢١٦٠٢٫٢٠٠ جنيها والقروض أن هذا الرصيد قد زاد في المدة من ١٩٨٣ - ١٩٨٥ .

هذا هو مشروع دار أم كلثوم للخير

فاذا بامرأة العزيز تنتحل الفكرة وتستحدث جمعية الوفاء والامل فحاربت جمعية أم كلثوم بل حاربت أم كلثوم نفسها حروبا خفية وظاهرة ليخلو مسرح الاضواء لها .

وجاء خوليو واستقبل في سفح الهرم وسجلت المجلات الاجنبية ما سجلت .. وسخرت السفارات المصرية في الخارج لجمع الاتاوات من المصريين ، واستهديت الملايين عينا ونقدا من البلاد العربية بقصص شتى وأساليب شتى بل استقطعت عشرة ملايين من المعونة الامريكية للوفاء والامل ولما سئلت امرأة العزيز عن هذه الملايين كما جاء في عدد روز اليوسف رقم ٢٨٥٩ الصادر في ٢٨ مارس ١٩٨٣ سئلت بالنص :

– قيل انك أخذت عشرة ملايين من الدولارات من المعونة الامريكية لمصر تحت اسم الوفاء والامل هل هذا صحيح ؟

الجواب : هذا صحيح .. اذا كان دكتور كيسنجر تبرع بمبلغ عشرة ملايين (دولار) وهذا حقيقي – أنا مالي معونة او غير معونة انا مالي .

هكذا كانت (تصنع ماتشاء) ولكن لا الومها وحدها ولكني ألوم الجهاز المركزي للمحاسبات وألوم وزارة الشئون الاجتماعية ، وألوم أجهزة الرقابة هل هؤلاء جميعا استخدموا حقهم في المراجعة والحساب ؟

هل يعرف أحد شيئا عن ميزانية الوفاء والامل ؟

هل نشرت الميزانية كما تفعل سائر الهيئات ؟

منذ شهر دق بابي طارق فاذا بفتاة تطلب تبرعا مطبوعا للوفاء والامل أنشر صورته مع هذا المقال .

أين ذهبت الاموال المصرية والعربية والامريكية ؟ أين ذهبت حصيلة حفلات سفح الهرم ودخل مباريات أندية القمة التي أقيمت لصالح الوفاء والامل ، بالاسلوب المعروف ؟

ان ابطال اكتوبر اكبر من ان يتخذ اسمهم مصيدة للتبرع بعد كل الذي نهب باسم علاجهم لان رعايتهم حق لهم على الدولة على ان العسكريين في مشروع الوفاء والامل بضعة وعشرين عسكريا فقط حسب ما يتواتر عن عددهم والباقي مدنيون يعالجون بالثمن الباهظ لافضلا ولا كرما .

لقد عالجت مصر الحضارة والقيم . جرحى العدو في حرب اكتوبر فكيف تتخلى عن ابنائها الذين افتدوها ؟

ان ابطال اكتوبر من صميمنا فليس هناك بيت مصري لم يخرج منه محارب او جريح او شهيد ومن اجل هذا نطالب بميزانية الوفاء والامل لانها حقهم تحول الى شركات (المكرونة) وغيرها .

انشروا ميزانية ابطال حرب اكتوبر التي استغلتها (سيدة الاعمال) كما قال زوجها يوما للصحافة الاجنبية في الشركات التجارية والليموزين وغيرها

ونحن الشعب نصمم على هذه الميزانية ونطالب معها باقرار الذمة المالية لاصحاب الوفاء والامل عن حالتهم قبل السلطة وثروتهم الآن التي تحدثت عنها المجلات الاجنبية و (الصور) والمقالات التي قرأها وجمعها غير قليل من المصريين .

انشروا الميزانية بمناسبة التبرع الجديد لنعرف اين ذهبت الملايين حتى احتاج الامر الى طلب التبرع ؟ .

على ان المسألة ليست معركة بيني وبين هذه او تلك كما تقول استدرارا للعطف المعنوي بعد التسأله وتصعير الخد وانما المسألة مشروع ام كلثوم التي هي اقرب الى ابطال اكتوبر بمصريتها واوفى واصدق حين يتاجر غيرها بهم ويتستر وراءهم رعبا من الحقيقة وفرارا منها . لقد طالبنا في اعوام مضت بمحاسبة الوفاء والامل واليوم نحن اكثر اصرارا عليها .

وليتها اكتفت بهذا .. ولكن للقصة بقية ..

فعندما وافق المجلس الشعبي بالمحافظة على تخصيص ستة فدادين لمشروع دار ام كلثوم للخير بالقرار رقم ٥٤ في ١٩٧٣/٥/٢٤ طلبت جمعية الوفاء والامل التي اعطتها المحافظة ٢٠٠ فدان مائتي فدان بمدينة نصر خلعت منها عشرين فدانا على « شويس » التي تشارك فيه كفيره بحصة وافرة ... لم يكفها مائتا فدان بل امتدت شهوة الاستيلاء لسنة ١٩٨١ على ارض مشروع ام كلثوم !! فاذا بالمجلس التنفيذي بالمحافظة يعطي الارض نفسها التي خصصت لمشروع ام كلثوم ، للوفاء والامل !! بقرار رقم ١٤٣ لسنة ١٩٨١ في ١٩٨١/٥/١٤ .. وصادق المجلس الشعبي بالمحافظة على هذا .. بقرار رقم ١٨٣ في ١٩٨١/٦/٦ مع زيادة فدانين اى الهبة الجديدة ثمانية فدادين !! ترى المجلس الشعبي يصدر عن ارادة مصر ام مالطة ؟ هذه هي القضية .

واليوم نطالب بعودة مشروع ام كلثوم الذي دفعت له من حسابها الخاص ٧٥ خمسة وسبعين الف جنيه . ام كلثوم التي جمعت الملايين على السن والمرض للمجهود الحربي ولم تتسلق نصرا كتبه الشباب المصري بدمائهم ثم اهدروه واجهضوه .

نطالب بعودة مشروع ام كلثوم وارض المشروع ليقام عليه . وعند عودة الارض سيتكفل الشعب المصري والشعب العربي بالباقي .

دعوة الى محافظة القاهرة التي تضم ملفاتها تفاصيل القصة العجيبة .

دعوة الى محافظة القاهرة لرد الارض الى مشروع ام كلثوم تكريما للشعب المصري وانتصارا له من اعدائه .. اعداء الوفاء والمواهب الحقيقية لانهم بعد كل الذي اغتصبوه وادعوه بلاموهبة وبلا قيمة باقية .

القاهرة اول أغسطس سنة ١٩٨٥

٥ – حوار مع الدكتور افيجيني بريماكوف :

القرآن وحركة التاريخ

● من معجزات الحس إلى معجزات التصور

أوقفنا القارئ على مدى التلازم الذي يفرض نفسه بين القول بثبوت وجود قوانين حتمية تحكم المادة في وجودها وحركتها وتطورها ، وبين المعجزة التي تكتسب وصف الاعجاز من كونها تاتي خارقة لهذ القوانين . بمعنى أنه لولا ثبوت قوانين المادة في ذاتها ، وأنها حتمية وحاكمة ، لما كان في خرقها ما يدل على الاعجاز . واستخلصنا من هذا التلازم لزوم القول بأن الماديين الجدليين هم أولى الناس بالاذعان للمعجزات التي جاءت على خلاف القوانين الحتمية التي أثبتوها ، متى ثبت وقوع هذه المعجزات بدليل قطعي يسمو على الشك والارتياب .

وقلنا أن الاسلام وحده هو الذي يقدم الدليل والبرهان على صدق وقوع هذه المعجزات ، سواء منها ما قد سلف ، مما أجراه الله تعالى على أيدي رسله السابقين ، أو ما أيد الله به رسوله محمدا خاتم الانبياء والمرسلين ، وتواعدنا على تفصيل القول في ذلك ، فاليك البيان .

● من معجزات الحس الى معجزات التصور

كان عموم المعجزات التي أجراها الله تعالى على أيدي أنبيائه ورسله السابقين على الرسالة المحمدية من قبيل المعجزات الحسية ، بمعنى أنها معجزات ترد على المحسوس ولا تتعداه الى المدرك : فناقة صالح ، ونار قوم ابراهيم ، وعصا موسى ومعجزات الخلق والاحياء والابراء على يد المسيح عيسى ، كلها معجزات حسية ، يتعاظم برهانها على من يعاصر وقوعها ، ويشهد بأم عينيه تفاصيلها . ثم لا يلبث هذا البرهان أن يصبح خبرا يروى ، يحمل عبر الزمان ما تحمله سائر الاخبار من احتمال التصديق والتكذيب ، ويتراوح حظه من الاحتمالين بحسب حال الراوي والسامع في كل زمان ومكان .

ومؤدى ذلك أن يفقد البرهان سلطانه على النفوس . فلا يصح له عند المستمعين اليه والمتناقلين لاطرافه مثل الذي كان له عند معاصريه والناظرين اليه . الامر الذي يعني أن المعجزة الحسية ذات حجية وقتية ، لا تقوم الا قبل من يشهدها ، أو يطمئن الى صدق الاخبار عنها . ولذلك فان سائر الانبياء والمرسلين المؤيدين بالمعجزات الحسية ، ممن سبقوا النبي الخاتم محمدا ، هم جميعا بلا استثناء ذوو رسالات وقتية محدودة في الزمان والمكان . بحيث لا تعدو رسالة أحدهم زمن بعثته وحدود قومه . وانك لتقرأ قصص هؤلاء الانبياء المرسلين في القرآن الكريم ، فتجد طابع الوقتية والتحديد واضحا بينا في صيغة خطاب كل واحد منهم لمن أرسل اليهم . تلك الصيغة التي كرر القرآن ذكرها على لسان كل نبي يخاطب من يدعوهم الى الله بقوله : « يا قومي .. » حتى كانت رسالة محمد خاتم النبيين فكان خطابه للناس جميعا في قوله تعالى :

« قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا » .

وهو المعنى الذي يعبر عنه الرسول عليه السلام بقوله : « كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة » .

ولان محمدا عليه السلام رسول الله الى الناس كافة منذ بعثه الله والى آخر الزمان ، على امتداد المكان واختلاف الالسنة والالوان ، حيث لا نبي بعد محمد ولا وحي بعد القرآن ، فقد اقتضى ذلك أن تكون المعجزات المؤيدة له متناسبة مع عموم رسالته ، فهي لا تقتصر على المعجزات الحسية ذات الطابع الوقتي ، وقد اقترن مولده ومبعثه وهجرته وغزواته بالكثير منها ، وانما كانت المعجزة الكبرى التي تشهد بصدقه واستقامة منهجه ودعوته متمثلة في كتاب يتلى يستخرج الناس من الظلمات الى النور . ذلكم الكتاب هو القرآن الكريم الذي ارتقى بالمعجزة من دائرة الحس الى آفاق التصور ، وبذلك تجاوز مرحلة التعامل مع البصر الى قمة التعامل مع البصيرة ووضع الانسانية أمام حجة بالغة لا يتلاشى برهانها مع الايام ، ونعني بها حجة التصورات والمدركات العقلية ، والتي سبق بها الاسلام مرحلة تولد المدرك من المادي لدى القائلين به من قرون .

وقبل أن نعرض لنماذج من التصورات والمدركات العقلية التي يتجلى فيها الاعجاز القرآني نستلفت الانتباه الى ملاحظتين :

١ – اننا لا نقصد فيما نعرضه الى تتبع كافة صور الاعجاز القرآني في هذا الخصوص ، لان مثل هذا التتبع غاية تجاوز ما نقصد اليه في خصوص هذا البحث ، فضلا عن كونه على التحقيق فوق الطاقة ، اذ هو في ذاته وجه آخر من وجوه اعجاز القرآن .

٢ – أن ما سوف نعرضه من صور الاعجاز القرآني يقتصر على جانب من المدركات والتصورات التي سبق بها القرآن فلاسفة المادية الجدلية في مجال يعدونه من أهم مجالات تطبيق نظريتهم ، ونعني به ميدان التاريخ البشري .

وابتداء نسجل أن سبق وقوع المعجزات الحسية لمرحلة الاعجاز القرآني القائم على التصورات والمدركات العقلية . ينسجم مع ما انتهى اليه الماديون الجدليون من أن الافكار المجردة لا يمكن أن توجد قبل وجود الشيء موضوع التجريد . وعلى هذا النسق تواردت الرسالات النبوية تتعامل مع الحس بالمعجزات الحسية . قبل أن تتعامل بالتجريد مع التصورات والمدركات العقلية . وهذا النسق بذاته تأكيد لظاهرة تتعلق بنظرية المعرفة عند المفكرين السوفيت حاصلها أن الافكار هي دائما وظائف يؤديها العقل البشري في صورة ردود أفعال على الظروف الديناميكية لعالم موضوعي . بحيث أن العقل في بحثه عن الحق يحاول دائما أن ينظر في أمانة الى شيء متميز عن مجال التأمل شيء له وجود مستقل عن الفكر . وقد اختار لينين أن يطلق كلمة الصدق على « الحالة الموجودة موضوعيا بكل اكتمالها الديناميكي مهما يكن » وأن يطلق كلمة المعرفة على تصورنا العقلي لهذه الحالة – وهو تصور ناقص لا يستطيع أن يدعي الكمال في آية لحظة محدودة تاريخيا – وهكذا يقول لينين بأن الصدق العقلي مطلق بينما المعرفة نسبية . ومع ذلك فان المعرفة حين تتزايد تقترب شيئا فشيئا من الصدق المطلق .

وخلاصة الفكر السوفيتي فيما أوردناه آنفا ان المعرفة لا تنبثق من فراغ ، وانها افراز حالة موضوعية . وان الحالة تمثل الصدق العقل المطلق ، بينما تكون المعرفة بها دائما نسبية وناقصة .

ومن أهم الافكار التي اعتنقتها المادية التاريخية ، باعتبارها تمثل المعرفة النسبية بالحالة الموجودة موضوعيا ، وقت تسجيل هذه الافكار في القرن التاسع عشر الميلادي ، ما يلي :

١ – فكرة تغير المجتمع باستمرار على أساس التطور (حركة التاريخ)

٢ – العامل الاقتصادي كسبب لتغير المجتمع .

٣ – انقسام المجتمع الى طبقات بتأثير العامل الاقتصادي .

٤ – صراع الطبقات .

تلك هي صفوة الافكار التي تقول بها المادية التاريخية (أي المادية الجدلية في مجال التاريخ البشري) وتحتسب قولها بها انجازا فكريا أتيح لها ، بفضل المعرفة النسبية بالحالة الموضوعية وقت تسجيل هذه الافكار في القرن التاسع عشر الميلادي وهذه الافكار تعتبر انجازا حقيقيا في مجال اجتهاد العقل البشري ، الذي لا يملك في مجال التصور أبدع من أن يعكس الحالة الموضوعية التي يعايشها ويستمد منها تصوراته .

لكن ماذا لو وجدنا هذه الافكار على نحو أدق صياغة وأحكم سبكا لدى انسان لم يعايش الحالة الموضوعية التي يستمد منها هذه التصورات ، بل انه حتى بفرض معايشتها لا يملك بذاته أداة تصورها وتجريبه الفكر عن مضمونها ، لانه أمي ولد ونشأ وعاش حتى لقي ربه في أمة أمية قليلة الحظ من الفكر والتصور .

ماذا لو وجدنا هذه الافكار ، التي يقول الماديون التاريخيون عنا انها حصيلة معرفة ماركس وانجلز بالحالة الموضوعية القائمة في القرن ١٩ الميلادي . بحيث لا يمكن أن تعود الى أي حقبة قبل ذلك ، لعدم اكتمال الحالة الموضوعية التي أفرزتها .

ماذا لو وجدنا هذه الافكار ضمن ما يتضمنه القرآن الذي جاء به النبي الامي محمد في القرن السابع الميلادي .

نرى أولا ثم نحكم :

● حركة التاريخ من مظاهر قدرة الله

بقلم المستشار :

العمرداش العقالي
نائب رئيس الحزب

المجتمع وحركة التاريخ

عندما يتدنى الانسان في مدلول انسانيته ، تبرز من داخله – الانا – حتى يحتجب بأنانيته عن سائر الناس ومن ثم تأتي تصرفاته انعكاسات لهذه الانانية ، وانفصالا عن روح الجماعة التي يعيش بينها . حتى اذا بلغ غاية التدني بدا في صورة أشد قبحا ، تلك هي صورة الاناني الآني ، وتعني بالآني ، الذي يجعل كل همه في لحظته التي يعيشها ، دونما اعتبار لدرس من الماضي ، ودونما اهتمام بأمر المستقبل . وعندما تبلغ الفردية بالانسان الى هذا الدرك السحيق يكون محتواه قد أفرغ من أي مضمون انساني ، ولم يبق له الا الشبح المردود أسفل سافلين كما تقول الآية من سورة التين .

ولذلك فان قيمة أي مذهب فكري انما تقاس بمدى تقديره لفكرة المجتمع الانساني ، وترجيح مصلحة الكل على الجزء ثم النظر الى هذه المصلحة في سياق حقائق التاريخ وآمال المستقبل ، وبغير اعتبار للبعدين التاريخي والمستقبلي ، تأتي النظرة من فراغ لتفضي الى المجهول .

وعندما تأتي المادية التاريخية لتجعل موضوعها المجتمع البشري ، ثم لتعالج مشكلات هذا المجتمع على ضوء ما سبق من حركته وما أسفرت عنه العلاقات الديناميكية المتبادلة بين اجزائه ، دونما عبادة للتاريخ وانما لاستخلاص العبرة من أحداثه . فانها – أي المادية التاريخية – تحسن بذلك صنعا – ويتوقف تمام احسانها ، على مدى اعترافها بمن سبقها في هذا التصور ، ثم موقفها من تعليل هذا السبق !!

الاسلام وحركة التاريخ الانساني

ليس كالاسلام دين ولا مذهب في الارض – في القديم ولا في الحديث – نظر الى الانسانية كوحدة واحدة ، تعود في تقرير الاسلام الى أصل واحد يجري به الخطاب في عشرات بل مئات الآيات من القرآن الكريم ، بقوله تعالى :

(يا بني آدم)

و(يا أيها الانسان)

وليس كالاسلام دين ولا مذهب في الارض يجعل خطابه في الدعوة بصيغة الجمع للمخاطبين :

« ان الذين آمنوا » .

« ان الذين كفروا » .

ومن هذين المنطلقين يتجلى وجه التصور الاسلامي في اعتماده الصيغة الاجتماعية الانسانية في الدعوة والخطاب ، بعد أن أثبت وحدة الاصل والمنشأ للمخاطبين . ولا يبرز الاسلام تصوره للفردية الا في مقام الحساب والجزاء والعقاب ، بمثل قوله تعالى :

« كل نفس بما كسبت رهينة » .

« وكل انسان الزمناه طائره في عنقه » .

« ولتجزى كل نفس بما كسبت »

« من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها » .

وأحسب أن أنصار المادية التاريخية وأي مذهب آخر لا يتنكرون ولا يجادلون في صواب هذا التصور الاسلامي القائم على دعائمه الثلاث :

– وحدة الاصل الانساني .

– حتمية الحياة في مجتمع انساني يتطور مستفيدا بحركة تاريخه .

– وعدالة الجزاء على الاساس الفردي .

اذ أن هذا التصور ، بغض النظر عن مصدره ، صحيح في جملته وتفصيله ، محقق الانسانية الانسان حيث كان .

أما اهتمام الاسلام بحركة التاريخ في ثنايا المجتمع الانساني ، فتعدل اهتمامه بأخطر القضايا وهي قضية وجود الله وتوحيده !!

ذلك أن حركة التاريخ لا تعدو أن تكون مظهرا من مظاهر قدرة الله التي يستدل بها على وجوده وكماله . في مواجهة منكرية وشانئيه . خصوصا وقد كان من جملة ما دفع الكفار الى الانكار ، قصور نظرتهم الى الكون والحياة ، وتصورهم أنهم وحدهم سادة الارض ، فتوارد الوحي يبين لهم من هم في سياق الوجود البشري منذ كان .. ومن خلال هذا البيان أعطى القرآن تصورا شاملا عن حركة التاريخ الانساني ، نكتفي بأن نورد طرفا منه في قوله تعالى :

« الم يروا كم أهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين » .

وقوله تعالى :

« قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

وقوله تعالى :

« الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد . فأكثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد » .

وبسبب اهتمام القرآن بحركة التاريخ البشري ، فقد كان المسلمون الاولون أكثر علماء البشرية اهتماما بتسجيل التاريخ ، وتتبع وقائعه واستخلاص العبرة من مجرياته . حتى بلغ ما تم تأليفه في علم التاريخ العدد الوفير من الموسوعات بدءا من تاريخ الملوك والامم للطبري وانتهاء بتاريخ الجبرتي ومرورا بالموسوعات التاريخية الآتية : المنتظم لابن الجوزي وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون والخطط للمقريزي والضوء اللامع للسخاوي الى غير ذلك كثير مما لا نظير له على الاطلاق لدى أية أمة أخرى ولا بأي لغة غير اللغة العربية

اذا فقد كان القرآن الكريم هو البادئ باعطاء تصور عن وحدة وحركة وتطور التاريخ الانساني . وذلك قبل ماركس وانجلز بإثني عشر قرنا أو تزيد . وكان الناطق بهذا التصور القرآني هو النبي العربي الامي محمد بن عبد الله . فمن أين استقى الامي ابن البادية العربية تصوره هذا ؟ أمن حالة موضوعية يقول أصحابها أنها لم تكتمل الا في القرن التاسع عشر وجاء التصور الماركسي الفكري لها أم جاء هذا التصور من ذات نفس محمد وبمعزل عن أي حالة موضوعية وهذا يعني أن التصور قد جاء من فراغ ، خلافا لما يقول به الماركسيون

اذن لم يبق الا القول الاخير أو القول الفصل وهو أن هذا التصور انما هو وحي صادق من الله القاهر أنزله على قلب عبده محمد ليكون معجزة له على صدق نبوته وتبليغه عن ربه . وأي معجزة أدل وأبلغ من معجزة التصور العقلي يجريها الله على يد نبي أمي ، يقول في حقه تأكيدا لمعجزته :

« وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون » .

وفي العدد القادم يتصل الحديث باذن الله .

ويقولون أزمة إسكان ..!!

بقلم :
شوقي خالد

بصدق .. انا لم اعد اصدق أبدا ما يقال ان هناك أزمة اسكان في مصر .. لا اصدق المعارضة التي تقول ان هناك من تأويه في بعض مدن مصر خيام او اكشاك من الصفائح اوالكرتون .. وأيضا لا أصدق حكومة الحزب الوطني التي تعلن كل يوم عن ارقام بالآلاف لوحدات سكنية تنسى ان مصر في حاجة الى بنائها .. بل لا أصدق نفسي فالخيام والعلب الصفيح الموجودة خلف مقر حزب العمل في الجيزة والتي أراها كل يوم والتي حاول الحزب ان يقوم بدور من اجل قاطنيها هي في حقيقتها أكذوبة او قل هي محض خيال او هي احلام يقظة من تلك التي يعيشها بعضنا .

وحقيقة أنا أختلف مع برنامج حزبي لحل مشكلة الاسكان وأتفق تماما لحد التطابق مع ما يطالب به السيد وزير الاسكان من أن التمليك ينبغي أن يكون هو الطريق الوحيد في مصر لشغل الوحدات السكنية !!

بل انني شخصيا أعود للحق الآن وأعدل عن اقتراح طويل كنت قد تقدمت به في ١٩٧٦/١١/١ ونشر في جريدة الجمهورية في نفس التاريخ كان يتلخص لضرورة أن تكون هناك بطاقة سكانية في مصر لكل مواطن يتم على أساسها اعادة توزيع الوحدات السكنية في مصر .

ومن تاريخ ١٩٨٥/٧/٣٠ أصبحت على يقين تام بكل ما سبق فلقد طالعت نموذجا يجعلني على هذا اليقين – فهاهي جريدة الاهرام تنشر اعلانا – بالمناسبة أنا أصبحت من قراء الاعلانات في الصحف القومية – عن نتيجة القرعة العلنية لتوزيع ٧٥ شقة بمدينة المعمورة السياحية جلسة الاثنين ١٩٨٥/٧/٢٩ أجرتها شركة المعمورة للاسكان والتعمير احدى شركات هيئة القطاع العام للاسكان . وأسماء الفائزين من بينهم ثلاثة عشر رقما تحمل أسماء القصر الذين فازوا في هذه القرعة ابتداء من مسلسل رقم ٥ باسم القاصر/منير فهمي عبد الشهيد وانتهاء برقم ٧٥ باسم القصر وليد ونادر احمد ماهر .

المستم معي في انه اذا كان حتى القصر يتملكون شققا فانه لا يمكن أن تكون هناك أزمة اسكان .

لكني كمحام أعلم أن من حق القصر – الاطفال يعني – في عمر ابنتي أن يشتركوا في مسابقات فوازير رمضان لكن حيرتي هي كيف تتعامل الحكومة مع الاطفال .. وكيف تتعاقد معهم . بل كيف تسلمهم شققا على البحر مباشرة يعيشون فيها بمفردهم بعيدا عن الآباء الذين لهم شقق منفصلة والامهات كذلك الذين لابد وأن تكون لهم شقق أيضا منفصلة . وصدقوني أنا أخاف على هؤلاء الاطفال من اقامتهم . على انفراد كل في شقة يملكها والخوف ليس من انحراف فهم صغار على ذلك ولكني أخاف عليهم من أسلاك الكهرباء .. ومن العفاريت .. لان ابنتي انا مثلا تخاف من العفاريت !!

وزارة الداخلية تضحك على القضاء وعلينا

استراح الشعب من أسابيع قليلة للحكم الذي أصدرته المحكمة الدستورية بالغاء كافة الاستثناءات في التعليم الجامعي . ولقد جاء هذا الحكم تتويجا لما طالب به حزب العمل الاشتراكي ووضع حدا لمعاناة المهندس ابراهيم شكري في محاولاته ادراج مشروع القانون الذي كان قد تقدم به لمجلس الشعب في بداية دورته لالغاء هذه الامتيازات .

لكن أحد البسطاء من المواطنين سألني ان كانت الاستثناءات قد الغيت فعلا فأكدت له أن هناك حكما قضائيا وحكومتنا تحترم أحكام القضاء فوجدت هذا المواطن يقدم لي جريدة مايو التي يصدرها الحزب الوطني وقد أحاط خبرا بها بالقلم يقول : ٦٠٠ طالب بكلية الشرطة بحد أدنى ٥٠٪ ويتضمن الخبر أن النزول بالحد الادنى الى ٥٠٪ هدفه توسيع قاعدة الاختبار بين الطلاب وتحقيقا لمبدأ المساواة وتكافؤ الفرص .. وسألني المواطن وعلى وجهه ابتسامة خبيثة عن رأيي .. وبصراحة لم يكن لي رأي فوري في هذا الخبر أولا لانه مادام الحد الادنى الذي ستقبله الكلية هو الـ ٥٠٪ فلابد أن هناك من ينجح بعشرة في المائة مثلا في الثانوية العامة !!

ومادام هناك امتحان سيجرى للمتقدمين لبيان فطنة وذكاء وسرعة بديهة الطالب وهي المميزات المطلوبة لضابط الشرطة فما هو وجه القرابة .

وقلت لمحدثي كفى تشكيكا .. ابتسامتك تعني أنك تشكك في شيء . ولاني لا أحب المتشككين فلقد تركته وانصرفت . لكني بعد أن خليت لنفسي اكتشفت أن وزارة الداخلية فعلا ذكية لانها ستحقق انجازين : الاول أن كل الناجحين حتى ٥٠٪ سيتقدمون للالتحاق بالكلية وسيدفعون ثمنا لاستمارات التقديم وسيدفعون كذلك آلافا لثمن طوابع الشرطة وهو دخل جيد للوزارة .

أما الانجاز الثاني فانه مما لا شك فيه فان الاختبارات التي ستعقد ستنتهي بلا شك الى اختيار كل الاذكياء من أبناء ضباط الشرطة والذين لم يحصلوا على ٦٥٪ التي كانت حدا أدنى للقبول في العام الماضي وما قبله في ظل الاستثناءات التي كانت تعطي الحق لاولاد رجال الشرطة أن يصلوا بالشرطة بالوراثة حتى ولو كان المجموع الذي يحصل عليه أحدهم أقل من الحد الادنى المطلوب .

وليسمح لي السيد وزير الداخلية أن أشكره على هذا الالتفاف الرائع على حكم القضاء .. والذي من شأنه ألا يحرم مصر من ذكاء وسرعة بديهة وفطنة يتمتع بها ضباط وزارة الداخلية لابد وأنها موجودة في أبنائهم الذين حصلوا على الخمسين في المائة .

وليسمح لي كذلك بأن أسأله لماذا يصر على أن وزارة الداخلية هي وحدها الذكية !!؟

الحكومة تستجيب لحزب العمل

في الاسبوع قبل الماضي نشرت جريدة الشعب مقالا بعنوان : ارفعوا الدعم عن الفلاح الامريكي طالبت فيه برفع سعر القمح للفلاح وزيادة المساحة المزروعة منه بل وتخصيص مساحات من الاراضي الزراعية المملوكة للدولة لزراعة القمح حتى تتحرر ارادتنا السياسية تحقيقا لما يطالب به رئيس الجمهورية

ونسر ونذيع أن اللجنة العليا للسياسات قد قررت رفع سعر الاردب ليكون خمسة وعشرين جنيها وزيادة المساحة المزروعة الى مليون وربعمائة ألف فدان . لكني مازلت أرجو أن تتحول هذه القرارات الى قرارات تنفيذية . وأن يوضح للشعب ما هي نسبة الكمية المنتجة من هذا القمح الى نسبة الاستهلاك منه . وحتى يمكن استخراجه من هذا القمح أو طعمه بقدر ما هو مهم أن لا يشعر المواطن أنه مازال يدعم الفلاح الامريكي حتى لو كان هذا الدعم يدفع على أقساط لاننا لا نريد أن تأكل الخبز ويدفع أبناؤنا والاجيال القادمة ثمنا فادحا . فهل يمكن أن تقدم لنا وزارة الزراعة هذا البيان وأن تنشر القرارات التنفيذية لقرار اللجنة العليا للسياسات .

الثقافة للشعب



الاوركسترا يقف تحية لجمهور صفق طويلا •

لاول مرة •• يستعيد الجمهور الاوربي الاوركسترا مرات والصف الاول جلست فيه د• سمحة الخولى ••

الشعر العبرى وتوظيفه لخدمة الاهداف الصهيونية
رسالة ماجستير

● حصل عبد الخالق عبد الله جبر فى اذاعة جمهورية مصر على درجة الماجستير بامتياز ، بعد مناقشة رسالته عن الادب العبرى الحديث ، تناول البحث ـ الذى اعتبرته لجنة المناقشة مرجعا علميا ـ حياة الشاعر اليهودى يهودا عميحاى وشعره ، خلص الباحث الى نتائج اهمها كيفية استخدام الشعر ـ باسلوب غير مباشر ـ لخدمة الاهداف الصهيونية واستتباب وضع الدولة الصهيونية فى المنطقة العربية •

معارض يؤيد الحكومة

ومن هو هذا المعارض ؟؟ هوالذى تصادر الحكومة حديثه فى كل خطوة من خطواته • اذادعى لمحاضرة فى كلية من الكليات بادرت ادارة تلك الكلية بالاعتذار عن القاء المحاضرة لظروف معلومة مبهمة واذا طلب اصدار مجلة وقام بكل الاجراءات القانونية المطلوبة وضعت فى طريق الاصدار العراقيل المعقولة وغير المعقولة •واذا طلب زيارة لمعتقل له وضعه ومكانته ، حيل بينه وبين ذلك بمختلف الاعذار المنطقى منها وغير المنطقى • وتقف على باب منزله ومكتب عمله العيون والارصاد لحصر الداخلين والخارجين واستدعاء بعضهم فى أقسام البوليس ، وغير ذلك كثير وكثير ، والصلة بينه وبين الباحث على أحسن ما يكون من المودة والاحترام •

بقلم :



عمر التلمسانى

ورغم هذا كله فهو يدافع عن الحكومات فى كثير من الامور التى يرى انها معذورة فيها • ذلك لان منطقه أن المعارضة عنده ليست لذات المعارضة نفسها ، ولكنه يؤمن بان المعارضة للتقويم والنصح والارشاد ، سواء رضيت الحكومات او لم ترض، يرضى معارضوها او غضبوا • انه لايرى فى المعارضة تصيدا للاخطاء ، او اهتبالا لفرص الهجوم والتجريح ، انه يرى فى ذلك خصومة ولايرى فيها معارضة • ان المنصف يقول لصديقه اخطأت اذا اخطأ ،ولخصمه احسنت اذا احسن • هذا هو الذى يجب ان يكون عليه كل من يتصدى للاعمال العامة فى مجتمعه الذى يريد له الخير •

يشكو الناس من الضوضاء وتصدر وزارة الداخلية القوانين التى تكفل الراحة والهدوء طامعة أن يعينها الجمهور على ذلك طواعية ، ولكن للاسف الشديد فان هذا الجمهور الذى اعدت هذه القوانين لراحته ، هو اول من يخالف هذه القوانين • ماذا يفعل رجال الامن ؟؟ هل توقف الوزارة عشرات الشرطة فى كل شارع لمنع استعمال آلات التنبيه المزعجة ؟! هل تعد لكل فرح فى القاهرة فرقة تلازم سيارة العروسين حتى لاتنطلق الات التنبيه بتلك الصورة التى تضيق بها الاعصاب •

وتطالبنا وزارة بالاقتصاد فى استعمال الماء والكهرباء ، فلا يجب الحنفيات تفتح فى البيوت على اخرها وتدفق المياة فى البالوعات بلا مبرر معقول او مقبول • فهل توقف الحكومه فى كل مسكن مراقبا يمنع هذا الاسراف ؟! اظن ان ذلك غير مقبول شكلا ولا موضوعا • وتقام الافراح فلا يكتفى بالقليل من المصابيح ارشادا للقاصدين والمهنئين ولكن تضاء مئات اللمبات الكهربائية

ولن يتاتى هذا مهما حاول المصلحون الا يرد الناس الى تعاليم دينهم وقيم عقائدهم • فليس سواها من وازع او رقيب • ان المستهتر يرى انه قد يفلت من قبضة القانون الوضعى بصورة او باخرى ، اما الافلات من رقابة الله وعقابه فهذا ما لايمكن لاى جاهل أن يحاول الافلات منه • فلينزل شيوخ الازهر والمعاهد الدينية الى القرى والنساكر والكفور يعلمون الناس مايجب أن يكون ، ومايجب الا يكون ، فان لم يكف العدد فهناك دعاة اعدوا انفسهم لهذه المهمة وبلا مقابل مادى او معنوى ، وحسبهم أن يرضى الله عنهم فيكونوا من الفائزين

انها وجهة نظر ان صحت فمن الله، وان اخطأت فعفو الله كبير ، جعلنا الله جميعا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ، والله اعلم •

موسيقى « صفر على » فى البرلمان الكندى

● ابتسم العازفون المصريون ـومعهم الجمهور الكندى والعربى ـعندما راحت ساعة البرلمان الكندى تعلن عن التوقيت بينما العزف دائرا لبعض من الاعمال العالمية الموسيقية واخرى من موسيقانا الشرقية ، كانت الساعة تدق بالحاح ، واوركسترا الوتريات المصرى فى كونسير فوتوار اكاديمية الفنون المصرية يقيم واحدا من حفلاته فى الهواء الطلق ، فى اطار ما سماه الكنديون « المهرجان الدولى لموسيقى الشباب » الذى انعقد فى الايام العشرة الاخيرة من يوليو الماضى ، وترددت اصداء موسيقى« صفر على » فى ارجاء البرلمان الكندى المبنى الذى يعتز به الكنديون كمعلم تاريخى فى بلد بلا تاريخ عريق •

رسالة كندا :

حازم هاشم

قبل العزف بساعة جاء جمهور خليط من الكنديين وافراد الجالية المصرية هناك ، كان المصريون سعداء كثيرا بان ياتى فنانون مصريون بعد رحلتهم الشاقة الى كندا ، بين فرق اتت من دول مختلفة تعزف فى اطار المهرجان •

لا يصدق احد ان اوركسترا الوتريات المصرى قد احيا حفلا موسيقيا بعد وصوله الى أول مدينة كندية « مونتريال » بثلاث ساعات، وبعد هذه الرحلة الجوية الشاقة من القاهرة عبر فرانكفورت الالمانية حتى الوصول الى الاراضى الكندية ! ومع ذلك •• فقد عزف المصريون بنجاح واضح ، ولم تبد على أفراد الاوركسترا مظاهر التعب فى عزفهم على الرغم من ان الاجساد كانت بالفعل منهكة •

ولم تتوقف المشقة بعد الوصول، فما وضع العازفون المصريون حقائبهم وآلاتهم لساعات الا وعادوا الى حملها مرة اخرى انتقالا الى رحيل داخل الاتحاد الكندية ، ولم يكن مطلوبا من العازفين المصريين جهدهم وفنهم فقط ، بل كان عليهم ان يعرفوا الوانا اخرى من المعاناة كان السبب المباشر لها قصورا واضحا ـ بل وعبثا ـ فى تنظيم الكنديين لمهرجانهم هذا ! كيف ؟!

من اللحظة الاولى يلوح سوء التنظيم ، فقد اسلم الاشراف على تنظيم المهرجان الى بعض من الفتيات والفتية بلا خبرة سابقة ، ولم ينعكس سوء التنظيم على فريق العزف المصرى وحده ، بل شمل بالمثل الفرق الوافدة للعزف من هنا ومن هناك ، ترتيبات اقامة افراد الفرق ـ وهؤلاء عازفون مرهفون ـ باللغة السوء ، مصروف اليد المخصص للطعام حاول ـ وبالفعل حدث ـ بعض من الفتية والفتيات الذين اشرفوا على المهرجان صرفه لافراد الفرق ناقصا عن المقرر ، وذلك بغية التوفير فى الميزانية المخصصة او اعتبار المهرجان فرصة للكسب الشخصى لا أدرى ؟!

يذهب الفريق المصرى للعزف فى اوتاوا العاصمة الكندية ، ويعود الى مونتريال مرة ثانية ، فيفاجأ افراد الفرقة بان عدد الغرف المحجوزة لهم انتقص دون سبب ، واطلق البعض من افراد الفرقة النكات ، وقلت لهم •• لعلهم تصوروا ـ لا قدر الله ـ ان بعضا من افراد الفرقة لابد سيموت فى اوتاوا ! ، وضحكنا

واشهد اننا لو فعلنا ما فعله الكنديون فى مهرجانهم هذا لكانت مصر احدوثة صحافتهم ، ولرموا مصر بالتخلف ، ولاطالوا الحديث عن سوء التنظيم والافتقار الى خبرة تنظيم المهرجانات ! ، لكننى أؤكد ان أسوأ مهرجان اقيم فى مصر يعتبر نموذجا رائعا فى حسن النظام اذا ما قورن بما جرى فى هذا المهرجان الكندى ! ، والغريب ان الفرق الزائرة لم تجد مسئولا كنديا على مستوى مناسب تشكو له الهموم وعبث الفتية والفتيات ! لم يكن هناك مسئول •

اما اوركسترا مصر فلقد تحمل الكثير ، وحقق نجاحا رائعا على الرغم من هذه المتاعب ، واشهد أن العلاقة الحميمة بين الدكتورة سمحة الخولى رئيس اكاديمية الفنون وافراد الاوركسترا من ابنائها قد لعبت دورا هاما فى ازالة ما يمكن ان تخلفه المتاعب من آثار ، انها شخصية قوية ، وهى بارعة المنطق فى تفاوضها مع الجانب الكندى كلما جد سوء او ظهر عبث ، واضيف الى ذلك ان العازفين انفسهم كانوا حريصين على تمثيل مصر بوجه لائق مشرف ، وفرحت كثيرا بهؤلاء الشباب الذين استطاعوا ان يملكوا الاسماع ـ عربية واوربية ـ سواء عزفوا الغربى او الشرقى •

ـ شاهدت الجمهور الاوربى وهو يقف محييا بحماس افراد الاوركسترا، وعلى عكس عادة الاوربيين فقد طلبوا الى افراد الاوركسترا اعادة العزف مرات ، وكان العزف المصرى فى بلدة « لاشين » انجازا عظيما حقا ! ، كان العمدة مبهورا والفرقة تعزف فى مسرح بلدية « لاشين » وكانت ليلة مصرية خالصة •

المصريون فى كندا

المهاجرون من مصر الى كندا ما ان عرفوا بوجود الفرقة المصرية الا وبادروا الى البحث عن المساعدات التى يمكنهم ان يقدموها ابتغاء راحة الفريق ، احدهم اصطحب اعضاء الفرقة جميعا الى يوم جميل فى بحيرة « فيليب » حيث الطبيعة الخلابة ، وقنصلنا فى مونتريال « عادل عبد السلام » دعا اعضاء الفرقة الى حفل القنصلية بمناسبة عيد ثورة يوليو ، مدير مكتبنا الاعلامى احمد سعيد امين وقرينته التليفزيونية شيرويت شافعى اعتذرا عن ضيق بيتهما ، ووجها الدعوة الى عدد يمثل الفرقة الزائرة وعلى راس هؤلاء الدكتورة سمحة الخولى • وكان عشاء مصريا طيبا شهده بيت الرجل فى اوتاوا ، وزاد على ذلك فلم يبخل بمعلومات هامة عن كندا ، واكد اننا فى زمن الاولوية فيه لدبلوماسية الثقافة والاعلام وليس السياسة •

طرائف مصرية

راح الكنديون يعلنون فى كلماتهم ومطبوعاتهم ان قائد الاوركسترا المصرى هو الموسيقى حسنى شرارة، اعتمادا على معلومة قديمة وردت فى المكاتبات بين القاهرة ومونتريال ، وكان حسنى شرارة قد اعتذر عن الرحلة مفضلا التوجه الى سلطنة عمان للمشاركة فى احتفالاتها القومية، وتقرر ان يقود الاوركسترا منير نصر الدين ، وفى كل المناسبات كان اسم حسنى شرارة ينادى فيضحك المصريون ، ولم يجر تصحيح الاسم الا فى آخر حفل اقامه المصريون فى «لاشين» ، ولكن •• بعد ان ضج منير نصر الدين من اعلان اسم زميله فى عمان بدلا منه ، على الرغم من الاعباء الكثيرة التى تحملها منير نصر الدين ، ليس فى قيادة الاوركسترا فقط ، بل فى الترتيبات الادارية وتنظيم الارتحال داخل كندا وما الى ذلك من رعاية افراد الفرقة ، وهو شخصية ودوده على درجة عالية من الخبرة •

سألنا بعضا من الكنديين عن الجالية المصرية هناك ، واجمع هؤلاء على انها من افضل الجاليات من حيث انها جالية بلا مشاكل ، وافرادها جميعا على درجة عالية من التعليم والثقافة ، وبعضها تبوأ مراكز هامة فى الجامعات ، والاطباء الشاهير هناك مصريون ، ونشاطهم واضح فى ميادين العلم والتكنولوجيا، بالمناسبة •• لا يوجد مصرى واحد يملك مطعما فى كندا • المطاعم احتكرها اخواننا اللبنانيون •

اخيرا •• القول ان اوركسترا الوتريات المصرى قد حقق نجاحا هاما ، وقد لاحظ الكنديون ان هؤلاء يعزفون الاعمال العالمية بنفس الاجادة التى يقدمون بها الاعمال الموسيقية العربية ، اكرر •• بالرغم من كل المتاعب ، فقد نجح المصريون

هل تشترك اسرائيل فى مهرجان القاهرة السينمائى ؟!

● طلبت اسرائيل الاشتراك فى مهرجان القاهرة السينمائى القادم ، ارسلت اسرائيل الطلب الى الخارجية المصرية ، وكانت اسرائيل قد رفض طلبها فى الاشتراك فى المهرجان الماضى ،ينتظر عدم الاستجابة الى الطلب الاسرائيلى هذه المرة أيضا • مجرد ملاحظة ••

◎◎◎

ملاحظة الى ملك اسماعيل

● ملك اسماعيل ، يحترم الجمهور برنامجها الجاد « على الطريق » بما يثيره من قضايا ومشاكل حيوية تهم الناس ، ما كنا نحب لها ان تتورط فى استخدام تعبير « التشكيك »عندما جاءت سيرة ما أثارته جريدة «الشعب» وغيرها فيما بعد ، حول مخالفات وانحرافات فى عمليات صناعة الطوب الطفلى ، ان المذيعة الجادة قد استخدمت تعبير « التشكيك » وهى تحاور وزير الاسكان حول مصانع الطوب الطفلى ، ان ما أثارته «الشعب» حول هذا الموضوع كان مؤيدا بالوثائق والحقائق ، التى تراها دائما الحكومة من قبيل التشكيك ! مع انها لاتستطيع نفيها او تقديم غيرها ! فما الذى جعل المذيعة الجادة تتورط فيما تتورط فيه الحكومة دائما ؟!

دعوى قضائية ضد أستاذ الجامعة المتهم بنقل كتاب الشرقاوى

● بعد ان نشرت « الشعب » موضوع السرقة العلمية الخاصة بكتاب « مبادىء المرافعات المدنية والتجارية » ، التى قام مؤلفه الدكتور محمد محمود ابراهيم الاستاذ بكلية الحقوق بجامعة الزقازيق بالنقل بطريقة التصوير لاكثر من مائة صفحة ، من كتاب للدكتورين عبد المنعم الشرقاوى وعبد الباسط جميعى وضمنها كتابه ، قام ورثة الدكتور المرحوم عبد الباسط جميعى برفع دعوى قضائية على الاستاذ الذى نقل صفحات كتاب مورثهم • كما قاموا باخطار وزير التعليم العالى ورئيس جامعة الزقازيق وعميد حقوق الزقازيق بالواقعة رسميا ، مع احتفاظهم بالحقوق القانونية •

وكان رئيس جامعة الزقازيق قد ارسل ردا للشعب اعترف فيه بواقعة النقل ، ولكنه ارجع ذلك الى اذن حصل عليه الاستاذ الناقل من الدكتور عبد المنعم الشرقاوى بالنقل !!

فى أحدث كتاب عن ثورة السودان

حقائق مفزعة عن أمن الدولة أو السافاك السودانى !!

كتب ـ احمد ثابت :

فى أحدث كتاب عن ثورة السادس من ابريل فى السودان يقدم الزميل [illegible] تحليلا ومعلومات هامة وخطيرة عن احداث انتفاضة [illegible] ضد نظام نميرى الاسود ، ومن قلب الاحداث [illegible] بيومين او ثلاثة سافر مصطفى بكرى الى هناك [illegible] هذه المعلومات تارة من قراءته للشارع السودانى [illegible] حية مع المواطن العادى او مع قادة المجلس [illegible] الاحزاب والنقابات •

[illegible] الكتاب هو تلك الحقائق المفزعة عن جهاز أمن [illegible] الارهابية ضد كل افراد الشعب وتضخم هذا [illegible] الهائلة من عرق ودم الشعب ، ولعل ذلك نذيرا [illegible] العربى بان تضخم وجبروت اجهزة القمع لا يفيد [illegible] امنه •

[illegible] الاساسية للمظاهرات الشعبية العارمة التى غطت [illegible] تصفية هذا الجهاز القمعى ، وهو ما لم يتوان [illegible] عن تحقيقه فور نجاح الانتفاضة •

السقوط لم يكن سهلا

[illegible] المسلحة وجهاز امن الدولة صراعات عنيفة اثناء [illegible] ، ولم يكن سقوط الجهاز مسألة هينة ، [illegible] للعسكريين مسألة شاقة وعسيرة ، نظرا لطابع [illegible] كان مضروبا حوله . ولان عمر الطيب نائب النميرى [illegible] اعتقاله عقب اندلاع الثورة رفض بكل حسم أن [illegible] انها ان تساعد رجال القوات المسلحة على معرفة بقية [illegible] اماكن تواجدهم ومخازن الاسلحة •

[illegible] وشراسته فى مواجهة الجماهير الجائعة جعلت [illegible] تماما من بقائه وبقاء نظامه ، من ذلك انه قال [illegible] السعودية وهو فى امريكا « من ده اللى يقدر [illegible] ان الاضرابات والمظاهرات التى أدت الى انقطاع [illegible] السودان والعالم ،الا ان الاتصالات بين رئيس جهاز امن [illegible] عمر الطيب وبين رئيس النظام لم تنقطع ويتردد [illegible] اجهزة القوات المسلحة قد التقطت مكالمة لاسلكية [illegible] فيها نميرى عمر الطيب ببذل الجهود من اجل اقناع [illegible] حالة الطوارىء،وقال حسب المصادر ، انه يود أن [illegible] ساترا على جثث واشلاء كل من يحاولون النيل [illegible] موكبه يجب ان يزحف على أكوام من الجثث من المطار [illegible] !! وحاول عمر الطيب ولكن رجال القوات [illegible] لادراكهم ان اعلان حالة الطوارىء يؤدى الى تورط [illegible] معارك ضد الشعب الثائر فى هذا الوقت •

[illegible] اثارت قيادة الجيش مع رجال الشرطة مسألة

القتلى الذين يسقطون فى المظاهرات وحذروا رجال الشرطة من مغبة ذلك التورط ، الا ان هؤلاء نفوا تماما ذلك ، وهنا انكشف امر جهاز امن الدولة تلك القوة التى زاد عددها عن ٦٠ الف فرد ، منهم ٢٥ الفا فى الخرطوم وحدها ، يمتلكون نحو٢٢٥ مقرا او وكرا للتجسس على الشعب ، وممارسات التعذيب ضده •

وحذر العسكريون عمر الطيب رئيس الجهاز من مغبة الاستمرار فى ذلك النهج ، رغم وعده بتحذير افراد جهازه ، الا ان المظاهرات التى اعقبت ذلك الاجتماع لم تخل من سقوط عدد من القتلى والجرحى على يد عصابة امن الدولة أيضا •

ولدى ابلاغ الطيب فى الخامسة صباحا من يوم السادس من ابريل باتفاق قادة الجيش على التحرك لاسقاط النظام ، بدأ من ناحيته فى اجراء عملية اتصال سريعة برجاله فى امن الدولة ، لكن قوات الجيش كانت قد سبقته •

ولعل اغرب ما فى هذا الجهاز انه كان يمتلك اسلحة مضادة للدبابات وقد اكتشف بعض قادة الجيش وجود مقاومة من بؤر الجهاز ضد التحرك العسكرى ، وفهموا بعد ذلك ان نميرى السفاح كان يعد جهاز امن الدولة لمواجهة اية حركات مناوئة له فى الجيش !

ورغم اعتقال ٧٠٪ من عناصر الجهاز ، الا ان الباقى لايزال مختفيا فى اوكار ••

جرائم بالجملة

يروى مصطفى بكرى قصصا مخيفة حول ممارسات الجهاز القمعية بافواه من عذبوا فى الجهاز ومن خلال لقاءات مع نعمات احمد زوجة الشهيد عبد الخالق محجوب سكرتير عام الحزب الشيوعى السودانى الذى اعدمه نميرى عقب الانقلاب الشيوعى الفاشل عام ١٩٧١ ، احد المواطنين التقطت وسائل التصنت عليه مكالمة مع صديقه فى الخارج يقول انه سوف يرسل اليه بهدية عزيزة ، ويلقى القبض عليه ، وبعد ايام من انتهاك حرياته وكرامته ، يقول له عملاء الجهاز :من هى عزيزة ؟! وروى المواطن قصة « عزيزة » من انها عبارة عن هدية «عزيزة» ، ولكنهم اصروا على انتزاع اعترافات باطلة منه ، وجاء احدهم بكماشة واخذ فى خلع ظفر ابهام قدمه ! ، ومن وسائل التعذيب الاخرى انه حشر فى دولاب يدور واخضع لضربات من تيار كهربائى صاعق ، ولم يتقله سوى وصول الهدية ، وقضى ١٣ يوما من الاعتقال والعذاب ، وهددوه بانه فى حالة اقدامه على النطق بحرف واحد مما حدث له فانهم سيعيدون اعتقاله وتعذيبه

ويحكى طالب جامعى انهم قاموا بنزع شعر راسه ورفعوه منه حتى هوى على الارض وضربوه بايديهم عدة مرات على رقبته ، وهو ما ادى الى اصابته بالغيبوبة •

كان عمر الطيب رئيس الجهاز يمتلك وحده مزرعة خاصة واسعة وبها ٢٣ سيارة من بينها ثلاث سيارات مرسيدس لا يخترقها الرصاص ، ونجح الطيب فى ان يكون لجهازه جهازا معاونا من المدنيين العملاء لجهازه ، وقد اكتشفت السلطات العسكرية ان هذا الجهاز قد اتخذ لنفسه مواقع ثابتة بين الاحياء السكنية ، وقد تحولت الى مخازن للسلاح ومستودعات للبنزين والمواد البترولية بينما الشعب السودانى يعانى من نقص شديد فى هذه المواد

لقد عثر العسكريون فى المبنى الرئيسى لجهاز الامن على اكثر من خمسة ملايين جنيه سودانى ، فى وقت يعانى فيه الشعب الجوع والمرض وسوء التغذية •

واخطر ما فى الجهاز ما اكتشفه العسكريون من ان افراده كانوا يمسكون بالفضائح لبعضهم البعض ، حتى اذا ما تجرأ احدهم على خيانة الجهاز او محاولة افشاء اسراره ، قاموا باستخراج ملف فضائحه الاخلاقية او الاقتصادية لاستخدامها فى تهديده !

أضبط حماة الانحراف

ناجى شستلة ـ وزير التموين ـأصدر تعليمات دكاكينى تمنع مفتشى التموين من تطبيق القرار ١٠٨ لسنة ٨١ القاضية بتقديم المخالفين للاسعار المحددة الى محاكم أمن الدولة بالنسبة لجمعيات الاهرام الشاملة التى احتلت ارصفة الشوارع !!

ولم يصدق مفتشو التموين هذه الفزورة وداهموا مجمعات فى الجيزة فاعتدى مدير مجمع الرمد على اثنين من المفتشين بالبوكس وصدرت تعليمات قراقوشية بتحرير محضر التصالح رقم ٦٦ج قسم الجيزة وتعهد الطرفان بعدم التعرض للاخر !!

ولا احد يعرف مصير المحضر رقم ٥٠٤ جنح القسم لبيع خضرى مجمع حديقة الحيوانات بطيخة و٢ كيلو باذنجان بزيادة ٤٢ قرشا !!

ثم المحضر الضائع رقم ٣٧٨ طوارىء أمن دولة تحرر لبائع الدجاج بمجمع الكوم الاخضر لبيعه الكيلو بزيادة ١٥ قرشا !!

ثم تاتى قمة المهزلة فى قرار الوزير رقم ٣٨٨ بسحب سلطة الضبطية القضائية من ٦ مفتشين بالجيزة ونقلهم الى اماكن أخرى وفى وظائف كتابية لمخالفتهم لتعليمات الوزير !!

وهكذا يضيع الامل فى الغرض الذى انشئت من اجله هذه الجمعيات وهى حماية الشعب من الاستغلال •• وكانك يا ابو زيد •• ما غزيت !!

محمود وصفى

حول تطبيق الشريعة الاسلامية (١)

حوار العقل والايمان

اسميه حوار العقل والايمان لاكثر من سبب ولاكثر من تجربة وممارسة واقع •• ويختلف الحوار عندى أيضا •• ولا ازكى على الله نفسى او غيرى ، فقد كنت بحمد الله وبتوفيقه ضمن اولئك الاوائل الذين دأبوا مخلصين لضمائرهم ولوطنهم فنادوا والحوا فى النداء ولا يزالون يرفعون راية ضرورة الالتزام بتطبيق الشريعة الاسلامية منهجا واسلوبا ومعاملات بعد ترسيخها كعقيدة فى نفوس المسلمين كما حدث لسلفنا الاوائل الراشدين رضى الله عنهم وارضاهم •• ناديت بهذا النداء الجليل بالقلم وباللسان وفى أحاديثى الخاصة والعامة ، وتحت قبة مجلس الشعب وفوق صفحات هذه الصحيفة •• لثقتى ان تطبيق أحكام الشريعة وحدودها فيه صلاح ما اعوج من امورنا وفيه تصحيح وترشيد مسيرتنا الدنيوية والاخروية •• فيه عودة الى قيمنا واصالتنا وتقاليدنا بما يعيد لمجتمعنا تماسكه واوصراه ومثله التى جبل عليها وتميز بها منذ مئات السنين •

بقلم مهندس :

محمد حسن درة

وهنا من البديهيات التى يجب ان نؤكدها

● ان ثقتنا وابدا لم ولن تهتز فى أصالة شعبنا وعمق المشاعر الدينية فى نفوس الكثيرين ، وسماحة اخلاق المؤمنين فيه بحق ، وروح السلم والود والسلام والاخاء التى لاتزال تترك اثرها فى نفوس الكثرة ومهما كانت التغيرات حولهم•

● ان قضية تطبيق الشريعة ليست بنت الساعة او مجرد ظاهرة مدوجدب أوموضة عصر وفترة زمنية سرعان ما تنتهى بانتهاء وقتها ، ولكنها وهذا مايجب أن نضعه فى اعتبارنا ونقره فى نفوسنا •• قضية شعب مؤمن راسخ الايمان عميق التدين بفطرته •• قضية قديمة أصيلة بعيدة عن النزوات والوان التطرف والتعصب•

● ان مصادرة الرأى اى رأى مهما كان صاحبه عالما او جاهلا ، معتدلا او حادا ، شيخا او شابا •• ليس فى صالح القضية ولا حماية لها من عثرات الطريق ، بل على العكس من ذلك تماما •• علينا اذن ان نتيح المجال لكل صاحب راى ولكل ذى حجة او منطق ولكل المتصدين لهؤلاء وهؤلاء •• فالامر يهمنا جميعا ، والقضية قضيتنا وعندما يحين الوقت باذن الله لتطبيق شريعة الله فستطبق علينا جميعا بغير استثناء •• فمن حق كل صاحب كلمة ان يدلى بدلوه حتى نستبين الصالح من الطالح فناخذ بالصالح ونلقى بالطالح وراء ظهورنا •

● ان التجربة علمتنا جميعا ان التعجيل فى اصدار القوانين دون تمحيص او دراسة كفيل بوأدها او خلق الثغرات فيها او التشكيك فى جدواها واصالة مصادرها •• واذا جاز هذا التعجل بالنسبة للقوانين الوضعية فلا يجب أن نجيزه أبدا فى أخطر قضايانا المصرية المعاصرة وهى تطبيق الشريعة الاسلامية ، تلك القضية التى تضع ماضينا وتراثنا وعراقتنا وحضارتنا فى كفة ، وحاضرنا ومستقبلنا فى كفة اخرى

وان احكم بينهم •• بما انزل الله

ويسألنى احدهم عن رايى فى هذا الصراع القائم فى الآونة الحاضرة حول تطبيق الشريعة •• واجيب السائل الى سؤاله فوق ما ذكرت سلفا •• وهل هناك واحد من المسلمين يختلف حول ضرورة تطبيق شرع الله ؟!

ان تطبيق الشريعة الاسلامية امل ترنو اليه وتهفو قلوب المؤمنين المخلصين من عباد الله الصالحين وهؤلاء الذين يتمنون للمجتمع الاسلامى خاصة وللانسانية عامة الامن والامان والاستقرار، فالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية التى هى خاتمة شرائع السماء مطلب عزيز لايختلف عليه احد ، كما ان تطبيق الشريعة الاسلامية فى بلد ينص دستوره على ان دينه الرسمى هو الاسلام امر طبيعى لامراء فيه ولاغرابة !

ويعود السائل ليقول ولماذا لاتكتب فى هذا الموضوع الهام الذى فرض نفسه على الساحة وتضم صوتك الى الاصوات التى تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية ؟! واقول لصاحبى •• ان غيرتى على تطبيق الشريعة لاتقل بحال عن غيرة العلماء الذين تخرجوا فى الازهر الشريف ، ذلك انني اقرأ القرآن بفضل الله منذ نعومة اظفارى والى آخر عمرى باذن الله •

ويهزنى بعنف امر الله لرسوله فى قوله تعالى (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون) •• فهل تصلد بعد هذا الامر الالهى ان يجرؤ مسلم على مخالفة هذا الحكم ؟! انني على يقين كامل ان مااصابنا ويصيبنا من متاعب وهموم ومعاناة وتخلف انما هو نتيجة ما اقترفناه من ذنوب وآثام وبعدنا عن منهج الله القويم •• فالامر اذا كنا نريد ان نحيا حياة كريمة من تطبيق شرع الله كما امر •• هذا هو راى كل مسلم مخلص لربه غيور على دينه •• يريد فى قرارة نفسه ان تطبق شريعة الله تطبيقا سليما كما ارادها الاسلام • لاتخضع لهوى او يساء تطبيقها كما حدث فى بعض الدول مؤخرا ، ولاتكون حبرا على ورق كحال بعض قوانين الدولة التى يلوث تطبيقها الرشوة والمحسوبية والمجاملة ، ولتسأل انفسنا اى قوانين الدولة يطبق الآن تطبيقا سليما ؟!

ان معظم قوانين هذا البلد ان لم يكن كلها تنتهك الان تحت سمع وبصر وبمعرفة بعض المسئولين عن التنفيذ لان بعض القائمين على تنفيذ هذه القوانين قد ضلوا الطريق

التطبيق الفورى أم التدريجى؟

ومن واقع الحوار والمناقشات التى تدور على الساحة حاليا نلمح فريقين •• أحدهما يرى التطبيق الفورى الشامل لكل أحكام الشريعة ،بينما يرى الثانى التدرج فى تطبيق قوانين الشريعة واحدا واحدا •• ولكل فريق اسانيده ومبرراته ••

وقد تعلمت من كتاب الله القويم ومن كتب السيرة الشريفة أن ارادة الله جلت قدرته شاءت أن تكتمل رسالات السماء برسالة محمد صلى الله عليه وسلم فأرسله الله رحمة وهدى للناس اجمعين (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين) فنزل القرآن الكريم بدستور شامل ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم وليهدى الى الحق والى طريق مستقيم ••ومن تسلسل تاريخ الرسالة يتبين لنا ان فترة نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استغرقت ثلاثة وعشرين عاما ، والتفت حكمة الشرع الاكبر ، العليم الحكيم ، العالم بطبائع البشر وحاجات الحياة أن يكون أول ما ينبغى أرساؤه من قواعد هذا الدين حتى يرتفع البناء عاليا سامقا هو قضية العقيدة ،تلك القضية الاولى والاساسية فى هذا الدين الحنيف ، أن تكون عقيدة هذا الدين ايمانا راسخا فى نفوس اصحابه يستغرقها ويعمق ويترجم الى سلوكيات وعدل ورحمة ومعاملات واخلاق ومحبة وتكاتف وتراحم وترابط وعمل فكانت دعوة الناس لمعرفة الله حق معرفته فيعلموا ويوقنوا ويشهدوا ان لا اله الا الله ، ولا معبود سواه ، ولا خشية لغيره ، ولامقصود سواه ، ولا رازق الا هو ، له الاخلاص كله بيده الامر جميعه ، له الملك والسلطان فهو المتصرف فى جميع شئونهم ، المدبر لكل امورهم ، لا حكم الا حكمه ولا شريعة الا شريعته ، ولاسلطان الا سلطانه ، ولا خضوع ولا انقياد الا له وحده لاشريك له (قل ان صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين) صدق الله العظيم •

استمر نزول القرآن ثلاثة عشر عاما فى مكة يدعو لقضية (العقيدة) بالحكمة والموعظة الحسنة والاقناع والقدوة والسلوك الامثل الحكيم •• وخلال هذه السنوات عرف الناس ربهم حق المعرفة واستقرت العقيدة فى قلوب الفئة المؤمنة ورسخت فى نفوسهم•• فاصبحت تلك القلوب والنفوس مهيأة لما يفرض عليها من تشريعات وتعاليم وعبادات ، وكان نزول الوحى بآياته فى المدينة المنورة عقب الهجرة الشريفة ايذانا بالتشريع الحكيم تفصيلا لتنظيمات دولة الاسلام الاولى وتوجيها أخلاقيا صحيحا وتربية سليمة نقية للمسلمين •• هبط الوحى الالهى اذن بالنظام والشرائع بعد ان خلصت النفوس واخلصت لله وحده واعلنت عبوديتها لسبحانه دون سواه ، ولم يكن من الممكن ان يتم كل هذا بين يوم وليلة قبل ان تتحرر النفوس من العبودية الارضية والمادية التى ملكت على الناس كل مشاعرهم وتفكيرهم •

ونامل ان يكون للحوار مع العقل والايمان بقية فى مقال آخر باذن الله ومشيئته •

مهندس : محمد حسن درة



شباب العمل

هذه الصفحة يحررها الشباب .. بالكلمة .. بالصورة .. بالخبر .. بالتحقيق .. بالعصيدة ..

وهى متنفس للجيل الجديد بكل ما يعتمل داخله فى هموم وآلام وبكل ما يحمله من رغبة جامحة فى التغيير وفى إيقاظ مصر الهرمة من سباتها لتكون مصر الفتاة .

● اشراف :

مجدى احمد حسين

٢ حوار مع الجماعات الإسلامية

او.ص ل الحوار مع الجماعات الاسلامية .

فى الحلقة السابقة ، أوضح الشباب الذين يشاركون فى الحوار ، وجهات نظرهم وأفكارهم حول الاحزاب السياسية فاعلنوا رفضهم للقائم منها الان ، لانه لايقوم على أسس دينيه .. كما اعلنوا أنهم لايرون ضرورة لقيام معارضة حزبية فى ظل تطبيق الشريعة الاسلامية . لان المجتمع فى ظل الشريعة لايحوى أية تناقضات .وأشار الى ان المعارضة ستكون معارضة فردية .

كما اوضحوا أنهم يسعون لعودة نظام الخلافة الاسلامية ويرفضون المفهوم الغربى للديمقراطية الذى يقول بحكم الشعب لنفسه . لان الحكم لله .. والخليفة انما هو مستخلف .

وفى نهاية الحلقة السابقة دار الحوار حول تطبيق الشريعة ، فقالوا أنهم مع التطبيق الفورى للشريعة الاسلامية .

وهنا أبدا هذه الحلقة سائلا :

منع تراخيص الخمور :

قلتم انكم مع التطبيق الفورى للشريعة الاسلامية . فكيف يمكن فى رأيكم تطبيقها الآن ؟

ـ قال عبد الرحمن يمكن تطبيق الشريعة فورا لو صدقت النية بمنع تراخيص الخمر وتصنيعها وغلق الملاهى التى يحدث فيها ما يندى له الجبين ، ومنع التعامل بالربا . وترك الدعاة المخلصين يحتكون بالشعب ويقومون اعوجاجه .

قلت بمناسبة الحديث عن احتكاك الدعاة بالشعب ليقوموا اعوجاجه ، ما رأيكم فيما يقال بأن كل ما عدا الجماعة الاسلامية كافر ؟

ساد بعض الصمت .. واحسست للحظة انى قد وجهت سؤالا قد يؤثر على سير الحوار لكن منتصر الزيات ...

□ أعضاء تنظيم الجهاد يقولون :

● الإسلام لا يعرف تحديد الملكية

● إجراءات ثورة يوليو عشوائية

● الجماعات الإسلامية .. هى كل المسلمين الصادقين

● زواجنا برضى الأهل .. وأفراحنا بلا رقص أو غناء

حوار : طلعت رميح

... مسلما ظاهر الاسلام ولكن بقيت لنا حتى بالنسبة للمدعين الزاعمين انهم مسلمون نقول لهم ان الله مطلع على قلوبكم واسراركم فاحذروا الله واتقوه

اما عبد الرحمن ، فقد قال رأيه باختصار

الاسلام هو نظام الدولة كما جاء فى الدستور ، ومبادئ الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع فمن يخرج عن الاسلام هو الذى يخرج على نظام المجتمع ، ليكن هذا هو ميزاننا .. ثم لننظر

ضد الاختلاط

ـ هنا تدخل فى الحديث منتصر الزيات قائلا :

أما بالنسبة للتعليم ، نعم نحن لنا تحفظات على نظم التعليم الحالية كما لغيرنا من الاتجاهات تحفظات مشابهة أو من منطلقات مختلفة ..

... من الناحية الجنسية وتركيزها على هذا الجانب .. وايضا تعليم الشيء أشياء وقيما غريبة عن الاسلام ومفاهيمه كتقديس الوطن بعيدا عن الدين .

قلت للمتحاورين : لقد بدأنا نصل الى نقطة هامة .

... تنظرون الى القطاع العام القائم حاليا ، وايضا القطاع الخاص .. والبنوك وكافة مجالات الحياة الاقتصادية ؟

قال منتصر الزيات : يقول الحق تبارك وتعالى (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا) ...

اما ما قامت به ثورة يوليو من تأميم وخلافه فهذا الامر فى قد تم بطريقة عشوائية بحيث يفرق منها بين من تملك وبطريقة مشروعة . ومن وسرق ونهب .

● أزمة اتحاد الكشافة مازالت مستمرة ..

الوزير عبد الأحد يصدر قرارا يخالف قوانين أصدرها مجلس الشعب

تحقيق : عبد الرحمن أبو العينين

رفض الدكتور عبد الاحد جمال الدين قرارات أربع جمعيات عمومية أعلنت رفضها للقرار الوزارى رقم (٦٤٨) لسنة ١٩٨٤ الذى يرفض الترشيح لرئاسة أو عضوية مجالس ادارة الهيئات المشهرة بجهاز الرياضة لم يكن قد مضى على عضويته اكثر من دورتين انتخابيتين وان يكون حاصلا على مؤهل عال .

... تكون وسط التجمعات العمالية ومراكز الشباب وفى الريف المصرى وبالتالى سيحرم اغلبه من الترشيح لعدم حصول اغلبهم على مؤهل عال ولذلك فهو يحرم شريحة كبيرة من القيادات وفيها تعسف لما يسمى بتكافؤ الفرص خاصة بين الاجيال الجديدة .. وفى النهاية أعلنوا تمسكهم بقواعد وقوانين ونظم الاتحاد القديمة وهو القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٧٥ .

جذور الخلاف

ويؤكد نفس العضو بأن سبب الخلاف يرجع الى بداية تولى الدكتور عبد الاحد للوزارة كان هناك بروتوكول مشترك بين المانيا وكل من اتحاد الكشافة وجهازى الشباب والطلائع كل منهم بنسب معينة .

فاراد ان ينتقم منهم على طريقة الحكومة ولذلك بدأت الخلافات تدب بينه وبين مجلس ادارة الاتحاد حتى أصبحت قاسما مشتركا لمجرد ...

وبالفعل اعد المسئولون بالاتحاد معسكر اعداد وتدريب على مستوى جميع الجمعيات وتم عمل التجهيزات اللازمة وتجهيز اوراق السفر ودفع الاشتراكات المطلوبة .

... وزاريا بسفرهم فى الحال . ويبدو ان مجرد هذه الحقوق المتواضعة لم تعجب وكيل الوزارة الذى رأى فى سفر البعثة اهانة وضياعا لقائمة ملاكى كان قد اعدها للسفر .

اختلافهم معه فى الرأى .

ووصلت الخلافات الى الذروة عندما صدر هذا القرار الوزارى الجائر وخاصة عندما رفضه الاتحاد .

... الثالثة منذ ايام وهى (١٣) الف جنيه ويبدو ان الاعانة المالية منعت عن اتحاد الكشافة فقط والا فلماذا لم تتوقف ميزانية اتحاد شىء وشباب العمال رغم انه غير مشهر ولم يصدر اصلا به قرار لانه اتحاد داخل تابع لاتحاد الشركات وليس لجهاز الشباب والرياضة .

وهنا يتكلم احد الاعضاء قائلا بان ...

● د. عبد الاحد جمال الدين

كل اصلاح وتمنع اى نشاط حتى ولو كان من أجل الصالح العام .

فقد قام المسئولون باتحاد الكشافة بانشاء متجر لنشر الحركة الكشفية والارشادية عن طريق توفير الملابس

والمعدات الكشفية باسعار فى متناول الجميع وهى عبارة عن نافذة يعرض فيها قادة الكشافة ما ... عنه من أدوات وملابس جديدة تباع ويستفاد الاتحاد فى المكسب او الخسارة بنسبة ...

انا الوزير .. وقراراتى تمشى

فماذا كان رد الوزير على هذه القرارات ؟

لقد رد الدكتور عبد الاحد جمال الدين فى خطاب شديد اللهجة وبطريقة الوعد والوعيد مرسل للاتحاد يوم ١٩٨٥/١١/١ ويحمل رقم (٨٨٦) وموقع من رئيس جهاز الشباب حسين الالفى مؤكدا فيه ان قرارات الوزير واجبة التنفيذ وليست للاعتراض عليها من الجمعيات العموميه وانه يجب على جميع الاجهزة التابعة لوزارة الشباب تعديل انظمتها وفقا للقرار الوزارى .

فرد الاتحاد على قرار الوزير بانه من حقه اصدار القرارات ومن حق ...

إنتهاء دورة الفوج الثالث لمعسكر مرسى مطروح

انهى الفوج الثالث الذى يقيمه الحزب بمرسى مطروح دورته بعد ان تم من خلاله تدريب الشباب على المبادئ والنظم الحزبية وزرع القيم الاخلاقية والوازع الدينى بين كافة كافة الاعضاء المشتركين من خلال معسكر تثقيفى مكثف شارك فيه ...

● الايمان قول وعمل ● تصوير : ابراهيم دهده

اجتماع لجنة شباب مصر الجديدة

أمانة لجنة الشباب بمصر الجديدة تدعوا أعضائها الى حضور الاجتماع الطارئ يوم الجمعة ٢٣ اغسطس وذلك بمقر اللجنة الكائن فى ١٨ شارع ابراهيم اللقانى فى الثامنة مساء .

الطلاب يقاضون العميد

رفع أسامة طه رئيس اتحاد طلاب معهد الخدمة الاجتماعية بشبرا قضية أمام القضاء الادارى ضد عميد المعهد يحيى حسن درويش وطالب فيها بالغاء قرار العميد الخاص بفصل عدد ...

النجدة يا محافظ المنيا

لا أعرف ماهر التونسى ؟

قبل ان تحدث الأزمة بشهور .. هل تتحرك ؟

فى حدائق القبة مركز شباب ملاكى

كتب ـ محمد بدو :

اذا لم تكن تصريحات الدكتور عبد الاحد جمال الدين بانه سوف يحقق فى كل شكوى خاصة بمراكز الشباب داخل الاحياء الا تصريحات للاستهلاك المحلى او للصحافة فقط .

فاننا نطلب رأيه فيما يحدث فى مركز شباب حدائق القبة والوايلى من سيطرة رجال الحزب الوطنى واعضاء المحليات عليه رغم انه المكان الوحيد ...

مجلس ادارة ملاكى

امين الرقابة المالية

هل ضاع ولدى يا وزير الداخلية

رأى الشباب

مرحبا بزيارة الرئيس ولكن

جامعة الازهر والجوائز الوهمية

رسالة الصحوة

الى شباب مديرية التحرير الى شباب كل القرى

م . أ . ح

مراسلات

كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب ■ كلام الشعب

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم]

« الشعب »

رئيس مجلس الإدارة : ابراهيم شكري
رئيس التحرير : حامد زيدان
مدير الجريدة : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر : ٩ جنيهات ـ وفي الدول العربية ٣٠ دولارا ـ وفي الدول الأخرى ٤٥ دولارا .
● ترسل بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات « الأهرام » ويتفق على الإعلانات مع الإدارة
ثمن النسخة في السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٢٩٤٨٤

مــرة أخــرى :
بين الواقع المر والتصريحات الوردية لوزير المواصلات حول قطارات الصعيد

نشرت احدى الجرائد المسماة بالقومية يوم الخميس الماضي « ١١ » يوليو تصريحات لوزير المواصلات في اجتماعه مع لجنة النقل والمواصلات بالحزب الوطني ، أعرب فيها الوزير سليمان متولي عن أسفه لأن ٣٠٪ من ايرادات السكة الحديد تضيع على الدولة بسبب انتشار ظاهرة التسطيح في القطارات وكثرة الهاربين من دفع قيمة التذاكر .

وقال سيادته أيضا :
في آخر احصاءات ركاب العربات الخاصة والاجرة يمثلون نسبة ٤٨٪ من نسبة النقل العام والنقل بالسكك الحديدية يشكل ٣٤٪ والنقل بالأوتوبيسات ١٨٪ بينما المطلوب على المستوى القومي أن تكون أعلى نسبة للنقل بالسكة الحديد يليها النقل بالأوتوبيسات .

١ ـ اسمح لي سيدي الوزير أن أقول لسيادتكم أن سبب التسطيح في القطارات يرجع الى فشل قيادات السكة الحديد في تدبير أماكن للركاب في القطارات لانه لا يعقل عرفا أو … أن لا يجد المسافر مقعدا خاليا داخل القطار ويتركه ويسطح فوق القطار معرضا نفسه للموت المحقق .

٢ ـ ليس هناك من هرب او يتهرب … الكمسارية وان وجد فان اللوم يقع … الهيئة نفسها لانها لم تستطع … العدد المطلوب من الكمسارية … كل قطار .

٣ ـ الكمسارية انفسهم لم يتمكنوا … فرز القطارات بالكامل أو غسلة … بسبب الازدحام والتكدس … داخل القطارات .

أما بخصوص انخفاض ركاب السكة الحديد فانني أتساءل :

● أليست هـذه النسبة أكبر … على فشل قيادات السكة الحديد … مهمتهم .

● أليست هذه النسبة تتعارض … ماذكرته في بياناتكم الوردي أمام … مجلس الشعب بجلسة ٢٤ … ١٩٨٥ ؟

● ألم تسأل نفسك وقيادات … السكة الحديد ما الاسباب التي أدت … هروب الركاب من القطارات الى … السيارات ؟

● ما المقصود لقولك المطلوب على … المستوى القومي أن تكون أعلى نسبة

أانقل بالسكة الحديد يليها النقل : بالأتوبيسات .

سرق نظري خبر بجريدة الاهرام الصادرة يوم الاثنين ١٥ يوليو ١٩٨٥ يتضمن أن المهندس سليمان متولي عقد اجتماعا أمس مع قيادات السكة الحديد وحضره رئيس الهيئة … وقررت وزارة النقل الآتي : ـ

١ ـ تشغيل ١٤ قطارا جديدا بين القاهرة والاسكندرية .

٢ ـ تحويل القطارات البطيئة بين القاهرة وقليوب الى مسارات مستقلة لتخفيض زمن الرحلة من والى الاسكندرية لتصل الى ساعتين ونصف بدلا من ثلاث ساعات ابتداء من أغسطس القادم .

٣ ـ تقرر زيادة عدد المقاعد بالقطارات المكيفة الى ١٨ الف مقعد بدلا من ١٣ الفا والتركيز على دعم الصيانة واعمال النظافة وانتظام المواعيد .

٤ ـ تسير ٣ قطارات من كل اتجاه بين القاهرة وطنطا .

سيدي الوزير :
استحلفك بالله أن تقول الحق هل يوجد ثأر قديم بينك وبين الوجه القبلي وتريد أن تأخذه منهم بتعذيبهم بالقطارات من خلال منصبك كوزير لوزارة النقل .

ألم تقرأ جريدة الشعب في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٥ يونية سنة ١٩٨٥ ؟

أتقرر ٥ الاف مقعد زيادة بالقطارات المكيفة وتترك قطار ٨٩ اكسبريس أسوان القاهرة يقف على ٢٨ محطة صعيدية وبه عربة واحدة درجة أولى فاخرة زاتقة بها ٤٧ مقعدا .

أتخفض زمن الرحلة بالوجه البحري بالحلول الموضوعية والسريعة وتترك قطارات الصعيد تتأخر بالساعات عن مواعيدها المقررة دون ايجاد حل لها؟

أتسير ثلاثة قطارات من كل اتجاه بين القاهرة وطنطا ومثلهم بين طنطا والاسكندرية التي لا تزيد المسافة بينهما عن ساعتين وتترك خط الصعيد الذي تقارب ساعات سفره بالقطارات ١٨ ساعة .

وانني أضع أمام سيادتكم هذه الحقائق أضعها بأمانة لعل وعسى أن تفعل شيئا لتحسين الخدمة

انني أقدمها لا من خلال برج عال أو مكتب مكيف أو تهيآت خيالية وانما هي من خلال الواقع الذي يعرفه المسافر والقادم والمنتظر هذه الحقائق جئت بها اليكم من خلال زيارات ميدانية قمت بها مستقلا قطار ٨٣٢ بتذكرة من محطة قنا برقم ٣٣١٨ وأخرى بقطار ٨٣٣ بتذكرة رقم ٦٩١١ وتوصلت الى الحقائق السلبية الآتية :

٣ ـ توجد محطات غير تابعة لهيئة السكة الحديد فهي محرومة من وجود مكتب ناظر وكذا تليفون لمعرفة مواعيد وصول القطارات كمحطة البراهمة التي يقف عليها عشرة قطارات .

٤ ـ اعتماد بعض المحطات على المحولجين لتوجيه القطارات لعدم وجود معاون بها مما يؤدي الى وقوع الحوادث كمحطة الاشراف القبلية .

٥ ـ توجد محطات ليس بها مكاتب تذاكر كمحطة الجزيرية والبعض منها بها مكاتب تذاكر ولكنها مغلقة دائما كمحطة القناوية والمخادمة

٦ ـ توجد محطات بدون دورات مياه أو مظلة أو مقاعد لجلوس المسافر والمنتظر عليها ولحمايته من أمطار الشتاء وشمس الصيف كمحطة الكرتية والبعض منها بها دورات مياه ولكنها لا تصلح للاستعمال الادمي .

٧ ـ خلو بعض المحطات من أمناء البضائع أو مخازن الشحن كمحطة أبنود .

٨ ـ توجد محطات بدون أرصفة ليقف عليها الركاب كمحطة السايشة وان وجدت فانها من جانب واحد كالذي بمحطة الشنهورية بالاضافة الى أن محطات المنطقة الجنوبية معظمها قصيرة الارصفة وهذا يؤدي الى سقوط الركاب بين القطارات .

٩ ـ توجد محطات مكتب التذاكر بها هو نفسه مكتب الاشراف على أعمال الحركة وتوجيه القطارات مما يؤدي الى تعطيل العمل كمحطة قفط .

١٠ ـ معظم المحطات خالية من حنفيات الحريق كمحطة قفط وقوص .

١١ ـ لم تجر الهيئة أي تطوير أو تحسين للمنظر الخارجي لبعض المحطات كمحطة قفط بالاضافة الى عدم لياقة ووضوح اللافتات التي تدل على أسماء المحطات .

١٢ ـ لم يتم تغطية أرصفة بعض المحطات بالبلاط حتى الآن وقد أدى ذلك الى نمو الاشواك والنباتات الشيطانية فيصعب السير عليها كمحطة الكرتية بالاضافة الى خلو المحطات من صناديق القمامة وان وجدت فلا يتم جمعها بل يكتفوا برميها بين قضبان القطارات كمحطة قنا .

سيدي الوزير :
في الوقت الذي تقرر تشغيل ١٤ قطارا جديدا بين القاهرة والاسكندرية أنقل اليكم الحالة السيئة التي وصلت اليها القطارات المكيفة والعادية التي تعمل على خط الصعيد .

وللعلم والاحاطة أولا أن القطارات المكيفة التي تعمل بالمنطقة الجنوبية التي بين القاهرة وأسوان والبالغ طولها ٨٧٩ كيلو ثلاث قطارات يقطعها المسافر اما جالسا أو واقفا في زمن قدره ١٨ ساعة وبيانهم كالآتي :

١ ـ قطار ٩٨٣ ديزل فاخر زاتف الاقصر القاهرة .

٢ ـ قطار ٩٨١ ديزل فاخر أسوان القاهرة .

٣ ـ قطار ٨٩ ديزل فاخر زاتف أسوان القاهرة .

٤ ـ عربات فاخرة زاتقة ملحقة بقطار ٨٦٩ أسوان القاهرة وترتب على قلة القطارات ما يأتي :

١ ـ قلة المقاعد المخصصة لكل محطة .

٢ ـ كثرة الاستثناءات بها .

٣ ـ التلاعب في حجز المقاعد وكثرة الاستثناءات لكبار المسئولين وأعضاء مجلس الشعب . فمن أمثلة قلة المقاعد .

سيدي الوزير :
لننتقل الى القطارات العادية والاكسبريسات التي تعمل على خط الصعيد وبصفة خاصة المنطقة الجنوبية

أولا : قطارات تعمل ما بين الاقصر وسوهاج هم ثلاثة قطارات وأرقامهم كالآتي ٩٥ ـ ٦٩٣ ـ ٧٦٧ .

ثانيا : قطارات تعمل ما بين الاقصر القاهرة وهم ثلاثة قطارات وأرقامهم كالآتي ١٥٩ ـ ٨١ ـ ٩٩٣ .

ثالثا : قطارات تعمل ما بين أسوان والقاهرة وهم ثلاثة قطارات وأرقامهم كالآتي ٨٣٢ ـ ٩١ ـ ١٦٣

ان الحالة السيئة التي وصلت اليها هذه القطارات تدعو الى مزيد من الجهد الضئيل والذي من الممكن بشيء من الاهتمام والموضوعية أنه لو حدث اهتمام بهذه القطارات فانها ستدر ربحا وفيرا يفوق العائد من القطارات المكيفة لانها تستوعب أعدادا أكبر ولكن هذه القطارات أصبحت سوق للباعة كقطار ٨٣٢ وملجأ للمتشردين كقطار ٨٣٣ ورزق للمتسولين كقطار ٩١ بالاضافة الى أنها أصبحت وسيلة لتهريب الممنوعات ومأوى للمجزرة وأصحاب العاهات .

بالاضافة الى الشبابيك المحطمة والمقاعد التالفة وتجرد هذه القطارات من المياه وحنفيات الشرب مما أدى الى ظهور طبقة المستغلين من باعة المياه القذرة المتجولين داخل القطارات بالاضافة أيضا الى سوء التخطيط ببعض القطارات فمثلا قطار ١٦٤ اكسبريس اسكندرية أسوان به أربع عربات درجة ثانية عادية منهم العربة رقم ١٠٦٨٣ محجوزة رحلات .

فهل يعقل ٣٠٠ مقعد تكفي ركاب قطار يقف على ٧٢ محطة وفي يوم الخميس الموافق ٥ يوليو ١٩٨٥ .

معالي الوزير :
أرجو الا أكون قد أثقلت عليك ولكن جاء ذلك نتيجة حرصي للصالح العام وكشف الحقائق لما تنشر بالصحف من تصريحات .

عبد الاله محمد علي يوسف
مدير تعليم قنا
شخصية ٢١٤٤٣ قسم قنا

■■■

إنحرافات في شركة البلاستيك والكهرباء بالاسكندرية

□ التستر على تهريب الخامات من الشركة وحماية المضبوطين .

□ وتوريد الرصاص من شركة معينة رغم مخالفته للمواصفات .

تبدأ قصة الكشف عن هذه الإنحرافات عندما اتصل تليفونيا اثنان من كبار العاملين بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء المصرية بالاسكندرية بالكيميائية عواطف احمد متولي مدير عام مراقبة الجودة والمعامل والبحوث بالشركة ، وأبلغاها بأن كمية كبيرة من الرصاص تبلغ حوالي ثلث طن مما يستعمل في صناعة البطاريات موجودة في أحد براميل القمامة الخاصة بالمعمل الكيميائي ـ أحد الاقسام التابعة لادارتها ـ مغطاة بالقمامة ومعدة للتهريب خارج الشركة .

فقامت المديرة العامة لمراقبة الجودة والمعامل والبحوث بالانتقال ومعاينة البرميل المضبوط بحضور الكيميائية هدى ملوخية مديرة المعامل المركزية واخرين وطلبت منها التحقيق في هذا الموضوع فلم تفعل .. بل اقترحت اعطاء مكافأة انتاج للعامل المخطيء ١٠٠٪ في الشهر التالي !!

.. ولما قدمت مذكرة بذلك الى رئيس مجلس الادارة الدكتور فاروق جرانة لاتخاذ اللازم ضمانا لحسن سير العمل وحفاظا على المال العام ، اشر عليها بخط يده في ٨٥/١/٧ بأنه سيقوم بحل هذه الموضوعات بالتفاهم الشخصي ؟؟ .

□ د . فاروق جرانه رئيس الشركة يتفنن في التنكيل بالكيمائية التي كشفت الانحرافات للتخلص منها بفصلها

وقد ذهب الدكتور جرانة بنفسه الى المعمل في اليوم التالي ورغم اعتراف العامل المدان امامه بتعديد المديرة العامة للمراقبة بالقتل اذا أصرت على اتهامه بتهريب الرصاص ، فان عقوبة من أي نوع لم توقع عليه ولم ينقل من موقعه .

بل مما يؤيد ان العملية مستمرة وأنه مستورد ـ كما يقول ـ أن تم ضبط برميل آخر للقمامة وبه رصاص بنفس الطريقة في يوم ١٩٨٥/١/٩ أي في اليوم التالي للتدخل الشخصي لرئيس مجلس الادارة . فأبلغت المديرة العامة ادارة الشئون القانونية لكي تحقق في وقائع تهريب الرصاص خارج الشركة .

غير أن الشئون القانونية بالشركة لم تبدأ التحقيق في الموضوع الا بعد أربعة أشهر من الصمت الكامل وبعد أن وصل الموضوع الى المسئولين خارج الشركة .. وللاسف بدلا من أن يحقق الامر بمعرفة أحد اجهزة الرقابة من خارجها احيلت شكوى الشاكية الى المشكو منهم فاتخذ ذلك سببا للتحقيق مع الكيميائية عواطف احمد متولي بتهمة نسبة وقائع غير صحيحة لادارة الشركة والتشهير بسمعتها !! .. وهذا التقليد المعيب الذي جرت عليه . الجهات الرئاسية بما في ذلك مكاتب رئاسة الجمهورية يجب الاقلاع عنه والاحتفاظ باسم الشاكي حماية له من الانتقام منه وايذائه ، وأن يعهد بفحص الشكوى بمعرفة جهة محايدة دون احالة الامر الى الجهة المشكو فيها .

وازاء اصرار الكيميائية عواطف متولي على استمرار التحقيق في وقائع تهريب الرصاص . أصدر الدكتور جرانة أمره الاداري رقم ١ لسنة ١٩٨٥ في ٣٠ـ١ـ١٩٨٥ بتكليف الكيميائي سعد اسكندر رئيس قطاع مصنع الجلود الصناعية في الشركة بالاشراف على الادارة العامة لمراقبة الجودة والمعامل والبحوث وهو نفس العمل الذي كانت تقوم به وذلك للحيلولة بينها وبين متابعة استكمال التحقيق في موضوع الرصاص المهرب الى خارج الشركة وحماية القائمين بذلك أو المتسترين عليه علما بأن هذا

الامر الاداري يخالف اللوائح ونظام العمل بالشركة حيث ان مراقبة الجودة تراقب جودة الانتاج في المصنع الذي يرأسه الكيميائي سعد اسكندر ، فكيف تتمكن مراقبة الجودة من مباشرة اختصاصها على الوجه السليم تجاهه ؟؟

وقد تمت محاولات للضغط على الشهود في التحقيق الذي يجرى من ذلك ماطولب به الكيميائي محمد احمد عبد الرؤوف حمودة من تغيير كمية الرصاص المضبوطة الى ١٥ كيلو فقط ولما لم يستجب تم نقله من عمله في معمل شركة صناعات البلاستيك بفكتوريا الى محطة الخدمة (فرع البيع) بالابراهيمية تحت رئاسة من يقل عنه تعليما ودرجة ، وفي مجال يبعد كل البعد عن مجال تخصصه .

التستر على المواصفات المخالفة

على أن تهريب الرصاص الخام من داخل الشركة الى خارجها لبيعه واعادة توريده ليست هي الانحراف الوحيد الذي تم اكتشافه اذ تقول الكيميائية عواطف متولي أنه لما اهتزت ثقتها فيما يجري داخل المعمل ، وتولت فحص الرصاص المورد من شركة « أتوم » والذي يستخدم في صناعة البطاريات تبين لها انه يحتوي على نسبة عالية من النحاس تزيد عن الحد المسموح به وهو ٠,٠٥٥٪ .. وتناقصت الكمية الموردة من هذه الشركة من حوالي ١٢٠ طنا في الشهر الى ١٥ طنا .

وتروي الكيميائية عواطف ماحدث حينما قدمت الكيميائية هدى ملوخية تقريرين يفيدان صلاحية كميتين من الرصاص « لوت » رقم ٢١٨ « ولوت » رقم ٢١٩ وارد شركة أتوم . فقامت باجراء تجارب عليهما للتأكد من صحة ماجاء بالتقريرين فاتضح أنهما غير مطابقين للمواصفات .

وما أن علمت الكيميائية هدى ملوخية بذلك حتى ذهبت الى الدكتور جرانة يوم ١٩٨٥/٤/١٦ الذي سرعان ماخف الى العمل ـ على غير العادة ـ بصحبة رئيس الشئون الادارية ومدير الامن بالشركة وأربعة من مرؤسيه وأحد التجاريين . حيث ذكرت الكيميائية هدى للدكتور جرانة انه لم يتم قبول أي لوت من الرصاص من المورد « أتوم » منذ بداية عام ١٩٨٥ فهاج الدكتور جرانة وماج ـ ومازال الحديث للكيميائية عواطف متولي ـ وصرخ آمرا باغلاق مكتبها بالمسامير !!

وقام الكيميائي سعد اسكندر رئيس قطاع مصنع الجلود الصناعية الذي عين للاشراف على الجودة بالتوقيع على صلاحية هذا الرصاص المعيب ـ رغم تنبيه الكيميائية عواطف متولي له بعدم مطابقة هذين اللوتين للمواصفات ومع رفضه استلام مذكرة مكتوبة بذلك ـ ودون اجراء تجارب جديدة تنفيذا للتعليمات الصادرة اليه من الدكتور جرانة .

فاذا علم ان قيمة الرصاص المورد من شركة أتوم تبلغ نحو مليون ونصف مليون من الجنيهات سنويا ، ادركنا خطورة هذه العملية واهميتها .

وقد حيل بين الكيميائية عواطف متولي وبين الدخول الى مكاتب الشركة حيث كان يتم التحفظ عليها في

مكتب رئيس الشئون الادارية في الثلاثة أيام التالية ثم وصلت الى ادارة الشئون القانونية للتحقيق حتى يوم ٢٢ـ٤ـ١٩٨٥ حينما صدر قرار نقلها الى وظيفة ادنى وهي كيمائي اول بادارة الامن الصناعي وبذلك نقص دخلها مائة وخمسين جنيها شهريا تقريبا !

ثم لم تلبث أن فوجئت في ١٥ـ٦ـ١٩٨٥ بقرار نقل آخر من الامن الصناعي الى ادارة التنظيم والتدريب حتى تكون تحت رئاسة مدير يتصف بالمعاملة الاستفزازية غير الانسانية حتى يحقق ما اعلنه الدكتور جرانة علنا في مواجهتها : « سأجعلك أمثولة لباقي العاملين في الشركة » !

وبدأ مدير عام التنظيم والتدريب تكليفها بأعمال لم تمهدها من قبل وتحتاج الى دراسات ومراجع وخبرة ، وأخذ يوقع عليها جزاءات حتى انه خصم ٣١ يوما منها في شهر يبلغ عدد أيامه ثلاثين يوما فقط !

علما بان مدة خدمة الكيميائية عواطف متولي ٢٧ عاما لم يصدر عليها خلالها أي جزاء وكانت كل تقاريرها السنوية بدرجة امتياز !!

تساؤلات تحتاج للاجابة

● وهنا تتوقف الكيميائية عواطف متولي ، وتتساءل : لم هذه العقوبات وهذا التنكيل ؟

● لم أكن أنا السارقة ، فغيري هم الذين يسرقون الرصاص .

● ولم أكن أنا المضللة ، فقد رفضت استلام الرصاص المعيب .

● وما سر ثورة الدكتور جرانة ؟ ولماذا يغلق مكتبي بالمسامير ويتقلني تحت الحراسة المشددة ؟ وتتوالى عليّ الجزاءات ظلما وعدوانا ؟

● ولماذا بدأت العقوبات تنهال علي بعد التبليغ عن واقعة الرصاص المهرب وكشفي الرصاص المعيب ورفض استلامه لعدم مطابقته للمواصفات ؟

● ولماذا الاصرار على التعامل مع شركة أتوم (قطاع خاص) والبطش بمن يقف في قبول رصاصها غير الصالح بالرغم من ان الشركة العامة للمعادن (قطاع عام) تورد الى شركة صناعات البلاستيك رصاصا بالكميات المطلوبة وعلى مستوى عال من النقاء يناسب صناعة البطاريات ؟

● وأخيرا لماذا تصر ادارة الشركة على عدم اعطائي اجازة اعتيادية بالرغم من أن رصيدي من هذه الاجازات يزيد على المائة يوما ورغم سوء حالتي الصحية والنفسية نتيجة الاهانات غير المحتملة من رجال الدكتور جرانة ؟

والرد على كل هذه الاسئلة هو ان الدكتور فاروق جرانة يتصور نفسه رجلا فوق القانون لانه احد قيادات الحزب الديموقراطي بالاسكندرية وعضو بمجلس الشعب . ويريد ان يجعل من الكيميائية عواطف احمد متولي عبرة وامثولة لبقية العاملين بالشركة تحت رئاسته حتى لايتكلم أحد عن الانحرافات الموجودة بها .

وأنه لسوء حظه قد اصطدم بسيدة فاضلة نعرف ربها تخرجت في كلية العلوم عام ١٩٥٨ . وسجل عملها يشهد بكفايتها وامتيازها فتدرجت من وظيفة رئيسة المعمل الكيميائي بشركة صناعات البلاستيك والكهرباء بالاسكندرية ـ بعدما نقلت اليها من شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس سنة ١٩٦٧ بسبب ظروف العدوان ـ الى أن وصلت الى وظيفة مدير عام مراقبة الجودة والمعامل والبحوث منذ ٢٢ـ١٠ ـ ١٩٧٩ .. ومنذ ذلك التاريخ تحصل على تقارير بدرجة امتياز وتتقاضى أعلى الحوافز شهريا حتى وصلت هذه الحوافز الى ٢١٢ جنيها في الشهر الواحد ، ولم يوقع عليها أي جزاء .. هذا بالاضافة الى ماقامت به من تربية أولادها خير تربية حتى حصلوا على المؤهلات الجامعية .

فما الذي حدث حتى تصبح هذه السيدة الكفء النزيهة هدفا لهذه الحملة الشعواء للتنكيل بها والاساءة اليها ؟؟

هل هذه هي مكافأة حرصها على المال العام ، واخلاصها في اداء واجبها ، وحسن ظنها في رؤسائها فقلبوا لها ظهر المجن بمجرد اصرارها على التمسك بالحق ووضع الامور في نصابها ؟

اجب يادكتور جرانة .

■■■■

ولهم حـــق الـرد

رد من المهندس حسن عبدالقادر

تلقت الشعب من المهندس حسن عبدالقادر رئيس مجلس ادارة سجورات ما يلي :

طالعتنا جريدة الشعب في شهر يوليو الماضي في حلقات ثلاث بعنوان : « مافيا الطوب الطفل » ـ تحقيق أحمد الكناني ـ وكنت في مأمورية باشارع معظم أيام هذا الشهر .

تناولت فيما تناولته الكثير من البيانات والتحقيقات ـ وفجأة يزج باسمي شخصيا في الحلقة رقم (٢) بأنني صنعت تقريرا أقوم فيه دون بقية الناس بامتداح شركة سيريك الفرنسية ! الامر الذي لم يحدث على الاطلاق ! ثم يزج باسمي مرة اخرى في نهاية الحلقة رقم (٣) دون ربط بين الموضوع والبيانات الطويلة التي ذكرها المحقق الصحفي . حيث انهى مقاله بالفقرة التالية :

« والامر المثير للدهشة حقا هو انقسام هذه الشركات في مواجهة متاعبها ولعل هذا يرجع الى تعرض بعضها لضغوط من جانب كبار المسئولين بالدولة أو من بعض المسئولين بالهيئة العامة لمواد البناء وهي الهيئة المسيطرة على ١١ شركة من شركات الطوب الطفلي مثلما حدث مع المهندس سيد عوض رئيس شركة حلوان الذي تعرض لضغوط شديدة من جانب المهندس حسن عبد القادر عضو مجلس ادارة الهيئة ورئيس شركة سجورات حيث هدده بان مصيره سيكون مصير رئيس شركة الفيوم لو استمر متلة في تشدده مع شركة سيريك وهذا التهديد في حد ذاته مثير للعجب ويؤكد أن هناك نوعا ما من العلاقة بين المهندس حسن عبد القادر وشركة سيريك » .

سيادتكم خير من تعلمون ماذا بذلت نحو أمنا العزيز مصر في مجالات سابقة لصناعة الطوب وبدائله منذ حوالي ٣٨ عاما ومنذ التحاقي بوزارة الشئون البلدية والقروية في مجالات بناء وتشغيل محطات مياه الشرب ثم في قطاع الصناعة في مجالات صناعة المواسير بانواعها .

وفي بداية انشاء وزارة التعمير في دراسة صادقة لمشروعات بدائل الطوب والتوصية بتعاقدات لصناعة طوب طفلي مع عدة شركات المانية ـ ولصناعة الركام الخفيف مع شركة نمساوية ـ ولصناعة الطوب الرملي والطوب الخفيف مع شركات سويدية والمانية ... الخ وكذلك دراسات اخرى في قطاع مشروعات الاسمنت . تم كل ذلك من خلال التعامل بصدق مع ٦ من وزراء الاسكان والتعمير في المجالات المشار اليها . بالاضافة الى العطاء الصادق من خلال عضويتي ورئاستي لغرفة مواد البناء والتشييد باتحاد الصناعات المصرية لمدة تزيد على ١٠ سنوات .

كما تعلمون أن الهيئة العامة لمواد البناء التابعة لوزارة الاسكان ليست لها اية سيطرة أو اشراف على أي من شركات الطوب الطفلي الواردة في مقالات جريدة الشعب لانها جميعا شركات استثمارية وبالتالي فانه ليس لعضويتي بها أي تأثير على تلك الشركات .

كما انه لا يستقيم ان تؤثر رئاستي لشركة سجوارت على أي من تلك الشركات للطوب الطفلي أو على أي شركة أجنبية ومنها سيريك الفرنسية . حتى يغمز السيد محرر جريدة الشعب بل يؤكد وجود علاقة ما بيني وبين أي شركة اجنبية اللهم الا الثقة والمحبة وصدق التعامل مع كل من تعاملت معهم من أخواني المصريين أو الاجانب .

وما أحوجني الا للسمعة والثقة التي أعتز بها وأتبادلها مع كل من تعاملت معهم .

والمثير للعجب حقا أن يدعى علي شخصي بالقيام بتهديد زميل كريم أعتز به وأطال الله عمره وهو لايزال حيا يرزق يمكن الرجوع اليه عن الادعاء بتهديده أو الضغط عليه وبهذه المناسبة لست أدري شيئا عن المصير الذي جرى لزميله رئيس شركة الفيوم ان كان قد مسه الضر لا قدر الله .

تعقيب من المحرر :

نود أن ننوه بداية ان كل كلمة نشرناها كانت مستمدة من واقع المستندات التي تضم تقارير الرقابة الادارية واللجان الفنية المشكلة بقرار من وزير التعمير بمقتضى القرار رقم ٢٠٨ لسنة ١٩٨٤ بالاضافة لمرافعات القضايا التي نظرها القضاء بخصوص النزاع بين سيريك وبعض الشركات المصرية العاملة في مجال الطوب الطفلي

أما ما كتبناه عن التقرير الذي امتدح فيه المهندس حسن عبد القادر معدات شركة سيريك من دون الناس فهو مدون بحافظة مستندات القضية رقم ١٧٦٧ لسنة ١٩٨٤ والمقدمة من شركة سيريك ضد شركة الفيوم .

وما كتبناه بخصوص قيام المهندس حسن عبد القادر بالضغط على المهندس سيد عوض رئيس شركة حلوان الذي اقيل منذ ثلاثة اسابيع مما يثير علامة استفهام كبيرة ، فقد استقيناه من واقع التقرير الثالث بالتحديد في البند رقم « ١٥ » الوارد في الصفحة الرابعة من التقرير .

هذا بالاضافة الى اشتراك المهندس حسن عبد القادر في لجنة البت التي أرست العطاءات على سيريك .

مازال رائد الشرطة يضطهدني

رغم ما نشر بجريدة الشعب في العدد رقم ٢٧٣ بتاريخ ٢٦ـ٢ـ١٩٨٥ عن تعدي رائد الشرطة محمد وفائي وفاعي علي بالضرب ، وتهديده لي بخطف ابني ، الا أن الرائد مازال يتعقبني ويهددني ولا يكف عن مضايقتي .. ارجو تدخل وزير الداخلية لحمايتي .

عبد الرحمن حسن محمد
٩ شارع جامع ترك ـ ميدان الحميات ـ المنيا

◎❖◎

حقوقي ضــاعت في قسم قليــوب

في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليلة يوم الخميس ١٩٨٥/٧/١٨ أثناء مروري أنا ووالدي بالطريق المتجه الى قليوب . صدمت سيارة الموتوسيكل الذي نركبه مما أدى لاصابة والدي وعلى الفور نقلته بمساعدة أحد المواطنين الى المستشفى الى طلبت من تحرير محضر شرطة بالواقعة ، فتوجهت الى القسم وحينما بدأت أحكي الواقعة للضابط النوبتجي فوجئت به يوجه لي عدة لطمات على وجهي دون سبب فتحت بعدها ثم قام بعد ذلك بعمل المحضر ضد مجهول .. وأطالب بالتحقيق ..

ابن الفقيد
أحمد سلامة السيد
امبابة شارع عزبة الصعايدة ـ رقم ١٩

مهرجان أمريكا الدموي الابدي

((بقية المنشور ص ١٠))

مدى الخطر الذي تتعرض له لو واصلت الحرب . ولما ذهبت هذه الارواح البريئة . الى هذا المصير الرهيب ، بلا فائدة ولا ضرورة .

ويقول الكاتب الالماني هانز هيرلين نقلا عن مساعد الاميرال ايليس زخاريا مدير ادارة الحرب النفسية قوله : لقد قبلت اليابان شروط الاستسلام التي عرضناها عليها دون القاء القنبلتين الذريتين والتمت بنفس الشاعا تاما بان القاء هاتين القنبلتين لم يكن ذا تأثير حاسم في نتيجة الاحداث التاريخية في الباسفيك .

ويؤيد هذا الراي ايضا المؤرخ الامريكي (روبرت بوتاد) :

فاذا كانت دوائر الحرب والسياسة الامريكية على علم بان اليابان كانت مستعدة ان تنهي الحرب قبل شهر اغسطس ، وان الحلفاء كانوا قادرين على الوصول الى هذه النتيجة البعيدة بغير مقارنة هاتين الجريمتين الكبيرتين جريمة هيروشيما ونجازاكي فكم تكون مسئولية ترومان واعوانه ، اذ اقدم على هذا العمل الوحشي الذي تتضاءل الى جانبه جميع فظائع الحروب ، منذ امتشق الانسان سلاحا ليقتل به اخا في الانسانية ؟

فقنبلتا هيروشيما ونجازاكي لم يلقيا ليمنعا الاستمرار في الحرب مع اليابان . فاليابان كانت قد اعلنت استعدادها لايقاف القتال ، وكان ثمة مندوحة عن القاء تلك القنبلتين . بمجرد الاعلان عن الفراغ من اتمامها او القاء قنبلة في صحراء واسعة بحضور العلماء . وكتابه الصحف

ومندوبو الحكومات . ولكن كان القاء القنبلتين في ذاته حاجة نفسية للمجتمع الامريكي العسكري المتعطش الى سفك الدماء ، وقتل الابرياء ، واخافة الشعوب واذلالها . كان القاء القنبلتين لاخافة الاتحاد السوفيتي الذي لم يكن قد حصل على المعرفة الذرية بعد .

وللاسف كان الرجل الذي اختاره القدر ليصدر القرار بالقاء هاتين القنبلتين او لا يلقيهما رجلا ضعيفا حتى في راي مواطنيه ، كان هاري ترومان الذي لم يسمع عن القنبلة الذرية الا في يوم ٥ من ابريل سنة ١٩٤٥ اي قبل يوم ٦ اغسطس سنة ١٩٤٥ بنحو ثلاثة اشهر وكان اصدار قرار شيطاني دموي من هذا الطراز ، شيئا يغلب لبه ، اذ وضعه في مصاف أكبر سفاكي دماء بني الانسان وهو مجد مجرد تصوره يهزه من الاعماق ، وقد كان . وليس من قبيل المصادفة ان هذا الرجل ذاته هو الذي اصدر القرار الوحشي الآخر : قرار انشاء اسرائيل في ١٥ مايو سنة ١٩٤٥ . جرائم من ذات النوع .. ولكنها جرائم لن تمر ـ عند الله ـ بغير عقاب . اله المسلمين والمسيحيين وبقية البشر ، الا ان الحرب والدم والخراب ، الذي عمل له النقيب الامريكي وليام شابلن .

لقد جاء في الانباء ان كوريا الجنوبية ارسلت الى الولايات المتحدة ٤٠ الف جنين اي ٤٠ الف سقط ، لتجرى عليها معامل الولايات المتحدة تجارب قنبلة نيترونية ، لا تقتل الانسان بل تفقده عقله ..

فالاجرام مستمر .

العاملون بمستشفى الصـدر يطالبون بحقوقهم

العاملون بمستشفى صدر بالعباسية والمعينون بمعرفة القوى العاملة في ١٩٨١/٦/٣٠ من حملة الشهادات العليا والمتوسطة .. حيث تم تعيين حملة الشهادات المتوسطة بالدرجة الرابعة ٩٩٦/٢٣٦ بمرتب شهري ٢٨ جنيها .

كما تم تعيين حملة الشهادات العليا بالدرجة الثالثة ١٣٤٤/٤٥٦ بمرتب شهري ٣٨ جنيها تصرف اعتبارا من تاريخ استلام العمل .

وبعد استلامهم العمل تقدموا بشكوى لمنطقة الوايلي الطبية لتطبيق المادة الاولى من القانون ١١٤ لسنة ١٩٨١ أسوة بزملائهم العاملين بالدولة وبناء على موافقة مجلس الدولة

ومديرية التنظيم والادارة ، وتم تطبيق المادة محور الشكوى بقرار منطقة الوايلي الطبية رقم ١٦٧ لسنة ١٩٨٤ في ١٩٨٤/٣/١٥ بتعديل المرتبات وصرف الفروق المالية ، ولكن وبعد مضي أربع سنوات من التعيين ومضي سنة على صدور القانون التعديل فوجئنا بالقرار ٤٤٢ لسنة ١٩٨٥ من منطقة الوايلي الطبية في ٨٥/٧/٩ بسحب قرار التعديل ، وذلك باشتراط الوجود الفعلي في الخدمة لاستحقاق العامل الزيادة المقررة بالقانون ١١٤ لسنة ١٩٨١ وبناء عليه تم الخصم من مرتباتنا وبأثر رجعي منذ تاريخ التعيين لذلك نرفع اصواتنا للمسئولين عن صدور هذا القرار الذي أضر بمرتبات الكثيرين منا من أصحاب الاسر .

توقيعات للعاملين

مضرب عن الطعام حتى تعود حقوقي

انا مضرب عن الطعام حتى تعود الى حقوقي التي اهدرت على يد رئيس الاقسام بشركة النصر للغزل والنسيج بكفر الشيخ الذي اعتدى علي بالضرب لمطالبتي بالحصول على اجازة يومين بسبب مرض والدي .

عبد المنعم الشحات الصغير
موقف بشركة النصر للغزل والنسيج بكفر الشيخ ـ قسم مراقبة الانتاج

حزب العمل الاشتراكي ـ بسم الله الرحمن الرحيم

الله ـ الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »
صدق الله العظيم

شعبة … قسم مركز … عائلة

طلب انضمام

الشعبة المركز العائلة الأمانة

رقم العضوية | | | | |

الاسم (ثلاثي) ـــــــــــــ
محل الاقامة ـــــــــــ تليفون ـــــــــــ
العمل ـــــــــــ تليفون ـــــــــــ
تاريخ الميلاد ـــــــــــ المؤهل ـــــــــــ
الدائرة الانتخابية ـــــــــــ رقم القيد ـــــــــــ (عامل ـ فلاح ـ فئات)
رقم البطاقة الشخصية أو العائلية وتاريخها ـــــــــــ قسم ـــــــــــ عائلة ـــــــــــ
بيانات عن العضوية وانتماءات يمكن إثباتها في الحزب :

التزكية

الاسم ـــــــــــ المحل ـــــــــــ التوقيع ـــــــــــ

السيد / رئيس حزب العمل الاشتراكي
أرجو قبولي عضوا بالحزب وأقر بالتزامي بمبادئه وأتعهد بالعمل على تحقيق هذه المبادئ

التاريخ / / ١٩٨ التوقيع

رأي الشعبة / اللجنة

توقيع العضو

اذا كنت ترغب في الانضمام الى حزب العمل الاشتراكي ، فاملا هذه الاستمارة وارسلها على عنوان الحزب « ٣١٣ ش بورسعيد ـ السيدة زينب القاهرة » ..

بالصوت والصورة أنا جدع !

((بقية المنشور ص ١٠))

… فقير يعيش … ولايجد … او مسكن … اربعة … ياكل على … مجاري … والسداد من … زينب .. … ينفقها … ليل نهار ، … جدع . .. … الى ماكانت … المسرح ، ولا … الاسرة ، ولا … لولاي … دعاية … زهقت … ساعات من … الرطوبة .

مليون جنيه ، مع الاكرام ، والتخفيض .. كان على الفندق أن يدفعه ، لا ان يأخذ الملايين ، عليه ..

وياليتنا استمتعنا بما شاهدناه .. وبما دفعنا ثمنه من جيوبنا ، وضرائبنا ، ومستقبلنا ..

أبدا .. لم نستمتع ..

لم نستمتع بسعاد حسني وهي تغني ولى فيها لباقة .. ولم نستمتع بهدير الابواب الصدئة الذي سمته فردوس عبد الحميد طربا .. ولا بطلعة استعراضات شريهان ..

وبدت الدائرة العملاقة المرسومة بلمبات الكهرباء وكأنها اعلان عن مدينة ملاهي .. او عن سيرك شعبي .. او اراجوز ..

وربما ..

لو لم يطلق التليفزيون الخناقات بين المطربين والمطربات وراء الكواليس وبين الذيعات والمذيعين امام الكاميرات ، لكان هناك شيء مثير يطرد الملل الذي احتل صدورنا وجنوننا .. وربما ..

لو كان التليفزيون قد نقل حفلته الى المسرح المكشوف في منطقة الاهرام وجاء بفرق محترمة مثل فرقة رضا وفرقة الموسيقى العربية ، وفرقة الفنون الشعبية ، لكنا قد استمتعنا أكثر .. ولكان قد وفر فلوسنا أكثر ..

●●

ان ما حدث جريمة بكل المقاييس جريمة مالية .. ضاعت فيها نقودنا ..

وجريمة فنية .. ضاع فيها ذوقنا ..

وجريمة حضارية .. ضاعت فيها هيبة التليفزيون ..

ويا ...

عزيزي المدعي العام الاشتراكي .. الفضل .. استلم !

… ام عبد الله على … من بتزوير انتخابات

بقية المنشور (ص ١)

… تم سؤال مصطفى رفعت … بالنادي فاعترف تفصيلا بتلك … وأنها كانت بأوامر مباشرة … رئيس ومدير النادي الامر الذي … عليه ايقافه عن العمل بأمر … النادي ثم عدل فتم منحه … شهر بمرتب على الرغم … استنفاده لاجازاته .

… قدمت اللجنة التي شكلت تقريرها … بصور لدفاتر العضوية … حالات المزورة والتي اكتشف … تاريخ سابقة للتاريخ الحقيقي … استمارات العضوية وبسؤال … اللجنة أمام رئيس النيابة … كل ما جاء بأقوال المبلغين عن … وير في الاوراق الرسمية الخاصة …

◎❖◎

… باحثات ناجحة للوفد … لماني المصري

بقية المنشور (ص ١)

… هل ضاع … يا وزير …

رأي الشعب

مرحبا بزيارة … ولكن …

مهـــرجان أمريـــكا الدمـــوى الأبـــدى

الزمان : الساعة السابعة من صباح يوم السادس من اغسطس سنة ١٩٤٥ .

المكان : مدينة هيروشيما ، التى كانت مدينة سعيدة. نام اهلها الليلة السابقة نوما عميقا فقد كانت واحـــدة من مدن اليـــابان التى نجت حتى ذلك اليـــوم من أية غارة من غارات الطائرات الامريكية الضخمة ، ثم أطلقت صـــفارات الانذار ، فجال أهلها بانظارهم فى سمائها فلم يجدوا سوى طائرة واحدة ذات الجنرال (بغـــاى) قائد عملية هيروشـــيما ونجازاكى ، على ارسالها كل صباح لتنقل اليها تقريرا عن الحالة الجـــوية فوق المدينتين .

بقلم : فتحى رضوان

ولان اهـــالى هيروشـــيما الفوا رؤية هذه الطائرة لمدة أسبوع وكانت من طراز (ب ٩) فقد اسموها (مستر ب) ، ولم يدر بخلد أحـــدهم ان هذه الطائرة ، جاءت تحمل اليهم من الآلام والاوجاع والخـــراب ما لم تره جماعة انسانية أخرى . فلما وصلت الساعة الى التاسعة والربع من صباح ذلك اليـــوم والثامنة والربع حسب توقيت هيروشيما ، أطلق الضـــابط (بارسـونى) وهو ضابط اســـلحة ضمن فـــريق الحملة الذرية ، القنبلة من موضـــعها فهوت بسرعة خاطفة ، فبعد خمس ثوان وصـــل الى الطائرة التى كانت تحمل القنبلة ما دل على انفجار القنبلة فى هيروشيما . كانت تلك الطائرة تحمـــل اسم (اينولاى جاى) . فهل تعـــرف من تكـــون (اينولاى جاى) هـــذه انها والدة الضابط تيبتس Tibets قائد الطائرة . أطلق اسمه على اسوأ الطائرات وابشعها الى يوم الدين ، ولكنـــه يريد ان يخلد اسم أمه ، فهدته طبيعته الشيطانية ، على اختيار أقبح الاسماء واشدها لعنة ، لتخليد اسم أمه ، فكانما خلد هذه الام فى السعير .

والام هى عنوان الرحمة ، ولكن كان لابد ان ينقلب كل شيء فى يد الامريكان .

وقيل ان يأخـــذ الطيارون مكانهم فى الطائرة (اينو لاجاى) والطائرتان الاخريان اللتان صاحبتاها ، قال لهم مهندس الاسلحة (بارسونى) انهم سيأخذون معهم نظارات سميكة داكنة ، وأراهم واحدة منها ، واضاف انهم لن يرفعوا عن أعينهم هذه النظارات مهما كان الحال وان عليهم ان يضعوها على وجوههم قبـــل القاء القنبلة ، فيصبح كل شيء معتما .

وكان الطيارون قد اجتمعـــوا فى قاعدة أحد مطارات بجـــزيرة تينان ، فقد بقوا فى مقاعـــدهم فى هـــذه القاعدة حتى دخل عليهم النقيب وليم شابلن وهو قسيس الفـــرقة وبدأ يوجه كلامه الى الله تعالى :

« أيها الاب القوى !

« يا من تقبل صـــلاة الـــذين يحبونك .

« نتوســـل اليك ان تؤيد الذين يجرؤون على التحليق فى سمائك العلا ، حاملين على عاتقهم قتال عدونا نبتهـــل اليك ان تحفظهم وترعاهم عندما يطيرون لاداء المهام التى يؤمرون بها » .

« ربنا اكشف لهم ، كمـــا تكشف لنا عن سلطانك وجبروتك ، وكانهم بتاييدك ليضعوا نهاية سريعة لهذه الحرب » .

لم يعرف احد ماذا كان شـــعور هؤلاء الطيارين ، وهم يسمعون هذه الصـــلاة التى يتوسلون فيها الى اله المفـــروض انه عادل ورحيم وقوى ، ليشملهم برعايته وعطفه ، ويساعدهم فى اداء مهمتهم التى كانت على وجه التحديد قتل وحرق وخنق مائة الف آدمى فى أقل من جزء من ثانية . هل تصور هؤلاء الشـــبان ان الههم سيقبل صـــلاتهم ، وسيمدهم بالمعونة المطلوبة فى هذه المهمة الشيطانية التى لم تقع من قبل ، فى اى جزء من هذا الكون ، والتى لا يشـــارك فيها اله ولو باغماض العين ، الا اذا كان الها أعمى لا يبصر ، وجاهلا لا يعرف شيئا عن المهمة التى يطلب منه فيها المساعدة ، مجردا من الشعور بالرحمة والحق والعدل ، بحيث لا يثور حينما يطلب منه هذا القسيس ان يشارك فى أفظع جريمة ارتكبها البشر منذ خلقهم الله ، ولا يصعق هذا القسيس للحظة .

لقد صلى القسيس شابلن هـــذه الصلاة باعتبارها جزءا من العمـــل السكرى الذى يقوم به ، ولانه يؤمن بان اله الامريكان ، هو موظف يعمل عند رئيس الجمهورية ، ويأتمر بأمره ويمكن رشـــوته بقدر غير قليل من المال الذى تملك منـــه جمهـــورية الولايات المتحـــدة الكثير ، كما يمكن رشوته بعـــدد من النســـاء اللواتى يتنافسن على اثارة غرائز الرجال فى الدنيا كلها عن طـــريق الافلام التى تنتجها (هوليود) ، ولاشك ان هذا الاله ، لن يقاوم اغراء المال او المراة او المخدرات ، أو الوعد بتعيينه على دولة كبيرة فى مكان ما من الارض .

ســـقطت القنبلة من المكان الذى وضعت فيه ، واخترق ضـــوء خاطف كالسهام النظارات الجلدية ، وشمل هذا الضوء المكان بأسره ، ثم انتشرت فى السماء اشعة رهيـــبة ، فنفذت حرارتها الى قمة الطائرة بسيل جارف اعمى ، انهمر فوق سطح الطائرة ثم اقتحمها الى القمرة .

فقد قال احد اعضاء طاقم الطائره عقب القـــاء القنبلة كان امامنا ثلاث واربعون ثانية وفترة اخـــرى تقدر بعشر ثوان قبل ان تقابلتـــا موجة الهواء الضاغطة الاولى . وفى هـــذه الفترة احكمنا اغلاق مخـــزن القنابل الامامى فى الطـــائرة وقال قائـــد الطائرة :

حلقت دورة كاملة حتى اســـتطعنا ان نراقب النتائج وكان منظرا غريبا فلم يسبق لعين أن رأت مثله . ولا لاذن أن سمعت شيئا عنه، فقد غطت سحابة سوداء ثقيلة تسع أعشـــار المدينة . وظهر عمود ضخم من الدخان الابيض ، وصل فى حوالى ثلاث دقائق تقريبا الى ارتفاع ثلاثين الف قدم ، واستمر فى الارتفاع أكثر فاكثر . ثم بدا جميع افـــراد الطاقم كما لو كانوا قد ضربوا فوق رؤوسهم .

وعاد الطيارون الى قاعـــدتهم فى جزيرة ، تينيان ، وماكادوا يطأون أرضها ، حتى سمعوا فى الســـماء اشاعة عن قرار جديد مؤداه انه على الطيارين ان يكونوا مستعدين لالقـــاء قنبلة ثانية ، ستكون أشد هولا من الاولى . فلم تسعف الطيارين عقولهم ليفهموا هـــذا الكلام ، فقد كان فوق معقولهم أن يعودوا الى تخريب مدينه كاملة أخرى .

وتغير الفريق المغير هـــذه المرة ، وقبل ان يجلس الطيارون والمهندسون فى طائرة الغارة صلى بهم الاب وليام شابلن للمرة الثانية وكانت صـــلاته هذه المرة .

ايها الاب القوى ! يا اب الرحمة ! فلترع هؤلاء الرجال ، انهم سيطيرون هذه الليلة ، احمهم واحفظهم وجنبهم لعنات الســـماء واشملهم بعنايتك . ولتحفظ أجســـادهم وأرواحهم وردهم الينا سالمين . وهبنا الشجاعة والقوة فى هـــذه الساعات التى نحن فيها ، وكافئهم على جهودهم . ايها الاب . هب عالمك الســـلام ودعنا نسـلك طريقا فى ثقتك وهديك .. انك موجود الآن والى ابد الآبدين . « آمين طبعا » .

الاب شابلن كان يعـــرف ان الاله الذى يوجه اليه الخطاب ، ليس سوى شـــيطان رجيم ، وان كلا منهما كان يعرف الآخر جيدا ، ويعرف أهـــدافه واسلوبه وغاياته ، ومما قال شابلن - ولا صلة له على سبيل القطع بالممثل الهزلى شارلى شابلن - انك موجود الآن . كان يريد ان يطمئـــن ان الالـــه لم تشـــغله صـــفقة من صـــفقات المال او الجنس او الحشيش او مؤامـــرة يمكن ان يقبض منها مبلغا ضخما ، وقد طمـــأن شـــعوره بوجود الهه . واســـتعداده المطلق لتقديم الخـــدمات المطلوبة . دون ان يســـأل عن (الفاتورة) ومتى تدفع فالعلاقة بين شابلن وهذا الاله بالذات علاقة قديمة ومتجـــددة ، بدليل انه عاد اليه بعد ان القيت قنبلة هيروشيما ليطلب معونة فى قنبلة نجازاكى .

لقد قتل فى مدينتى هيروشـــيما ونجازاكى اليابانيين نحـــو ٢٠٠ الف آدمى ولا يزال أثر القنبلتـــين فى ابناء واحفاد اهل المدينتين متجـــددا وقائما . فالاشعاع الذى لا ينتهى بموت ضحاياه ، اذ ان اولاد هـــذه الضـــحايا ، واحفـــادهم يستمرون يعانون فيحملون تشـــوهات للاجيال القادمة ، ليطمئن اله شابلن الى ان خدماته التى قدمها لهؤلاء الشـــياطين الذين يأخذون شـــكل ساسة وقادة حروب ومؤلفى كتب واساتذة جامعات ومستشـــارين اقتصاديين قد طلبت منه بصفته الها من قبيل المجاز والكتابة اما الرجل الذى كان يخـــاطب الها رحيما وابا قويا كان يعرف جيدا ان هذا الاله نصاب ومحتال ويعرف جيدا انه ليس فى الامر صلاة ولا ابتهال ولا توســـل ، انما هى مجزرة ، سيقوم بها هؤلاء الجـــزارون مئات المئات بل الالفها - فى عالم الفقـــراء غالبا اى آســـيا وافـــريقيا ، معتمدين عليه باعتباره مجرما متمرســـا وباعتبار ان ما يقال له يقال لتخدير ضمير واحد من هؤلاء الطيارين الخمسة قد يكون غريبا عن مجتمع صـــانعى القنبلة ، وقد يدفعه ان يسمع هذه الصـــلاة الى ان يصـــاب بالجنون أو العته .

بعـــد القاء القنبلة الثانية لم يبق عنـــد الولايات المتحـــدة قنابل ذرية اخرى تلقى بها ، ولكن كان هـــذا سرا لا يعرفه الا عـــدد قليل جدا من المشرفين على انتاج الاسلحة الذرية حتى القســـيس الذى كان يقوم بالصلاة قبل الغـــارة الذرية ، كان يعتقد ان قنبلة ثالثة فى الطريق ، فاعد لذلك صلاة ثالثة !!

المهم الآن ان نعرف الآتى :

تكذب الولايات المتحدة على العالم بانهـــا القت القنبلتين على اليابان ، حرصـــا منها على أرواح مئات الوف من الابرياء كانوا سـيموتون فى ست اشـــهر قادمة اذ لم تلق القنبلتـــان الذريتان اللتـــان القيتا فعـــلا على هيروشيما ونجازاكى .

لقد سمعت من صوت امريكا واحدا من اكبر علمائها الذين شاركوا فى صنعها يقول لقد كان القـــاء هاتين القنبلتين على هاتين المدينتين المزدحمتين بالبشر خطأ محضا اذ لو القينا قنبلة من هاتين القنبلتين على ارض فضـــاء فى صـــحراء ، ودعونا مراسل الصحف لمشاهدة التجربة ، لعـــرفت اليابان

البقية ص ٩

إتحـــاد نقـــابات المهن الفنيـــة يســـتجيب « للشـــعب »

تلقى فتحى رضوان الخطاب التالى من الاستاذ حمدى غيث نقيب المهن التمثيلية قال :

أســـتاذنا الكبير فتحى رضوان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وبعد .. فانه ليســـعدنى أعمق السعادة ان اكتب اليكم بعد انقرات كلمـــاتكم الطيبة عن كارثة الجفاف وكيف بادر الفنانون الاجانب باقامة حفل خصص دخله الكبير لمســـاعدة منكوبى هذه الكارثة وأسبقكم على أن الفنانين العرب والمصريين على الاخص لم يتحركوا أمام هذا الحدث الفاجع وأحب أن تسمحوا لى أولا أن أقول بكل الاعتزاز والفخـــر أننى أتابع كلماتكم الرائعة التى تحرك الحماسة وتشعل الامل وتضىء العقل وتهـــدى لسواء السبيل .

كما يهمنى فى هذا الصـــدد أن أطمئن سيادتكم أننا بالفعل أتخذنا قرارا فى أتحاد نقابات المهن الفنية الذى يضـــم نقابات المهن التمثيلية والسينمائية والموسيقية باقامة حفـــل كبير يخصص دخله لضحايا كارثة الجفاف ونحن الآن بصدد التخطيط لهذا الحفل الذى نأمل أن يكون على مستوى هذا الحديث الخطير ولكم منى فى النهاية كل آيات الحب والتقدير .

نقيب المهن التمثيلية

حمدى غيث

تعليق الشعب :

وجريدة الشعب باسم حزب العمل وباسم الوطنيين فى الوطن العربى كله تحيى هذه الاريحيـــة التى عبر عنها خطاب النقيب حمـــدى غيث وترجو لاتحـــاد المهن الفنيـــة فى المسعى الذى اخذه على عاتقه كـــل النجاح والتوفيق وأن يكون فاتحة حركة حيوية لخدمة أهداف الوطن العربى سدد الله خطانا جميعا .

بالصـــوت والصـــورة .. « أنـا .. جدع » !

بقلم : عادل حموده

على طريقة « أطعم الفم تستحى العين » ، منح صـــفوت الشريف ، الكتاب ، والصـــحافيين ، والنقاد ، ورؤساء تحرير الصحف والمجـــلات « الرسمية » ، جوائز اليوبيـــل الفضى للتليفزيون فى حفـــل فنانى .. استعراضى .. راقص .. امتـــد حتى مطلع الفجر .. واقيم فى كباريه « محترم » من كباريهات آخر شارع الهرم .. وكانت اغنية الافتتاح . ادخلوها بسلام آمنين !!

كان شعار صـــفوت الشريف على ما يبدو : « امنحهم جائزة يتكسفوا فى دمهم » .. أو .. « اعطهـــم شهادة .. تروض اقلامهم » ..

فليس من اللياقة ان اقبـــل « تقدير » شخص ما ، او جهاز ما ، ثم اتهمه بانه لا يصلح للبقـــاء فى مكانه .. او اتهمـــه بانه لا يلعب الدور المفروض ان يلعبه .. ليس من المنطـــق ، ولا الذوق ، ولا الادب ، أن يعقل ذلك !

حتى ولو اختلط الحابل بالنابل .. ومن يستحق التقدير ، بمن يستحق التحويل الى المدعى العام الاشتراكى . وحتى ولو منحت الجوائز والشهادات لكـــل من هب ودب .. ولكن من امسك ورقة وقلمـــا وجاء يسيرة التليفزيون ..

وحتى ولو كان تكريم هـــؤلاء على حساب آخرين ، كانوا أولى بالتكريم ، وكانوا اولى بالتقدير .. والجوائز ، والميداليات ، والدروع ، والشهادات المطبوعة على أوراق البـــردى .. من ابناء التليفـــزيون ، الذين بنـــوه بعرقهم ، وأعصابهم .. ومن خارجه الذين منحوه رعايتهم واهتمامهم ..

●●

لقد احسست ان « بعض » .. ان لم يكن اغلب الجوائز التى منحت للنقاد والصحافيين ، هى نوع من « الرشوة » المهذبة .. نوع من أسلوب : ارنا « عرض أكتافك » !

وربما .. لهذا الاحســـاس .. رفضت أن استلم الجائزة « المقررة » لى .. فانا « لا أعرف لماذا تقررت لى هذه الجائزة .. ولا أرى مبررا لها .. ولا اعترف بحق التليفـــزيون ، ووزير الاعلام فى منحها ، وطبعا ، والتوقيع عليها ..

انى اعتبر ان الجائزة الحقيقيـــة للناقد ، وللصحفى الذى يتنـــاول بقلمه التليفزيون ، هى الاســـتجابة لملاحظاته ، وانتقـــاداته .. وليس اصدار ورقة بردى .. لا تقدم .. ولا تؤخر باسمه ..

ان التليفزيون لم يستجب لملاحظة واحدة سجلها ناقد واحد .. عليه .. بل .. العكس هو الصحيح .. كان يصر على الخطأ .. وكان يعـــاند ويكابر ، ويخرج للجميع لسانه .. اذا هاجمنا الرقابة لتعســـفها ، وتخلفها ، وتدخلها فيما لا يعنيها ، تضاعفت سطوتها ، وازداد نفوذها ، وامتدت عقد افرادها النفســـية ، والعصبية على كل من يتعامل معها ، من مؤلفين ، وكتاب ســـيناريو ، ومخرجين ، وفرضوا باسم سبحة فى يدهم ، أو « طرحة » تغطى رؤوسهم ، على كل هؤلاء المبدعين ، ان يقفـــوا امامهم وكانهم تلاميذ فى مدرســـة « الراهبة » ، لم يحضروا أوليـــاء أمورهم ..

واذا انتقدنا مذيعة ، مثل فريال صالح ، لانها فى برنامجهـــا « على فين » لا تعرف أصـــول البرنامج التليفزيونى ، ولانها تقدم لقطـــات « ملفقة » ، يستطيع اكتشافها طفل صغير فى سن الكرة « الشراب » ، قدموا لها برنامجا آخر ، فى السهرة تضاعف فيه من احساسنا بالزهق ، والملل ، وقلة العقل ، وترفع بسببه ضغط الدم فى عروقنا ، وعقولنـــا وتجعلنا على وشك الاصابة بجلطة او « ازمة قلبية » .. وتفـــرض علينا الشك فى انها تقوم بخـــدمة لا تقدر بمال لاطباء الدم والقلب والاعصاب .

واذا قلنا ان نشرة الاخبار ، هواد وما يحدث فى بلادنا فى واد آخر .. وانها تهتم بالعالم كله الا مصر .. وتهتم بكل شـــعوب الارض الا شعبنا . اخرج التليفزيون لنا لسانه واصر على ما يفعله ، وبدلا من ان يهتم بحادث تصـــادم قطـــار فى كاليفورنيا (لا فى الصعيد) وجدناه يهتم بحياة قطة امريكية ، صعدت الى شجرة ، وجاءت كل اجهزة الانقاذ للحفاظ على حياتها (مع ان آلاف المصريين يموتون من الفقر وحوادث المرور وفى المعتقلات ولا نسمع عنهم اى شيء) .. وبدلا من أن يهتـــم بالسيول التى اجتاحت الهند (لانجع حمادى وسوهاج) وجـــدناه يهتم بكيفية انقاذ حياة طفل أمريكى (طبعا) أراد والده أن يلقى به من نافـــذة (مع ان ظاهرة قتل الآباء لابنائهم بالجملة ، والعكس أصـــبحت من ظواهرنا الاجتماعية الواضحة) ..

واذا وقفنا ان يصبح صـــفوت الشريـف ، بحـــكم سيطرته على التليفزيون ، نجمه الاول .. وبطله الوحيد .. خرج مدير الاخبـــار ليعلن انه سيشترى طائرة هليكوبتر لسرعة نقل الاخبار .. الاخبار التى تغطى حركة صفوت الشريف بالطبع ، والتى يقتنع بها الحكومة والناس أنه كالنحلة ، يوجد فى كل مكان ، وفى كل استقبال ووداع ، وفى كل حدث ، قبل وقوعه ..

● صفوت الشريف

لقد اعطى المسئولون فى ماسبيرو من رجل الامن الذى يقف على أبوابه الى صـــفوت الشريف شـــخصيا ، ظهورهم ، لكل نقد ، ولكل ملاحظة ، وفرضوا علينا الفـــرجة بالاكراه .. وتصوروا أن صـــوت النقد يمكن حبسه ببرنامج يعده ناقد ، أو سهرة يقدمها ناقد آخر ، أو ورقة بـــردى تمســـح بلا معنى وبدون منـــاسبة للآخرين !

تصوروا ان عـــلاقتهم بالنقـــاد والصحافيين ، هى علاقة عرض وطلب .. ولم يفرقوا بين النقـــد الفنى ، والنقد الصادر من البنك المركزى .. ولم يتصوروا امكانية وجـــود ناقد شريف يكتب لوجه الله ولوجه النقد ، ولوجه هذا البلد المسكين ..

●

ان الجائزة تفقد قيمتها عندما تمنح لغير وجهها الصحيح ..

والتقدير لا معنى له من شـــخص او من جهاز لا يحترم كلمة النقد ، ورأى الصحافيين .. ويـــرى انهم مجموعة من « المرتزقة » ، يمكن شراء أقلامهم بسهـــرة فى كباريه ، أو بورقة بردى لا يفرح بها ســـوى السواح البلهاء ..

ان الجائزة الوحيدة ، والمناســـبة لنا .. أو لبعضنا على الاقل ، هى ان تحترموا عقول المتفرجين واقلامنا ..

واذا لم تفعلوا (ولن تفعلوا) فان شهادة التقدير التى نحلم بها ستكون استقالاتكم .. سواء كانت هذه الاستقالات ، على ورق (لحية) او ورقة (بردى) .. لا يهم .. المهم ان ترفعوا وصايتكم عنا .. وان تعفونا من ذلك القضاء والقدر الذى نتعامل معه كل ليـــلة على القناتين .

●

طبعا ..

ليس هناك دليل على الكم بالنسبة لنا نوع من القضـــاء والقدر ، لا يمكن الفرار منه الا بموتنـــا او استقالاتكم ، أكبر مما حـــدث فى احتفالات اليوبيل الفضى للتليفزيون ، الذى ، يشاء السميع ، العليم ، ان يكون تحت أيديكم فى هذه المناسبة لقد انفق التليفزيون على هـــذه الاحتفالات اربعة ملايين جنيـــه .. تصوروا .. اربعة ملايين جنيه ،

البقية ص ٩

ســـوق العصـــر

تنشر سوق العصر .. قصيدة الابنودى .. بمناسبة مهرجان الشباب العالمى الثانى عشر فى موسكو

وبمناسبة مشاركة الشاعر عبد الرحمن الابنودى فى هذا المهرجان ومشاركته بهذه القصيدة فى احدى ليالى مصر فى موسكو التى شارك بعدد من قصائده فى هذه الليالى أمام وفود العديد من الدول العربية والاجنبية

عبد الرحمن الابنودى

الوحي ده ما جانيش من موسكو
ما جانيش من أمريكا
ما جانيش غير من هنا من القلب
فانا باعتقد انى باحب الوطن
واموت فداء للشعب
انا صوتى منى وانا ابن ناس فقرا
شات ظروفى انى اكتب واقرا
فباشوف .. وباغنى
والفقرا باعتينى
يا .. ناس .. ياهوه
قبلن ما اقول قوله ..
اتاكدوا انه صوتى ده صدر منى
انا مش عميل حد .. انا شاعر جاى من ضمير الشعب

●●●

خل الكلام باخد براحه يا خال
ما تقولش حرية .. وانا صوتى مش صوتى
وابقى جاوبنى لما يفلت سؤال
بدال ما تكرهنى .. وتناور على موتى
خل الكلام باخد نفس مرتاح
ويمـــد دراعاته
والصوت يلعلع تحت هذا المنبر
اياني واد مصر وابن اكتوبر الاكبر
الى واجهت المدفع القاتل
ودمى فوق بحر الرمال شتتر
ومت وانا اقول يا مصر
وعشقت موتى
خل الكلام باخد براحه امال
ماتقولش حرية
وانا صوتى مش صوتى

●●●

انا ما احبش امريكا
ولا احب الغرب
وان كان ده فى بلدنا تهمة
قبلت انا الاتهام
انا الى شايف امريكا
طابحة فى شعوب العصر
من حقى اقول .. يا مصر
وتقولى دولة صديقة ..
ايه الى صـــدقها ؟
امال ده مين ده الى قتلنى فى السويس وف بورسعيد
ايام ما كانت بورسعيد .. بورسعيد .. ؟
مين ده الى كان يقتلنى يومى على القنال ؟
والوقت .. وسع يا جدع للراس مال
يا فقرا بكره تلاقوا شغل
وبال
وشـــيال
افرحوا يا عيـــال
وزغردوا يا حريم للراس مال
واشرق يابو اللقمة الحلال
وشد وياك العيال
وموتى ياللى بتحلمى بلقمة وشال
ما هو يانتو ..
يا امريكا
لاوس ، فيتنام ، كمبوديا ، وانجولا
وكل الشعوب الى خرجو يالوطن م النار
واصـــبحوا احرار
قالو احنا أولى والوطن أولى
وخاطبوا امريكا شعب
يوم حاربو الدولة

●●●

انا عدوى ف اسرائيل
واسرائيل فى امريكا
وامريكا فى اسرائيل
ودى موش عاوزه دليل
جايين يهدوا الجبل
جايين يهدوا الجبل
ويخطفوا اللقمة من العيايل
من امتى شفنا الرأسمال يتفسح ؟
من امتى شفنا الرأسمال انسان ؟
جاى يطمس الاسماء ويمحى الملامح
ويحطنا فى السلسلة من تانى
ذغرودة من قلبك يا ست الدار
وافرح يا حسانى
لو ابن تجار
لو كنت سمسار
لو كنت تعرف تجيب العار يا حسانى
كان يبقى شانك شانى
ومادام ما تعرفش تكون تجار
ولا أمى دلالة
ولا أبوك سمسار
ولا ليك أراضى ولا عقار
ولا ليك موتور كار
ولا تليفون
ولا أسرار
ايه الى حيخلينا ننسى امريكا
صـــوت الدم ؟
مظبوط يا حسانى
مظبوط يا ولد العم
ما احناش حكام يابا
احنا محاكيم غلابة
وما نعرف غير نهلل
لما تهل الديابة
وساعات بنخاف نقول
وتكتف العقول
لكن ساعات .. الصمت
يتعدى ع الاصـــول
يلكزنى حسانى شهيد اكتوبر
بيد غرقانة دم
وعيون طايلها الهم
ويهزنى صـــوته
يقولى :
لما انت ما بتكرهش امريكا
انا مت ليه ؟
والى قتلنى قولى مين .. بالضبط

●●●

وقالى حسانى :
أكدبك .. ! حاشـــا
بس انت
ما تقولليش عاد الباشا
لانه عاد من زمان
وابنه الى متربى على اليوم ده
رجع من زمان
طلع .. وماله المستخبى بان
واستولى ع الشقة .. وع الدكان
ونظم الطوابير للغلبان
رجع الى بيدرس اصول الهوان
يعلى صوته فى القاعات
ويتجعص فى صفحة الجورنان
رجع يدافع عن ماضيه الكبير
فى ذل شعبه الفقير
ودق رجله فى أول الفدان
وطرد أبو الثورة
ع الارض
.. مختيـــة
والبصـــة
.. مكسورة ..
وقلع الصورة
ولما قام الصوان
مد الجوانتى
سكت النسوان

●●●

دلوقت .. عاوز تكون .. ؟
عيش الحياة القلق
عيش المعانى القلق
وابلعها .. ماهياش ذلق
تنح .. وعدى .. وفوت
وامشى ودوس ع العباد
وامشى ودوس ع القوت
والتدارى .. تحت الغيط
هذا أوان الاونطة

والفهلوة والشطة
تعرف تقول « جود نايت »
وتفتح « السمسونايت »
وتبتسم بالدولار .. ؟
تقفل بيبان الوطن
وتقول بتفتحها .. ؟
وترمى مفتاحها .. ؟
وتبيع فى امك وابوك .. ؟
عيش ..
بن
جبنة .. لوادى .. ؟
ملعون ابوها العوارى
اما القرى .. ؟
فدى فى بلد تانية
ومجتمع تانى
وداع يا ارض الوطن
تحت الطوفان الجديد
يا ضحكة التجار
هيه الى حتوصلنا لشطوط الامان
وتصل بينا العيد

●●●

مكتوب مادام غنيت فى يوم النكسة
اغنى يوم النصر
وانا ..
احب اغنى النصر فى بلادى
بشرط .. يبقى النصر نصر الناس
نصر المكن ع الفاس
والعيشة بالاحســـاس
والطفل والكراس
ورغيف ما يبعتش فى دكانه
وكرامة تهزم اهانة
واحس ليـــا وطن
واحس ليا ناس
وحاجات ما ليهاش حصر
ساعتها احس بمصر ..
مصر الى شالتنى صوت
وسقتنى
خلقتنى ..
وادتنى اسمى وتوبى وصوتى وسرى وملامحى
وعلى حواف النهر غسلتنى
واتبتنى لما ملت ف يوم
وصـــدقتنى لما سالتنى
مصر .. الغلابة الى بتخلق مصر
وان كان صحيح لعصرنا اصوات ..
يبقوا الغلابة هم صوت العصر

●●●

مالى ومالها البنوك .. ؟
لا هم كانوا قالولك
ان الفلوس
بتغر من جيب اخوك .. ؟
ولو اقول الحق ابقى بازايد
ويبقى وحيى من بلد تانية
وبرضه فى الآخر
اطلع انا الى كنت باتاجر
مش التاجر
وانا لا صحيفة فى يدى ولا جورنان
اشرح لشعبى .. القصة والعنوان
موت يا الفقير
موت يا الفقير لما .. يبان لك صاحب
فى المعمة .. لا قاضى .. ولا حاجب
اليوم يمشى
والزمن يندار
فين الفتا الى يلهب الثوار
ويخلق الاحرار .. ؟؟
موت يا الفقير ..
خوض السفر بلا زاد
لاتعلم الاولاد
ولا تخلق الاعياد
ولا تحب العباد
ده كل واحد فى حربه
ماعادتش حربنا واحدة زى ما كانت ..
لا .. حربنا حربين
حرب الدولار .. والرغيف
حرب المدن .. والريف
موت يا الفقير ياللى طعامك جهاد
من امتى شفنا القرع ناشف .. وجاد ؟

●●●●

ودا .... ع
يا ارض الوطن تحت الطوفان
لانى ناوى .. اغرق مع الغرقان
لانى ناوى .. افقر مع الغلبان
وابحث عن الانسان ..
فى قلبى وف صوتى
حافضل اقول الحق
حتى ولو ده كان
سبب موتى
فانا باحب الوطن
وده وطنى
انا مش غريب ..
انا ابن افقر حى فى دروبه
واعرف اودى معاه واجيب
وافهم الضحكة الى صوتها تحيب
ما احناش فى زمن الشعب
ما احناش جسد واحد
ولا احناش .. لون
ولا مواجهين بينا ومنا « القلق فى الكون »
ولا
بندخل صعب
اختلف وفر
بلا شعب بلا غيره
ان كان هوه يقر
احنا نقر
وابقى وا .. قمح
زى ابتسامة السر
وماعرف ان كنت ابص
على العدو ف سينا
ولا ..
.. لى خاطف رغيفى فى المدن والريف
واحنا لسة بنزرع فلا مدلونا
تشبع القلة ..
تسقوا السقيف
واسأل عيون المكن
ع الى ف عيون الزمن ..
حتقول :
أبو كدبة « بان »
وأبو همه بدرى الركن
كانها مش بلدنا
كانها .. مش مصر
وكانها طالعة من اكتوبر
تغنى .. سوق العصر